

علم الأولياء ، تأليف محمد بن علي بن الحسن ، الحكيم
الترمذي (- نحو ٣٢٠ هـ) . كتب في القرن السادس
الهجري تقديرا .

١٠١ ق

١٩ س

١٥ × ٢١ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ نفيس ، بها آثار تلويث ورطوبة

الأعلام ٧ : ١٥٦ ، هدية العارفين ٢ : ١٥

١ - الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية

أ - الحكيم الترمذي ، محمد بن علي - نحو ٣٢٠ هـ

بد تاريخ النسخة - نسخ

الحال لا كسر حوز مما خاف واحذر
لا قدره لمخلوق مع قدره الخالق

ان من العلم شيء المثلون لا يفهمه الا العارفون الخالق

العاملون الذين فتح الله عليهم خزائن

الغيب فناطقوا بالحق وكل منكم مخاطب

كسبه العبد الضعيف الخاطي كسبه العبد المصعب الخا

على الهدى والموصلى

جعل الله منهم راسخين



المكتبة العامة
بمكة المكرمة
في شهر ربيع الثاني سنة 1400
بإذن مدير المكتبة

الى التثنية بالموصوف ثم من بعد ذلك اسماوه الحى الى طهر
منها افعاله وللعباد منها حظ يستمدون منها لرفا التوحيد
التي اعتقدوه قلنا واعتبروا به نظما ويقفون به على وفاء
العبودية فاسماوه ذاله على صفاته وصفاته افعاله من بعد
ذلك سائر الاسما فانما علم ادم الاسما ثم عرصه على الملايكه
وعلمه البيان فقال خلق لسان على البيان اى يميز كل
شيء على جهته وروى عن ابن عباس انه قال علم ادم كلمه فعمل
بها لراسها كلها فانما علمها راسها اصل الكلام بياحروف المعجم
ميز كل شئ وبلاسا استدل على ما خبا من الكون في الاشياء
وعلى الحركات الخفيه في العناصر ثم جعل هذه الحروف المعجم
منقسمه على الف تان لالف اسم روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال خلق الله تعالى الف اسم ست مائه في
الحروف واربع مائه في البسمله منطلق وقد علم الله تعالى
بنبيه علمه السلام منطلق الطير واما اللغات فعمل التثنية
وسبعين لغة اولها العربية واخرها العبريه لسان اهل
اكنه اذا دخلوها وهي اوفر اللغات واوسع لسانه
واكتشفها واعنا ما واجز لها بقية الحروف ولذلك قيل عبرى
لانه يعرب اى يكشف فيوضح عن مكنون معانيها لا يكتشف
غيرها من لسانه انا ترى انك تقول طيب وعظيم وكبير
وهو اسم مود الى معنى فان ترجمته فانما هو تذكير لا يودى
الا الى معنى واحد وجليل وعظيم وكبير يودى الى الكمال
والعظمة والكبر ففى كرامه الله لهذه الالامه ان جعل

سلمه

ذكر

لسانهم عديدا على هيبه ما انفصل وروى عن النبي صلى الله عليه
انه قال ان الله تعالى لم ينزل وحيا قط لسانا بالعربية ويتزعم جبريل
عليه السلام لكل رسول بلسان قومته والرسول طهر لوى شرف
بلسان اوليك فاما لوى فباللسان العربى وقد اناها الله تعالى
عليه فقال بلسان عربى ميسر فوصفه بالابانه وهو الطاهر
والكشف وسائر لسانه لا يخرج من الحروف المعجمه ببالف الحروف
فيصيرت كل لغة بتاليها بخلاف اللغة الاخرى وانما هى الحروف
المعجمه كلها فقط على ترتيب الخلقه من الصدر الى الشفتين ومن
الصدر ينصدم للكلام على تصوير العلم الذى تصور فيه فان العلم
في القلب والتصوير في الصدر ولا تضاد من الصدر الى الشفتين
حتى يلقيه اى يرمى به فيصير لغة فهذه طريق اللسان فافى طريق اخرى
وهي لغة ودان نوع عليه السلام قد علمها كلها وانما سمي لسانا لانه
يلين الكلام بالحروف المعجمه اى يسرع لمنابعه فينتشر ويرمى
به وليس ينسل معنى واحد ينسل فينسل فليس من حرف لا اوله
شبه في العلم ياخذ ذلك السهم خطه من العلم وليس من كلمه لا اولها
سلطان ياخذ خطه من النفاذ والقده وان قرب ما اخذها
ورب ما تشق قاربها في اللفظ وتماثل المعنى وفي احكامها
فكتمه خلاف صاحتها بزيادة حرف او نقص حرف او تبدل حرف
فليس بحال ان يكون لذلك الزيادة معنى لا يكون له الا حركه
واما الواو اذ هو اصل العدد وانما سمي واحدا على قالب فاعلم
واحد فتشعبت منه اشكاله واصل الكلمه انما هو واحد على حرفين

الكن

ع

باله

الاجه

فزيد فيها واو لثوى وثمة لان الكلمة لها ثمة لا نه الا في حرف
ببتد او حرف محشي وحرف بعثه عليه ففسكه ففيل وحرف وقيل
احد ثم ميزوه على قالب فاعل فقالوا واحد واصل هذه الكلمة
انما هو حكاية حاد الـ ثم زيد في اولها الف واحكام الحياه والدال
قيل في الاسم سم ثم زيد في اولها الف واحكام الحياه والدال
والدين وهو الحساب والقدر تاويله فاول العدد ينسب
في الحياه واخره اسر الحساب ففيل حكاية ثم قيل اثني عشر واصله
ثن ثم زيد في اوله الف لثمة الكلمة قيل ثر والثامن الثوران
والنور من النور وهو مفتاح اسمه يا حي يا ذا الجلال يا ذا النور
فبذلك الدين هو الحساب حكاية لانه به يحيى الحساب ثم الذي
عليه ينور فيعملوه لضره له فمن سمى اسمه الله انه خلق القلوب
به فاولهم اليه برهم وفاجرهم فليس احدا ان يحكم ومنها معرفة
النظر في المومنون والموا اليه وله معرفة الجحود من نور
الهداية من عليهم بذلك فخره والمشركون والموا اليه
وله النظر وهي معرفة الحيلة وليس احدا ان يحكم لانه
ليس له قايمة فالتفتوا الى اوتان فويلوا اليها فقالوا هذه
تتفعنا من دونه وتعين الله في امورنا فاصبر اليه
ان يا يتر الله امر الله احوال فاكذب الله تعالى في شربله
فقال تعالى وما كنت بمشيئ المصلين عذرا وقال لا تستكبر
وكان الكافين فقد كان يعبد الله تعالى عن ذل اللطائف

عنا اسم

الذي يعاينوا ويعرفه لان نور المعرفة لا يحذفه وكان يعرفه
معرفة النظر قال لا تستكبر وكان من الكافين وقال تعالى
واخذوا من دون الله الهم ليكنوا لله عزرا اي منعة
لا سيكفرون بعبادته فمن عمو ان هذه الاوتان تعلمون
في ذلك الوقت ثمرة صبر والقدره لله ومرت صبرها
لراوتان فمرت العلوق بزعيمهم ومرت لراوتان ففهمه الشبهة
فقال الله تعالى لا تتخذوا الميثاق اثني عشر ياخذوا لولهم
في المصارف والمنافع الميز فتولة قلوبهم اليها ففهمه ونها
ثم قال اثني عشر لله الميثاق اي تجعلونها ضد ديني اي تعين احدها
لها اخر اي يعلمون فكل واحد منها له ثمراني له عال اي يوجد بوله
القلوب فلا عالي له فلا سماء منه من افعالها ومن صفاتها
التي باطنها والاسم معنى وانما علم الله تبارك وتعالى اسمها
كلها فكان جميع العلم فيها لان الاسماء لا شيئا فان كل اسم
دليل على صاحبه واسم الله عز اسمه دليل على صفاته واسما خلقه
دليل على افعاله وصفاته فلو كان سوى الاسماء شيئا لكان كساح
اليه تعلم اوم صلى الله عليه وسلم فلما علمه الاسماء كلها علمت الامانة
ان جميع العلم داخل فيها لا تترك الى حكمة عز وجل خلق لراوتان
علمه البيان بيان كل شي انفسه لا اسماء على صفاتها ومعانيها
وقال طاب جنت على شي كرهته نفسك او صنيته فافهم الله
هناك وهو ان ترى صنايعه هو الذي صنعها قبل كل صانع

فمنى ما نظرت الى عمره قبل ان ينظر اليه وقعت في الخلط
ومتى ما غصبت على غيرك وقعت في الخلط ما للعارف وعقب
النفس في شيئا انما يجري هو على احكام ربه وما لم تترك ذلك
صنعه ومشيقه وبكمه فقد افسدت المعرفة وكدرتها
وهي اصل كل نفع واذا اريد لها اصل فسد الفروع وبذلك
ازلت الربوبية عنه الى غيره فليأخذك الفروع هناك
كفر عنك من عباده اتصم فانك ان لم تفرع هذا الفروع
يوشك ان رايقع واستغن ربك ايضا على التفرقة انه هو
مهيج النفس ومحررها ومكبتها ايضا في رضاها وسخطها وعدلها
وجودها فعدل النفس فضل منه امتن به عليها وجود النفس
عدل منه عدل عليها لا ينال شئ من الفضل في ذلك والمحرك
والمسكن والمهيي واحده ثم هجرت على امر من الامور ففكره
نفسك وشأت غير ذلك وكانها ردت حكم الحكيم الذي ربر
امور السموات والارض والدين والافق وكانها ارادت علما
غمر علمه بالجليل الذي به علم الظاهر والباطن والشاهد
والغائب وان كان كل ذلك عنده وفي علمه سواء كان النفس
اثرته علما على هذا العلل جل الجليل عن ذلك وكانها ارادت
ان تسبق بقدرتها قدره ربه وتعلوا بقوته اتوم ربه فياك
من سبته ما اطله واقطعه واهوله واجعله واغسه والتمه
لولا ان الملك له على عرف ذلك منها وفسوطعها واهلك
بكره وفضله لا تتركها فله الحمد وسواه له ولها النعم وهي اهله

والمهيي

وقال ان اردت المعرفة فتفكر في امر المحم وعجايبه وامر الملائكة
فان علم المعرفة يجري على امر الملوك وامور الحمد ان شاء الله تعالى
علم العبادة فنفعه في امر المحترفين وان اردت علم الرياضه فنفعه
في امر الدباغة والسياسة والقيان وان اردت امر التوبه
فنفعه في امر القصار وان اردت علم الفوائد فنفعه في امر حكم
الملوك الذين على رؤسهم وان اردت علم الاخلاص فنفعه في امر
ساقى الملك وطباخه ونساجه وان اردت علم الصبر فنفعه في
علمها با مع لها اطفال وقال رحمه الله العلم على فلهين علم جان وعلم
بشئ فالعلم الظاهر حسان والعلم الباطن من طريق لراصاه لا يدرك
لها بشئ وثمنه اجابه الصدوق بالبسعي القوي وطريقه على العلم
المان كما ايمان انما يعطى مجانا من المعرفة والتوجيه والبدن
يعطى ثورعا والفروع بالتكلف وكذلك طريق لراصاه وانما
مراد العارف من الاجابه تقديرين امر الرب وتطهيره لا غير
النفس ورغها وتقديرها فاعلم ذلك فانه ربما ابتغى لراصاه
لقد درس النفس والعارف عرف اقدار النفس وانما خلقت
قلبه بخمسة مجبولة على السوفرام صفا امر الرب وكانت نفسه
له من وذل من ان يؤهلها للكرامات وان كان يراها من
ربه ما لا يعود ولا يحصى بكمه وجوه قال رحمه الله وهذا
علم اخو من حكم الله العلي ونفس من علم البدي وبنيور الودانية
في قربه من منازل الكامه وانما عذ وجوه لعزله العزير

والمهيي

الماض الكرم عن وصول محله وكسبه الى اللبام واما لما اراد الكرم
فانه جاد عليهم بذلك ولما اراد الكرام من بذل نفسه عموه
ولم يلفت اليها والخطا الى الحقون بذله واللبام عبيد النفوس
تلفظوا بالشفاه مقار على لما لسه يتلذذون به ويشتهون
القلوب رايحه منطقهم ثم تبادر قلوبهم الى شهوات النفسهم
فنتظم من الهما وان وجد مخدوم على ما ولا ان ينالوا حله
الله العلي وان كمشوا في نور الوجدانية ويصلوا الى دهم
الكريم في مجالس خاصه واما اولئك المحدثون خاصه الخاصه
يادون يسادون لما بنيا وان متحله هذا العلم الظاهر
من علم الطريق علم اللغة قد اخذوا هذا الامر من المتقسط
لم يخذوه من الاصل وانما وجدوا اللغات قد رسمت لهم فاحتملوا
ولم يظفروا غير هذا لان هذا طاقتهم ولان عقولهم محجوبه
عن الله وقلوبهم معلقه بالشهوات فانما لهم الاتباع لرسم
لما بنيا ولما بنيا اخذوا من الله بيا ناما حاكما مكشوفات اصول
لامور التي اسماها الله وهما ولا المحدثون الذين كادوا ان
يلحقوا لما بنيا لقرب منازلهم من لما بنيا وعظم نورهم من قرب
نور لما بنيا اذ ركوا ذلك ووصلوا الى امر الدين واصول العلم
والمحدثون احتطوا من النبوه على درجاتهم فمنهم من لم يشبه
لصفها ومنهم من ركب على ذلك ولم يصفوه لما بنيا على قدر ذلك
وله من النور على قدر ذلك وله من القرب على قدر ذلك وله من

الحديث على قدر ذلك وله من الكبريه على قدر ذلك وجاء النبي صلى
الله عليه وسلم في السمات الحسن والعدي الصالح ولا تضاد انه جز
من ارتعين جزا من النبوه وهذا كله في المرتبين السابقين الى
الله عز وجل في طريقهم فكيف بالواصلين فكيف بالخالسين
من منازل الحديث في تلك المجالس هذه الطبقة تعرف كل حرف
من هذه الحروف وتعرف سهرها من العلم وتطالع سلطان ذلك
وقدرتها على الامور ونفاذ ما في الامور فتعطي حقها من الوفاء
واكرمها وبأخذ ينفعه من المعنى الذي اودعت الكلمه فالحلق في
المقادير ما هو دون من بالعبود للزوم الحجه فمنهم من وفي
ومنهم من اتقوا ولم ينقص العهد ومنهم من هربوا بنقص العهد
ولم يقصه في احدهم العبوده وقد شرفناه من الجاهل بنينا
وقمع عليهم هذا الاسم ومن اين اشتوا اسم عبد فانهم في
البدور وفي المقادير خلق ثم عبيد ثم شي ثم متخذون عبيدا
ثم قد لزمتهم الحجه ثم مصروفون الى مكان لا عترافهم الميثاق
ثم يستخرجون من الاصلاب والاطم الى ذلك لما متجاوزا مقصا
الوقاوتهم الطقات للثواب والعقاب ثم مردودون
الى اللود ثم منشورون عن اللود ثم منشورون الى العرصه
ثم مرهعون الى الله الذي ابتداهم في المقادير وموقوفون
على الثواب والعقاب مقتضون وقاما اعتدوا به وقبلوه

يوم الميثاق ترجع كل طائفة منهم الى ما علم منهم وبرز لهم من مشيئته
في تلك المقادير يوم البدر وها هو النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى خلق الخلق طلبة ثم رشح عليهم نور انوار فخلق الرشح
لا الصب ولا صب لا طبق فعمل الجميع وانما رشح ليصيب بعضهم دون
بعض وقد علم من يصيبه والرشح هو الى المقالير صابو والرشح فيه
بين العبد مقدسه وعباده صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق
المقادير قبل خلق السموات بحمسين الف عام وقال صلى الله عليه
وسلم ان الله اخذني عيدا قبل ان يخلق السموات وقال ابو عبد الله
رحمه الله عليه فاما حسنت اعمالهم وزانت اشراق قلوبهم
لمطالعة تلك العظمة وسقوط المشية عن نفوسهم وانما
نالوا هذه الحطة دفع قبيحتها فمشية الله تعالى في جميع
فاز الواير فضونها حتى وجدوا لظاوة مشية الله فضارت
مشية قلوبهم فاستقوا هو امن مشيتهم المشهوانية لانها
قدما ثقت لئول العظمى التي تلي على قلوبهم ثم صارت بدل
هذه الشهوات حشية قلوبهم فلا يمتنى القلب لها ما فيها من اناه
لعله يعظم مشية الله واختياره لعباده ولا يزال العبد
تعظيم المشية حتى ينال تعظيم ربه حين يشرق نور العظمة
فصله ولا يشرق نوره حتى يظهر صدره من بخان الشهوات
وقد ان المشيات ولذلك قال الكلام للسان لا لغيره

وملك اللسان الفم وطود ما من الصدر الى الشفنين من الصدر
انبعاثه فبعثها الى الخلق وبعضها الى اللهاة وبعضها الى اللسان
وبعضها الى اطراف اللسان وبعضها الى الشفنين فرب حرف
يحد مسيل يرويه من الصدر فيستغني عما سواه ورب حرف يحد السيل
من الخلق فيستغني عما سواه ورب حرف لا يحد المستقر حتى تبلغ الى
الشفنين فانما يلمظ الحرف بالمستقر وهي الحدود ولذلك يقال حرف
والحرف الحد قال ابو عبد الله رحمه الله ان الله تبارك وتعالى لما امر على
المسلمين باسلام امرهم بالانصاف بين يدي مصلين ولما نزل احكامهم
من ادناس الخطايا فلم ير ضلهم ان يقوموا بين يديه مصلين متقنين له
معتذرين اليه ومعهم عبا والعدو واناسه وان لم يكن على الكفارة
في الظلم اقذار ونجاسات فامرهم ان يغسلوا اطرافهم وسماء وضوا
واعلمهم ان هذه لاطراف لصير وضيه لهذا الغسل ويذهب عبا
العدو وقطعه واوقد قال الله تعالى في تنزيله ولكن يرد ليطهركم
وليتيم نعمته عليكم ثم قال لعلمك شكرون يطهركم بالماء حتى تنزول السماء
وعبا والعدو فاذا انالت جي للقلب قبلك احياه تمام النعم فقاموا
لله منتصبين بحبه قلب يعقلون ما بعد وندبه وانهم بين يدي الله
فذلك منهم شكر وروي عن وهب بن منبه قال ان الله عز وجل ركب في
الملايكه العقل بالاشهوه وركب في البهائم الشهوه بالعقل وركب في
ابن ادم كلها العقل والاشهوه فمن غلب عقله على شهوته فهو غلب

الملائكة ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من الهائم قال ابو عبد الله
وهو الله مثل الدنيا مثل كبر عرق فيه من دخله لا يرى جانب
قال سمر بن جندب وهو في السباحة حتى يعنى ويلقى يديه الى المهلك
ورما ساج ربح فيغرق في تلك الامواج فالكيس من لزوم الساحل وكتب
البحر فهو في سلامه وقائم الحق يدخل البحر في فله المبالاه حتى يعرف
فاذ لم يوقد هلك ومن كان قويا في ذات يده هيا مركبا بالانه وادواته
ورجاله وشراعه فركب البحر في مركبه لم يضره وكذلك لذي البر
لان سفينة تعرض البحر طوله قد طبق البحر فان سكت الترح
لذسا ما وان هاجت اجراما فكذلك للادمي حرم حرمه الذي في
جوفه فليس لحرمه نهاية ترى في البحر الذي لا ترى اطرافه وهو قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يقدر من الذي نزل ثم رجع لودان ابن
ادم واديان من مال اسقى اليها الماء والاهوف بلع لها الثاب
ويؤوب الله على من تاب فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن النبي بن باسمه ان صاحب هذا لما ارد ان تناولا من الدنيا
لم يدعه ما في جوفه حتى يطلع من بطنه واذ ذلك حرمه الذي قد غرق فيه قلبه
فاهلك ثم قال في اقره ويؤوب الله على من تاب فالتوبه من العبد
اقباله على الله عليه والتوبه من الله على العبد لقباله توبه
الكلام وقلبك سفينة كان السفينه بالاداة والة ورجال
لا يعنى عنه شيئا فكذلك التوبه لها شعب حتى تاتي على الشعب

م

فأشهر

فأشهر

لها وهو ان يعرض بقلبه عن جميع شهوات النفس وعن هواها ومشاها
فذلك لما قال كل لها قال فمن بعد ذلك تقد من الفرق لانه وقع
قلبه في حمار العظمه وامتدلا قلبه حتى شبع وروى وغاب البحر
عن صلبه وذاب في نفسه فصار بمنزله سفينة قد طفت عرض
البحر فان احتاج البحر فاما البحر لعظمه حوت سفينة برح طيبه
وشراعهما حب الله وكنه شوق العبد الى الله فلو اخذ الدنيا
لها بكفه لقوى عليها ولم تضره لان البحر مفقود وان اخذها
اخذها من الله واخذها بالله واخذها بالله ثم اسكنها الله ثم ادبها
الى الله فهو الحازن ياخذها بحق ويسلمها بحق ويصرفها في حق
لست له في ذلك شهوة ولا نهمه قال رسول الله ان القلب الذي
عليه زين الذنوب بمنزله المرأة التي قد صليت فاذا افكرت
في شئ من امورها حرم لم تشر اياك فاذا اصغلت قلبك بترك الذنوب
صار كالمرأه المجلاه فاذا افكرت في سالف الذنوب تراه لك
فجها فاشتد عليك الحزن من ذكرها وعظم موقعها منك واذا افكرت
فيما اعد الله لاهل المعاصي هالك وفرغ قلبك لعظيم ما تمك بقلبك
من عقابه واذا افكرت في دهر المطيعين تبرمت بحياه وطار
قلبك شوقا الى ما تمك لك من كراماته لا وليا به واذا افكرت في
امور يوم القيامة تعاطر عندك شانها وقلقت وقلبت احبا من
ربك واذا افكرت في امر المملوك عظم شان العبوديه واذا لاحظت



جلاله وعظمته فان صدرك بمنزلة البيت الذي وقع فيه نور الشمس
حيث قابله بتلك المراه فصار الصدر ممليا نور او غلب نور ذكر
جلاله ومهانيه على ذكر الجنة والنار والقيامة وكل شئ سواها
ولها قلب عن ذلك كله ووقع القلب في بحار العظمة بذلك حتى

ولها نور

صار قلبه القلب الى الله يا ذا
فان كرم في الاسماء قال وبلغنا عن ابي سريه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما
ما به غير واحد من احصاها دخل الجنة وقال انه وثق هو الله الذي
لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار الى اخر الحديث قال ابو عبد الله رحمه الله وجدنا له اسما
اكثر من تسعة وتسعين التوفيت النور وقت في حديث ابي هريرة
لك تلك الاسماء يودي بعضها عن معنى بعض فليس معناها عندنا
ان من احصاها اي من عدلها دخل الجنة ولكن من احصاها اي من
اطاها اي اطاق للقيام بها وان عالما بنور القلب بذلك ثم قام
اي تحقيق ذلك العلم فعلا وقوله احصى تخصي اي اطاق يطبق وهو
من قوله علم ان لن تحصى اي لن تطبق ولو كان معناه العلم كان
دلائل بعد ما قد استوجب اكنه فان كان معناه هكذا فمن عدوا حقا
منها فقد استوجب على طريق انه موافق واعترف باسم واحد مجمل
فهذا الفصل ما كمال الى احصاها وقد آمن به جملة ويبين
هذا المحصى لهذه الاسماء والذين لم يحصر منها لمواظبا يذكروا اكنه

لهم فهذا من الخلام عن جاز على رسول الله صلى الله عليه ان يتوهم
مثله ولكن من احصاها اي اطاق القيام بعلمها وتحققها فعلا
والمؤمنون قد آمنوا به انه بهم فانه ليس كذلك شئ ففعلوا
عنه ونزهوه عن كل شئ منه وبانه مدوح بطرح موصوف
بذلك جليل واعتقدوا ذلك قلوبهم مجازا ثم لم يتحصر في علم ذلك لولا
خصايص من الناس فلذلك قوله صلى الله عليه وسلم ما جرى في غير
حديث غير عالم بالله وبامر الله وعالم بامر الله ليس لعالم بالله
وعالم بالله ليس عالم بامر الله وفوق ذلك علم الله له
اعلمهم بك اشد من ذلك تشبيه وما علم من لا تخشك وما خشيك
من لم يطع امرك وهو قوله تعالى انا كاشفي الله عن عباد العلم ومنه
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم طمان فغل في القلب
فذلك للنافع وعلية اللسان فذلك محبة الله تعالى على اعم فالعلم
الذي على اللسان فان بدوه من القلب حتى طهر على اللسان
ولكنه فان من العلم الذي هو محبة في القلب وهو له ايمان بالله والعلم
النافع الذي هو في القلب تحسره في معرفته الله عز وجل والعلم
باسمائه الحسن والشرح الصدر به واستقرار النقيض بذلك في قلبه
فذلك الذي يورثه الخشية والحياء والامل في المآل وحسن الظن بالله
في التواضع وبهم من ذلك نعم العلم بالله وبما الذي انشرفت
صدورهم بالعمل باسمائه الحسن والعلية فاستنارت قلوبهم

المشاهدة

وانه اله وانته صمد اليه يقصد وانته عزيز لا يمتنع منه شيء اراد
وانته قريب لا يعقل عنهم في نوابههم وانته رحيم فاعلموا له الحكيم
ونوال ومعروف وانته حكيم فليحيا فواجبه وانته غني فيكنوا
اليه وانته عليم وانته قدور فاطنوا اليه وانته قهار جبار حبر
الخلق وقهرهم حتى لا يتدروا ان يخرجوا من مشيئته خضعوا له
فكما نطق بانه رب راي بقلبه انه ملك لا يشا بقدرته فاقطع
طوقه عن سواه وانته كريم مرهوف فضله وانته عليم فليفتطوا من
رحمته اذا انبوا ولا نطق بانه اله لم يبق له بقلبه الى احد سواه
في اجتناب رتبته او دفع مضه وهو قول رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم من استغنى بالله اغناه الله ولا نطق بانه صمد لم يقصد
بقلبه في حاجته الى سواه وكما نطق بانه حبيب دعاه فاهتم به
الظن ولا نطق بانه قريب لم يعش نوايه ولم يفرغ امر اليه
ولا نطق بانه عزيز لم يخف هوانه اشيا التي ضمنها له من الرزق
والحفظ والتأييد والنصر وكان نطق بانه عليم امر الضياع من
اجل الغفلة ولا نطق بانه صادق رجاء وكان نطق بانه كريم امله
وكما بانه حليم ورع رحيم لم يقنط من رحمة ولا نطق بانه قادر
قوي سكين لوعده واطمان واستراح مظلة الهوى ووسوسة
الحجاب التي تورد على القلوب فليس من احد علم ذلك كله حتى
في قلبه لا فاقاب الله عز وجل واقتصر جلد من قسمة الله

ووسوسة لسانه من غير عيها ايكروسل قلبه عز لا اضطراب وفهم
من ملات النفس الى النور لا اعظم واستوجب دحولا الجنة لا
حساب انه قد ذاق الخوف والحياء من به في دار الدنيا وقدره
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليأمر من به عز وجل انه قال
وعزتي وجلالي لا اجمع على عبد في قودير ولا اجمع له نصير وعي
لما حار موجود كقبول ما وصفنا لم نحب التطويل ومن ذلك
قوله تبارك وتعالى لا اله الا الله الذي يدعون من دونه الشفاعة لا من
مشهد باحق ومن علموا اني شهد بالاله لا اله الا الله وهو يعلم ذلك
وانما ادعيت الشفاعة يوم القيامة لمن علم الشهادته وقوله تعالى
فاعلم انه لا اله الا الله ولو كان المستغني منه علم الجملة لما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد علم ذلك وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل العلم لا اله الا الله وقوله للرجل الذي اياه فقال علمي من غراب
العلم فقال هل عرفت الرب فقال نعم قال فما صنعت في حقها
قال ما شئت الله قال فهل عرفت الموت قال نعم قال ماذا اعدت
له قال ما شئت الله قال اني صفتك في العلم ثم تعال حتى اعلمك
من غراب العلم ولا ترى انه قد اقر من عرف ربه فقال عمر ليس
العلم ولم يكن قد تحرف فيه فلما ساله عن حقه عجز عنه فذكر له هذا
القول منه على ان العلم هو القيام بحقوقه والعالم ربه القادر بحقوق
الله فساه رسول الله صلى الله عليه وسلم راس العلم ودله على

تعليمه وسماه ايضا معرفه وهو جازع في اللغة ان ذلك من حق المعرفة
قال رحمه الله وان الله تعالى خلق للعرش ومادونه الى الثرى وحشا
ظنا ودعاهم لبعض القول لا اله الا الله فاسماوع كثير فلم
يدعهم لانا ان يقولوا رب لنا ربنا واما ملك لنا ملكنا ولا ظالم لنا
خالقنا واما دعاهم الى هذا الاسم فقال حق لولا الله لا اله الا الله لان
العرش قادونه لما المهم ربوبيته خافوا المصار والمنافع واولاهم
كلهم الى نفسه فدعاهم الى ان يقولوا له موله اليه لهما ولا اله الا الله من شأنه
ان يسلط بعض خلقه على بعض فكنوز النار والماء يطفى النار والنار
تأكل الاشياء القدره التي ابرزها والرهوبية التي اظلمت بها
لبان شأنه من الاشياء فخلق ذواتا معقولة بين مصار ومنافع وهو
ورجا كائن ذلك بينهم وهو تبارك اسمه بخلاف خلقه لا تعينه كراهوا
ولا تخبري عليه هذه الاشياء من المصار والمنافع واتعمدوا
فقال تعالى من كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون اى لو نيز
اشئ لئلا يكون هذا دليلا لك على اني لا اشته خلق ولا شئهم
خلق فخلق الخلق والحجب والسموات والملائكة الى الثرى هذه
الكلمة كذلك روي في الخبر ثم قال تعالى وما انزلنا من قبله
رسولا الا روي اليه انه لا اله الا الله فاحمدون فجعل هذه الكلمة شعا
المومنين وانما روي لانا نبيا والمرسلين وشهاد العلماء
فاول من شهد بذلك قبل خلقه هو تبارك اسمه فقال تعالى شهد

الله انه لا اله الا الله للملائكة واولو العلم يكتسبوا له واستحقاقا
لهم اى انك لم تشهدوا بانه لا اله الا الله فاني اشهد بذلك وملائكتي
واولو العلم وشهادتي اعظم من شهاد جميع خلق فمن من عليه بهذه
الشهادة لزمه اسم العلم وصار مستويا اليه والكسبي العلماء واولوهم
حفاظ العلم من لفظ لا اله الا الله صادقا من قلبه ثم قال عز وجل
تنزيله والطيبان للطيبين والطيبون للطيبات القول للطيب
للبدن الطيب والبدن الطيب للقول الطيب لا اله الا الله اطلب
لما سماوا اظهرها وادعها واعلاما لا ينافيها من نور المعصية
فلذلك نفد الحجاب اليها حتى تقوم بين يديه فوجدنا في ذكر هذه
لما به ان المومن شكل لقول لا اله الا الله وان هذا القول
شبه المومن كل واحد منها شكل لها فيه وان هذه ليست من
الادام كلمة هي كقولها فكذلك هذا الجسد ليس من الاجسام
كقولنا هذا ما جاني الخبر ان المومن اكرم على الله الملائكة والعرش
ثم قال عبد الله بن سلام عن ابي الحسن عليه السلام قوله ارايت
الساجد اكرم ام السجود ام السجود له المريد من طينة ادم يوم
خلق سيد المريد في صلبه يوم اسجد له الملائكة وادله تعالى بقول
والله خلقكم من تراب ثم من نطفه ثم جعلكم ازواجا وما يحق
ما قلنا قوله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم
خير البرية فالعرش ومادونه قد نطقوا لا اله الا الله ولا كنا

عندما استعظموا في العلم

برزنا عليهم بهذا القول فضلا عما لا
 أمثابه عرفنا الله الخلق ربوبية فامثابه وانكشف لهم
 العطا عن سلطانه وملكوت عرسه فوطوه وخافوه واطلوه واعطوا
 يابدينهم سرا بهرا والمؤمن خلقوا خلاف غيرهم خلق آدم اجوف
 ثم وضع فيه لثما مختلفة من بين يافته ورهقه غيبه ورهبه
 وشهوه وغضب والمليكة لم يخلقوا كذا صنف منهم
 طلقوا للهمه وصنف للغضب وصنف للرهاله وصنف
 للعباد وصنف للحرانه وصنف لمعاونه في ادم وصنف
 منهم مطبوعون على ذلك وسائر الخلق كذلك فمن خلق للعامل هو
 مجبور على ذلك العمل لا يعمل فيه مثل الشمس والنور والجموع
 والرياح والنوع الظلمة والحر والبرد والليل والنهار فتولى الله
 تبارك اسمه خلق ادم بيده وخلقته اجوف ووضع هذه
 لثما فيه في مواضع معلومة وسلطه على الارض ورفيقها
 والعرش ومادونه مطبوعون على شئ واحد منفق ادون لما وضع
 بين ايديهم وامر ابيه وادم عليه السلام وولده مطبوعون
 على الخاشي مجموع لهم هذه لثما كلها مطبوعون يا شئنا كل لثما
 من برهم ومنه بغضب ومنه شهوة ومنه يعطى ومنه يمنع ومنه
 يحجب ومنه يترك والخلق كله هم وامن خوفه فالحظه لحظها

الكنز

منهم

دعوة ذكره

يقصم

الله عرفهم ربوبية فان عمووا وانكشف العظام حتى
 عاينوا تلك الاشياء ففرغوه من ذلك الطريق وجعل ادم
 وولده قائم على ما جعل فيهم من جميع هذه الاشياء الخلق
 ثم جعل القلب وسط ذلك وجعل الجوارح اركان القلب السبع
 ركن والبصر ركن واليد ركن والمذاق ركن قاية حاشية من هذه
 الكواكب وحيت شيئا ادت ذلك الى القلب فعلم به وجعل في
 الجوف مواضع للرافة والرهبة والعصب الشهوة لتتبع
 باسباب فيعمل على القلب ذلك المايج منه ثم جعل لهم في
 قلوبهم من نور ما هلاهم به فنبهه الذي لا شرق في قلوبهم
 وجعله وقد عجز لهذا مثلا في العرف المهود وذلك الناييم
 اذا حركته وجعل حس الحركة فاذا انتبه وحركه والحقار
 لم يجعل لهم نورا محبى الشيطان في صدورهم ومد يد ياموا به
 الى كل شئ رجوا نفعه وخافوا ضره ومنهم ذلك مجبورون كسائر
 الخلق يوسون به ربا ولا يعرفونه والملايكه جبروا وكرم
 بحسبهم الشيطان فيقومهم ولا خلق فيهم شهوة فمبيلوا بها
 لصرا ونفع وانكشف العطا عنهم يا بصروا والمؤمنون
 ادركهم رحمة ودفعت عليهم خيرة ووفر حظهم من نفسه
 فانما رقبهم بنوره فسكنوا اليه حتى جعل النور قائمه لهم فما
 بينهم وهو قوله تعالى فقد استمتعنا بالعرفه الوثيق

ادم

والعروة هو ذلك النور الذي استنارت به قلوبهم فاما باسم
بالغيب ما عرفته من نفسه واشتعل النور في قلوبهم واما ان المليك
على الدلائل والكبر وكشف الغطاء والمنون اذ مر عليه من هذا
الطريق فمراقب اليه زلفه من طريق المعانة ظاهرا والمنون اذ مر
اليه زلفه من طريق القلوب اليه باطنا والمنون مع الشهوات
والغجاب والشياطين وهم في راحة من هذا فقروا لا اله
الا الله اعظم شأنا من قولهم قل ذلك قلنا يا الله ليس لهذا
القول استقلال في الكلام كذلك هذه النفس المطمئنة التي تحولت
كقول هذا القول شكك من الكلام فكذلك ليس لها اقوال في الخلق
اعني الكرامة من ربنا واما البليغ فهو من الجوديب لا ترى
انه يقول رب اعونني وربي اعطني كذا ولا كنه لم يعطه
ما اعطيت الملائكة وكان معظما لم يزل منذ خلق له اترى
انه قال وكان من الكافرين والكفر الغطا فلم يكشف له فكان
يعبد الله خشا وتواضعا بين اليدين لم يعص الله طرفه عين فيها
روى لنا في الخبر هذا انه من وراء الغطا بلغنا عن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال ان البليغ كان من الكافرين كان يرى ان لا
تتم له امور الله لما بدأ عوان ثم قال واكت مسحا لمصلي عضا
واما اذ مر صلوات الله عليه فانه ولي خلقه بيده فاقامه
على قدر ربه وجعل سلطانه في رصنه وجعله لمرامره الهى
في خلقه مخرج منه له ولذرية وجعل فيه السمات من اسمائه

التي اسماها من الروف والرحمة والشكر والودود والغفور والمطوف
والغنى والجليل والحكيم والعليم والعلو والعظم والسميع والبصير
والصبور والقادر والرب والمليك وسائر اسماء الله ذات الهم
فان منها معينان ليس ذلك اسم من يستغراق رحمة الخلق فلهم
صلوات وسفلا ووله القلوب اليه ثم جعل له الثواب والعقاب
فمن اجتنابه وانا رقبته ونقله الى جواره فهو اذ في دار ربه ثم اضافه
زايرا الى داره ومجلسه وكرمه وتخلاله ومن تركه غايه القاه الى
النار ليكون حطبا لها وذلك كل من له درجته وصفاته ومخارجه ونفاته
والمملكة انتموا على رتبهم وعلى العمل لهم وعلى العمل الهدايا اللهم
حتى جسدك على السلام واسمك لا يمشي والمرسلين عليهم السلام
ويوم الزناد قايدهم مع نواهد الهدى الى دار الله تعالى وسائر الخلق
بادوا وادبوا بانهم خلقوا النبي ادم سخره ومنفقه وروى عن
ابن عباس رضي الله عنه انه قال في قوله تعالى والزمهم حكمه الحقوي قال لا اله الا
الله فاذا انتهى الى الصراط صار ذلك النبوة وقاية من النار
وانما سميت حكمه الحقوي لان العبد اذا انطلق بها فانما ينطق عن خور
التوحيد الذي في قلبه فاذا انتهى الى الصراط صار ذلك النبوة وقاية
من النار ولذلك النبوة تزد بحمد لها النار لان ذلك النبوة بعد الرحمة
وتلك الرحمة هي حظ المؤمن من ربه سبحانه فاذا انال العبد ملكا الله
لشوق القلب بنور التوحيد وامتناع الصلة من ذلك لا شراف
ونطق اللسان عن غير ضوم فاذا انتهى الى الصراط صار ذلك الضو

ضوء نور

والنور وقاية له فالنور محمد ما كانت قديمة والضوء لما امامه
ونفسه له الطلوع عن تلك الظلمة التي على المرء اطم من حواد
النار فلذلك قيل له القوى لانها تنقي من النار وانما هي في الاصل
وقوى من قوله وتقي وقاية تحولت الواو ناء كقوله تراه ووراه
ولقوله تكلان ووكلان وهذا من قالب لا فتعال وكان من هذه
ان يقول او تقا فادغم الواو في التاء فتقل ان تنقي ولما سم منه
تقوى وكلمة لا اله الا الله اولها نفي الشرك واخرها علو القلب
بالله حتى يلزمه الله بعد ما يحول سبيلا فاذا لم يجد افتح له من
قلبه الطريق حتى اذا صار القلب الى محل التوحيد هناك يلزمه
فدا كلمة فيصدر القلب عن الله توحيد الى النفس حتى يطهر
النفس من ذلك فتتفرع الرد والحواد ان غلبت مقبول
سواه فيتفرع القلب والنفس جميعا للمعبود لله عز وجل يا امر
ونى وصار تعلقها جميعا في العبودية له وهو قوله عز وجل وقد
لستمسك بالعرفه الوثيق لا انفصام لها بعد تعلق قلبه بنفسه
بابه تعالى فهذه عقده للقلب وطائفة النفس ثم بعد ذلك
تمضي النفس في شهورها طارا واما وعلمه وحكمة وهي مع ذلك
مطمئنة بالله انه معبودها لا انها تخف وطمئنت لهوبها جميعا
الى منها من الشهوات على اضرارها انما تنقي شهورها ثم تعود
الى مكانها ثانية واما القلب فهو كذلك معقد عقده

مستمسك بعروته مقهور في سلطان النفس حتى اذا اقبل الله على
عبد بالرحمة واعطاه سلطان التقوى فبذلك القوة لعرض عن النفس
ويرى تلك الشهوة في وجه النفس وقصدا الى الله تبارك اسمه
فان عاوى محمد نار الشهوة في النفس لما نال العبد من غير التقوى لان ذلك
النور جامن الرحمة فاذا ارد على القلب محمد نار شهوة النفس وتخرج
القلب من اسوار النفس فمهرها وصارت النفس معتورة من هذه
خالعروه الوثيق هو ذلك النور الذي يلزم الله تبارك اسمه قلب
العبد فاستمسك القلب به فتقوى ووجد قايمة وقرارا فلك
عروة لا انفصام لها اي لا انفصال لها ولا انقطاع عن الله عز وجل
فقد انقل العبد به انصالا لا يجد العبد اليه سبيلا ان يدخل
عليه فها بينه وبين ربه توحيد او يلقى فيه الشك فيوقع القلب
فاذا انتهى العبد الى المرء اطم صار ذلك النور وقاية له من كل
تدبر قدسه وفوقه وهوله وصار ذلك الصوامامه بطرق له في تلك
الظلمة حتى يجد ما وصارت الرحمة معلقة ومستمسكة ففعل قلبه
حظه من الرحمة يكون من العبد الوفا لهذه الكلمة امام حياته
وقد قلنا بذلك ان كلمة لا اله الا الله ادلها نفي الشرك واخرها
تعلق القلب بالله فانما تعلق القلب بالله اذا جامن تعلقه
بالشهووات والمشييات ولما راد ان هذا طهر من الشرك لا سباب
فاذا اخلص من هذا الشرك لم يبق له متعلق بطق قلبه
بالله فعند ما صدق الله في مقاله لا اله الا الله فلك المقالة
ثم لا الكفة من الميزان حتى يستميل بالسموات والارضين وما

سواء

فيها من اخلق قال الله وان الله تبارك وتعالى خلق العرش مطرا
لقلوب العباد وجعل عليها حجاب وجعل في الحجب معلقا للقلوب
فلا طرفة ولا قلب فيهن الشهوات ارتدوا ناكسين عنه بتلك
الشهوات وثقلت نفوسهم عنه حتى بعدوا عن المعلق وصارت
تلك الشهوات حجابا لهم عن المعلق فمن انبته لما ذكرناه تشتم
لهذا امر فلا يعجبنا بشي من اعمال البر ان علمه فلا تسخروا
نفسه عن ذلك ولا تعذبوه حتى يقطع هذه الشهوات عن نفسه
ويبتعد هذه الحجب حتى يجد القلب سبيلا الى السير الى المعلق
ثم لا يترحم في سبع حتى ينتهي الى المعلق فينالك الراحة ولها حجاب
من لؤلؤة وبنات كسوف للقران والقرية من منازل الانبياء
فاد انك تفسد وانك تفسد نفوس الكسوف باطن القدران
ولطائفه ونظامه ومناجيه وعجاسه وترايا له من علم تدبير الله في
خلقه واسم الله في يوم يامل الخلق على ما كانت الرسل تعامل
من الرق والشجار والاصنام والصبر والدعاء الى الله تعالى
ومن لم يبتدئ بها لم يخلص بها لا في اعمال البر من صوم
وصلاه وهما دون تقوى وتر هذا فان عمل ذلك فخلص
في نفسه اعظم من عمل البر فذا هو حق شئ وهو في
الباطن غير بار واذا تقوى وشك تخلص نفسه لما يرى وطلبه
القرآن وخشعة النسك وخفض الصوت ورمى البصر الى الارض

واستراجه
ما قسم له

قلناه

ومد العنق وهو في الباطن غير كاشع بقلبه لله وان اتى به
كبر في صدره ترك الدنيا ولم يعلم انه قد ترك مزيله قد وق
عند الخلق شأنها حتى لا تترك عنه جاح عوفيه وهو في
الباطن يستهوى هذه المزيلة مشغول بما صدره فها هو مقتدون
عبيد النفوس لم يبتدئوا التدبير الله نهرا المنتهون لما علت
المعرفة فيهم قالوا ان الدنيا تبارك وتعالى دعانا ثم قالوا الى ابن
دعانا فلو الى الله تعالى دعانا فقال فقال ففروا الى الله فقالوا
وما هذا ومن يقترحوا من الشهوات التي في النفس
الامان بالسوء الداعية الى نفسها المايله بها عن الله قالوا كيف
الفرار الى الله قبل ان لا امر يدركه عظمه لا تحمل الوصف
لا عند اهله ولكن هذا الاسم ابداه ربنا فصرح مطمنا
للعباد لتسير القلوب اليه فتتولد به نصير معلقا لقلوبهم
فاذا ابتشروا امور الدنيا وامور النفس لم يتعلق بشي دون الله
فيقتشروا ويضلوا لان قلوبهم قد تعلقت بنور الله ثم ابداه
له اسم الحسن نصيرها عماد المرقوم بهذا وبالا عجمية برهونا
له فعناه ذلك امتي له ليقوى الخلق على المقام هذا عند
هذا الاسم وقال تعالى والله اسم الحسن فادعوه بها فخلص
للاسم لا سم الله ثم خلق الخلق فركب فيهم الشهوات فعملت
فيهم الشهوات فكلوا في القلب فوضعت عليهم القصور والانبيا
اطمروا الله تعالى احذا فاجتاهم فخلصوا من القصور والانبيا
وطاروا بقلوبهم الى الله تعالى وقد كانت طينته على الصفوف

الغرايم

كان اسم الله

بعد لما نبأ يدنو الى هذه النفوس ليصلها عن تناول الشهوات
وعن كل شيء لم فيها حلاوة مباح لهم او غير مباح برايا زاد معصية كل
ما فطروا النفوس من عن الشهوات دفعوا قيدا عن القلب وذلك ما دفعوا
قيد ربا القلب ربوه في العمل الى الله حتى وصلوا الى السعوى فاولاهم
بذلك لما سمعوا دوا احرانا من ريق النفوس وعبيد الملوك يصدق
العبودية قد فقدوا السلطان متبائهم فتم راقبون مشبه بولاة
في كل امر فاذا ايدت مشيئة مشبه بولاة انقادوا للحكم غير
يلجج وتبادروا الى قبولها بحلاوة كل على قدر صلاحه وطلاوة ذلك
منهم على قدر محبة مولاه فكل العبد قد اذله قلوبهم الى هذا الاسم
حتى عرفوه واظفوا به فقالوا الله ثم عرفوا ان له اسما سوى ذلك
فضموا لذلك اسما بجمه فقالوا اللهم ليكنوا قد جمعوا الاسماء في هذه
الحكمة فان الميم عدم الجمع وكانت تشر نخب باسمك اللهم
وذلك في النزول واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق عندك
فقد جعلوا اسما لها في هذه فارتد المشركون باكسين على اعقابهم
عن هذا الاسم ما وجد الشيطان الى قلوبهم من حلاوة عبادة المولى
وخرج حلاوة فيه خدعه حتى يشركوا في العبادة والمؤمنون
ابعدوا عن التوحيد وجب اليهم لما كان فكرهوا عبادة الاولياء لانهم
نأوا عنه وزين ذلك في قلوبهم واحدهم الغرض ان يعبدوا غيره
فلم يجد الشيطان الى خدعته سبيلا فصاروا في وثاق الحب
اسرى في سبيته وكذلك شان الحب يا سرديسي القلب
فقالوا من لما تولى حلاوة فظلمت نفوسهم بالسهول فاحطوا

ويج

عن القرب فبعدوا فصارت الشهوات عجب قلوبهم فاصمهم واعى
عن وعوه ووعيد وواعظه فخان القلب لا يسمع ولا يبصر ولا يعلم
يعلم ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك الشئ يعجزون
فمن انبته لما شرد حناؤه صفنا لما شتغل شئ لنا ينصحهم هذا
فان هذا اعماد امر حتى حل الفتور عن نفسه قيد اقيدافهم
لما فعلوا ذلك كجسود كرموا على مولاة ومججوا في ساجاته
بين يديه قريه اعينهم فتم يقوم لهم ارض وعين الله تعالى ثم قال الله
از اسر تبارك اسمه قد من على المؤمنين نور المولى لئلا ينفس في
لما سباب من تعافا فالتفت بسبب لاسباب لم يقصر عقده
التوحيد لانها معقوده بالعقد العظيم وهي العروة الوثقى التي
ذكرها الله تبارك اسمه في منزله فانها لا انقطاع لها ولكن
التقصير نوره المشرق وفي صدره فصار محجبا عن الله ويومع لاسباب
فتراه الله من خوف الرزق مضطربا ومن حثيثا خلق ذاهلا ومن
الطلع فبالله اسير ولا يعمل له لكا حير السوف هذا هو جد
دنى سفل لا يقدر على التوقير والوفاء لما نطق لسانه بقول الحمد لله على
نعمه ثم تراه في العمل كسوبا ويقول الله اكبر ثم تراه يتكبر على خلقه
ويقول لا اله الا الله ثم يتوله قلبه الى لاسباب فتراه عذاهل
الدنيا ويقول احوك فلاقوه لئلا الله العلي العظيم ثم يقدر في الامور
ويقول صلى الله على محمد ثم يوهر عثر ما جابه محمد صلى الله عليه وسلم واقامة
بالسيف فيمن عنه بافعال السوء البيرة المذمومة ويقول
يا رب ثم يزار عذو ربوبية ويقول تزلت على الله ثم

دونه اوليا فتخلق بهم في نواصبه وحواله وبقول فوضنا امرى
لله ثم يعرض عن تدبيره ويشعل تدبير نفسه ويقول اللهم
عزى فاذا اثار له سخط ويقول عيسى الله ثم تراه طلوا من اكيب
قد ركن الى كل خلقه وقد قال الله طوبى لعل على ما اتركوا الى الذر طلوا
فتملك النار وهذا مع مئة لسمات قد يسمى باسمه لسان توحيد
واعترافه بالله العلى ثم يقول لا اله الا الله وكنز حار طوبى وعذاب
اليهم في القبر والقامة وعلى الحشر قال ابو عبد الله رحمه الله لا اله الا
له على الموصد هذه المعينة ليوطى وتنوجه الى الواطى وتقبل
على الواطى وبذل نفسه بمجودة وباتمه على نفسه ومفوض امره اليه
وتحده وكيلا ويترك التدبير عليه وشي به وركن اليه وينزل للامر
لرؤيته وتتواضع لعظمته وتنزل لهاديه وتحدده على كل ناييه
من دنيا اربعة فلما راي العدو ذلك حسده ونشتم لا استلاب
ما اعطى العبد فلم يقدر ان يبارم ويستقبله بالقبول
فانظر الحمار وكابرهم ولكنه طارده واخفى خداعه في ظل النفس
فهوى سوس الى القلب فاذا اثار القلب اليها وزك الحواسه
فكان مشتغلا في نوم البلاء والغفلة اخذع لما يورد العدو
فاورد على توحيد شرك لا سباب بدلا وبالكثرة الساوقها
الى الاول اسباب وبنا فبالعلة اقتلا على الهوى النفس
وبذل النفس له حوده ذلك النفس له شهواته ويايناه
على ربه ايتانه على ما جمع وهوى من الدنيا وانكازه وكيلا الخاد

علمه وبقوله لا اله الا الله وكيلا وبالقبول اليه فوضنا امرى
وقوته مقتدر لا بالركون اليه وكونه الى حرمه فليس ما اعطى
من الكون بهذه الاشياء فانقطعت قوته وبانه معرفته من الله
فان معيون اعظم غنا من هذا وبعداله لانه قد ترك نصيبه
الله فانه انزل عليه لصحته تنزيلا فانه قال تعالى يا ايها الذين
امنوا ان لم يكن اموالكم واولادكم عن ذكر الله وعن تقوا ذلك
فالملك عبد الحاسبون فاما يذكر الله من وطن في جميع مراتبه وحواله
واقبل عليه كل صوم وبذل نفسه بذلك من يعلم انه مخلوق ومملوك
خلق من شراب مملون عليه كلفة وبغايه المنن والتمنه على نفسه
سكونا اليه وثقة به واحده وكيلا فاستراح من الخافق وقوض
امره اليه وفقد بيا به منتظر فزوج تدبيره له وركن اليه وكون
من استند الى حمل شام لا يقدر ان يوتى من قبله فاطمان من الهام
حب ما له وولده عز ذكر الله واشتغل بهذه الاشياء فحشر
انه اعظم من ان يوصف لانه خدع فاعطى بالاسرار الحروف
والحرف والذجاج والعظام والعلوس فليست شعري اى واد
بقي بوعيد ونفى اى واد هو اولك نادون من مكان بعيد وهدى
عيسى صلى الله عليه وسلم قال الفتران في واد وميم في واد
عنه فانما صار وافي واد لان حوامهم ودنانيرهم قد صارت
فتران وخرافا فان الفتران كلام رب العالمين هي اليهم من اصل
الحوام ليعقلوا كلامه بانوار ملك الحوام سر فاذا اخذ عنهم

هذه الكبرياء ونفثة الشهوة وسد الطاموس صارت هذه
 لا تشاء لا فليوطر الحز والحق والقلوس انوار تشرق
 فيستبين الصدر بكماله رب العالمين ولم ينزاي بعض الفوائد
 في طلائع البر تلك المعاني واللطائف هيئات ما العبد يوقع
 لقوم اتخذوا للعدو من جماعة نفوسهم حتى اهلكهم قال
 الله تعالى يا ايها الذين يكفرون في الارض بغوا الحق
 وقال تعالى تلك الدار الافرنج جعلها للذين لا يريدون علوا
 في الارض فادنا ذلك فلوب اعرض عنها الله واعرض عنها
 فتغلها عن نفسه بما ادب عليها من دنياه الحربة من رزنتها
 ولها وما ولجها ومتاع عروها تلك فلوب عار الله في سماه
 وعلى عرشه ان يرى فيها فرجا بنفسه ربه ودينه رثه خلقه وشهولت
 ربه فطمسها عن الفرح به والفرح بفضله ورحمته فالقلوب
 المضروبه بالطمس معرض عنها كالقبا واذا اعرض عن قلب
 تولى بها وخرت ستمسه واتي ليله بلبا سه واذا اتى الليل
 انقبضت النفوس والنفت بعض رغبنا وحبنا وملك القلب
 اذا اظلم الصدر بتلبس العدو وشهولت النفس
 واخر لها انقبض القلب وذبل واشتعر وصار اسير النفس
 فالفرح بالله له برد يطفى حراره النفس وله شعاع ينير
 الصدر وبجابر النفس وله حيوة تنير جميع الشهولت تلك
 الحرام وتدعوك الى الخلق التي احبها اليك حتى توردك
 الذي

برحمة

بعضا

تهدو

اليه وله عداوة متكررة كل عداوة رونه وله لطائف
 الرامع عروته حتى تنادي الى الخ عظيمك وتشمل على ربه
 وله لذه تلميك عروته شره رونه وله قوة تتعك على كل معبر
 فهوون عليك وله بشر تغنيك عن كل شي رونه وله بشرى تصدق
 جميع امال قلبك ومنى نفسك ويهيئ قلبك في تلك الشدة
 هيجان من تارة في المفاوز وقت الدنيا والافرنج في جنب ذلك
 الصدح وولاه قلبك في الولاه فرح الدنيا والافرنج منها
 والفرح باحوال النفس ودينها ماله حلاله تحرق وجهه
 القلب وساحته وهو اصبر حتى يصير القلب حروية من الحرق
 كحروية الارض فتصبح حزننا على قوت الدنيا وعلى قوت ذلك
 مني النفس وتمسى كذلك حزننا فذلك بغض الله فليعلمها
 شامرا اعمال البر ويري عن فرقة السعي انه قال قرأت في التوبة
 من اصبح حزنا على الدنيا اصبح ساقطا على ربه ومن لضعف لغنى
 ذهب ثلثا دينه ومن رزق به مصيبة فشدا ما الى الناس فانما شكوا
 ربه فنداد جل قد راع قلبه الله فضلا في مفاد الحرة والفرح
 باحوال النفس في مروجها وحياتها فاذ الاضطرم قلبه غير ان الحمر
 امتلا الجوزد خانها حتى يصير صده الليل الدلس ونعم لها برقه
 حتى يصير في احوال نفسه دلا على النفي لا شيابيد وبالدلس فليقع
 باحوال النفس سلطان يبيت القلوب ويحي النفوس وتهتز الشهولت

منه

لا يجرى الا بالشر

في مدني قلبه وراستهم خالته وله جلاوه تنرك
 والسران متى يعقل من معه وله برد كبر والسم
 لب في العروق وفي محله اعظم حتى يخلو عن الامان باليه فتصير
 ملك خال وشمل روح حتى ينسوي وطى معدته ومنزله وتغير
 الى طبع النفس وثقلها وكدها وله الله تليد عر الله وعرا الميثاق
 ويوم المعاد اوفى الميثاق وله قوة يقبل على البغي والبغى سيف الرمح
 ومحط النفس له بشر يطغى فاذا انت طاعى باغى وله شري امال كانه
 غداره يبيع فيها صجان الخلم في منامه على جارية قد عشتها فاذا انتبه
 وجد نفسه عما وثب اليه غالبا وفي فراشه يابلا فويل للفرح يكون
 هكذا بئس الصفة كفت مشى محبا على وجهه في طرقات الدنيا
 ومزابلها يلبس امرا حيا قد نزل عر الله واقل علفه وديناه بحرب
 دسه ولعمري كيف ينتبه ويثيق من سكرته يوم يدنو منه مول
 مالك للملك لنفسه معه ويعرج به الى الله تعالى كيف يحذف
 خاليا من امراج النفس وديناما ويقيم على ربه جنبا قد قال في دينه
 وعيونه لربه وراى منها كروث الحمار الذي قد جعل الله تعالى اسفا
 على ظم من قتل ان ينظر ما اندم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ان الله ينظر الى صوركم وادام الى امواتكم ويكره ان ينظر الى قلبك
 واما لك فمن بان له قلب صاح تخشع الله عليه واما يطلع للقلب اذا
 سكنت النفس شهواتها والهوى كجوده وقاطان القلب اميرا

يلتفت

فقد

مامونا على الحوايج نافذ لمطامه فعند ما غنطى النفس من اسم الحان
 واذا تخن عليه وجد القلب رنج الرافد قن داد طما ينشد الى
 واهتاجت اماله فينالك لامل تاخذ السير اليه دوا وبافعلها
 تظهر الكون اذا استغنى القلب الكون وصل العبد الى ربه لا مال
 وانفاق الكون لحسن الاخلاق ومحمد الفاعل واليسر لك لسه
 جعل هذا لادى قوام وضع منه للدوح والنفس الحياه والقوه والعلم
 والمعرفه والزمين والحفظ والهنر والنظنه والحق والكل والجمال
 والبصر والشهوه والرهه والرافه والطف والحب والفرح والعصب والسخي
 ثم انصاه استعمال ذلك طهرا وبرا لذه من باطنه الى ظاهره فلو لم يكن
 اعلا شارب عليها وبعاقت دمج لعيني قلبه طرقتا الى العلم لمعالمه
 ليقض منه ارزاقه وعطابه وياير على يد حشر وفراو يتيه وخلق
 العدو واعطاه للسبل الى احوالنا فحري في عروقنا وسكنه في
 صدورنا وجعل همد وعظيم قوته الهوى والهوى مشير الشهوات وذاعى
 ارادى الى ما يده وعذوه فمن لم يعط ذوا القوة او علما او دينا
 او ساير هذه الاشياء يقتض منه ما يخرج من ذلك الشئ با انه لو لم
 يعط طاقة القيام لم يقتض الصلاه قايا ولو لم يعطك المالم لم
 يقتضك الرهه ولو لم يعطك الزاد والراحه لم يقتضك الحج
 ولو لم يعطك الكوه اجر احك الصلاه عريانا ولو لم يعطك المالم لوصو

اجزاعك انتم فلك في الباطن كل شئ لا يعطى الا بقتلك لستفالة لبرته
عنك وكل شئ اعطاك ووصفه فيك فانما اعطاك لبرته فيكون بلك محورا
عاما وضع فيك شئرا جالوا محاسن فعاله وتكون عليه مثابا مكرما
فاذا منعته ابرازك اياه فقد ظلت نفسك وصيغتها موضعت
عنك الاشياء التي وصفها فيك ووضع في هذا القلب الحياه والحياه
في الروح والنفس وما هو بيان احدها لدرجته والآخر سها وود وضع
في هذا القلب المرحه في موضع والرافه في موضع واجباه في موضع والفرج
في موضع والحزن في موضع والرضا في موضع والسخط في موضع والحضب
في موضع والموت في موضع والعلم في موضع والقوة في موضع والحياه في موضع
والعصر في موضع والسورة في موضع والظلم في موضع والكرامه في موضع والوسطه
في موضع والسلطان في موضع والحب في موضع والاصبر في موضع والعنى
في موضع والفقير في موضع والحاجه في موضع والسكينه في موضع والوقار
في موضع ولذا فانه في موضع والقوة في موضع وهذه الاشياء لا تدرك الا
بالاسم ولا تاخذ الحواس ولا تعرف بالعين فمتنازه هذه الاشياء كل شئ عمله
الذي يظهر منه وتفرق الاسماء التي سميت بها ووضع فيه الزمزم وهو
نفس في جمع الجسد ومعدنه في الصلابة وهو اذكي شئ في الحسنه
واذكيه لا شئ وبالذات من يدرك علم هذه الاشياء التي وصفنا
ماذا تعلم الحياه وماذا تعلم القوه وماذا تعلم الرافه وماذا تعلم الحفظ

والحاجه

وماذا تعلم القوه لئلا غايته عر هو اسك لا تاها بالسرير
ببصرهين ولا بمذاقه طعم ولا بتمزاقه ولا بسمع اذن ولا بصل
هذه التي فيك كلها من عند رب العالمين واعطاك الحياه
من جهاته والرحمه من رحمة والرافه من رافه والعلم من علمه وكل شئ
من هذه الاشياء موعده والتي فيك هي كلها في معرفه فكل شئ من هذه
الاشياء التي هي موعده والتي فيك هي ابرها صفة من نفسه
وهي لتوارق نور منها الحياه ونور المرحه ونور السرافه ونور الفرج
ونور الصبر ونور الرضا ونور الكبر ونور اللطفه ونور المحبه
ونور السلطان ونور المعنى هي كلها لتولد كل شئ صالحا على حده
ومن كل ملك خرج منه ذلك الشئ الذي ظهر الخلق وهذه كلها خرجت
من الملك لا اعظم من ملك الملك من باب القدره من الرضايه
فهو واحد وواحد تغرد عن الصفات وتفردها فاكشف لبرتها
للعباد ليجري من ملكها بول الى العباد ما يظهر على العباد وهو
دينامهم وخلق الليل والنهار والشمس والقمر والمجمد والراح والسحاب
والمياه وما في الارض فاما جري خلق هذه الاشياء للخالقه فمترك
لما تولد ثم كشف العطاء عن قلوب الانبياء والاولياء والارباب
بانوار الصفات ليعاينوا بعين الايمان في تلك الصدور
انما صنعت في جميع الاشياء في كل مملو وزنه ويعوضه وفي كل

الاشياء

وبالتوفيق يرتاحون عند ذكر المرحع لا يهنرذا فطر العبود ما ناله
 فتلذذوا بهذا القول كقول العبد من عبد الدنيا انا لانا ميسر وانا
 عبد بياض به سائر العبيد وتقر عليهم ويصول بذلك وانا
 الله اجمعون يتباشرون بالرجوع اليه ويتشبهون بذكره من
 السوق اليه وكذلك في شيع الميث المنتبه عن الاخر
 شيعه كرجل دعاه لاميروفا سقده رجلا رجلا له وخدام من
 خاصته فاحذاه مع الرهول محرقه اليه فجاءه ساقه اليه سوفا
 في يوافي به بدبا فهو يعل لولا على شيعه ولكن لسيفدا من هذا
 كحقوق ما قلنا وشرحنا ان المقصد هو المنتبه عن الاخر اما شيع
 احكامه لتكون متبعها فاذا اقدمها لم يكن منها والمنتبه عن الله
 تعالى وهو المقرب انا يمنع امر الله تعالى احكامه ورافضها
 وتشييعها انا يقصد لتفقيه امر الله ونقلان هذا العبد اليه
 وهو اكارع من هذا المعنى وقد وصف الله تعالى اقواما عند المصاب
 بشرح حالهم واخبر ضايرهم بقوله جل وعز ولنبلقنكم شررا خوفا و الخوف
 الى قوله دار ليدمهم الممتدون اي تخشروا بسخر خيم وموهر
 مضمون هذا الخوف والفزع ان التفرع لرا من وللتبع ووفاته
 لراموال الصحة والقرات فاذا سلبت لرا من و حال الخوف وملك
 الصحة و حال السقم و فقر النفس لرا من و فقر لراموال و المرات

واخبار

وسره

فان صبر فقد ظهر منه المحمود الموافق للسانه وان جزع
 فقد ظهر منه المذموم الذي هو عاق العبد لانه قال بلسانه
 اصنت بالله ربائتم كجزع وبهرج من رويته ولا صبر فاذا كان
 ابداه هذه لرا شيا ليطهره بمرله الذهب اذخر النار فلم
 يزد دلهما جوده والذهب المصنوع لم يزد دلهما رداه وخبث
 ثم قال جل وعز وبشر الصابرين اي الثابتهن امرى لما اصابتهن
 هذه المصائب وانا قال مصيبه لتلك المرافه التي خلقها ثم امضاها بالاضا
 فاصابته تلك لرافه وهي مصيبه على قاله معفله ففزعوا عنها
 الى الاسترجاع الى الله تعالى قالوا انا لله وانا اليه راجعون يقول
 انا لله تسليمها بملكه وهو الشئ الذي قال عنه بملكه الى ملك الله تعالى
 بملكه فقولا ثم ذكر المرحع فقال وانا اليه راجعون سلما بذكر المرحع
 اي ارجع اليه مقدم عليه فاجده هذا للذي ان عن ملكه
 دخير لي عنده افضل واخبر ما كان عندي لانه كان عندي
 ولم يكن تسليمي واليوم تحول من ملكي اليه وتسليمي اليه لا هبل او
 التاج على الراس فارجع اليه فاجده هذا دخير لي عنده من تاج
 تسليمي فانه اعطاني وليس من شأنه لرا تاج في عطاياه ولا
 مومعروف هذا ولما اخذ ما مني على وجه استرجاع سرى
 بين المملكه والخلق والخلق واكلقه و ايعلمون كيف انقيادى للملك
 وكيف جودى وسخاوتى عليه بما ملكنى وكيف تذلل لى عند

كان

حكمة وكف تعظيمي لتدبيره وكف تفوضي امري اليه وثقتي
 وحسن ظني في نفسي وقليل وكثري وايتهى اياه على نفسي
 وجميع ما عجزت بما حولني وطهارتي من ثمتته والتجبر في امري
 فانما احسن من لظهور هذا الملائكة وكونه يوم الدين واليوم في
 السموات الى العرش فان هذا المجمع ايمان ذراه واظهار
 منته على وشكرى له مولا اظهر من التليم فانما ذكر المرجع
 لان هذا على مقدمه هذه الاشياك لما ان ينزل على امانه
 ومنهم من ذكر المرجع لانه في لقا به عوضا من الدارين فلو فاته
 الدارين ثم كان له السبيل الى النظر اليه لكان له عوض ذلك
 ولم يلفظ اليها فهو يتسل عن ذلك فانه باياميل من لقا به
 في المرجع ومنهم من ذكر المرجع لانه علم انه انفسه عن هذه
 يوم الميثاق ولولا ذلك لم يستمر مرجعا لان الرجوع لا يكون الا
 الى من كنت عنده من فاما يرجع اليه بالعبود التي اذ الميثاق
 من ابدك وانا يذكرا المرجع لتنبه النفس بوقوع العبود
 فهذا الذي نأبى من امر الله واقتضاك للصبر عليها في ما كرهت
 النفس ومنهم من ذكر المرجع للوله وهو اعلامه تسليها لانه في
 لا يبدأ قبل هذا امله من الله تعالى ذكره فذكر ولله باسدا لم
 الى الله فبشرهم الله جميعا فقال اولئك عليهم صابون من
 بهم ورحمة واولئك هم الممتدون فبشرهم بالصلوة من الرب

الى القيام

وبالرحمة وما لا هتدا وظل نبال من هذه الحفال اللط على قدر صبره
 وعلى قدر بلوغه من مقامه في الاما متر طاع درو وعبد حير فانه
 انه قال لقد اعطيت هذه الامه عند المصيبة ما لم يعطه من
 قبله ولو اعطيه لانا نبيا اعطيه لعوضه على السلام اذ يقول
 يا اسنى على يوسف وان عسى ان يكون من الله عنه بينا هو
 يشي اذ قال انا لله وانا اليه راجعون فقبل له مالك يا امير
 المؤمنين فقال انقطع شسع نعلي وذلك ان هو مصيبة
 وذكر ان من عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مصيبة وان
 تادم عندها محبب لها لم تر طاعا لا جود الله له ثوابا واحدا
 وانا صاروا ممتدنين وسند الله لهم بالهدى بهذا الفعل وهذا
 القول لانه عرفوا الله وعرفوا انفسهم لله وان المرجع في
 دلالة امور الى الله وان جميع امورهم دنيا وخرى انا عرف من اسمه
 الله وهذا الاسم مفرع القلوب من الوطرين والمشتد كبر
 ومولها ومن هذا الاسم مجتمعا فاما صلوات الرب سبحانه فهو
 دعاوه يدعوا للعبادة المهيمن واذا دعا فقد رعت ربه
 لعباده من غف يا خذ من غف من غف وذلك من قوله سبقت
 رضى عنى وهذا تشبيه فكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعوذ بربك من سخطك فاما اتعود بربك من سخطك ثم قال
 واعوذ بك منك ومثل قوله تعالى قف على نفسه وكتب على نفسه
 وقال تعالى كتب ربك على نفسه الرحمة وقوله تعالى فان على ربك حرا

او ي

انه قال

ان

مقتضيا فهو مقتضى على نفسه وكتب على نفسه ويدرعو العباد قللك
 صلاة وادى دعوة اوجب فلو دعا العبد من تحت عتبة الى المرمى
 من المطيعين والضايقين لدق جنة دعوته ومسلته فالهاجر
 المسترجع منه هذا الحد ان يقتضى من نفسه لنفسه له بما يقرب
 عنه وحكيه حياه لا يبدو وينعقله في تدي لا يبدو وروى عن ابي
 اله قال قال بنو اسرائيل يا موسى هل على ربك قال بنو الله
 يا بنى اسرائيل قال فاوحى الله تعالى اليه انى انما بعثت لتعلموا حقى
 ولتعلنى عنهم فاما انت بنو اسرائيل قال قلوا وادعوا رب
 قال فقل لهم انى اصلى وادى صلاتى سقى رضى غضبي ولوا ان لك
 الحكمة وعن عطا قال لما لى سرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى السبعه قال له جبريل صلى الله عليه وسلم يا محمد رديك فان
 ربك يصلى قال ويصل رضى يا جبريل قال نعم قال فاي تقول
 قال يقول سبح قدوس سبقت رضى غضبي قوله رويك اى
 رعدك في السير اليه واتيده وهذا تنبيه نبيه وهكذا شان
 النفس كما ان تنبيه حتى يكون ارجا لما يتقبله ويترأى
 له فاما نفس الصلاة فانما من العبد تدبر العبد له طوعا
 وانقادا وتصلية بين يديه قال في اللغة صلى فلان كذا وكذا
 وقول القائل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
 انشد نزلت انتم تصلون وانه لا فاما صلاة الرب على

منها

منه

عبده فذلك الرحمة العظيمة شامة وجود او تكمها ثم الصلاة
 من الرب تعالى على عباده درجات على قدر منازلهم وحفظهم لهم
 والرحمة دواعد كثيرة وهذه الرحمة على طبقات فمنهم من
 سبقت له رحمة غضبه في شان التوحيد فذلك الرحمة له عصمه
 من الكفر ودوام التخليد ومنهم من سبقت له رحمة غضبه في
 شان المعاصي فذلك الرحمة له عصمه من اصرار على الذنوب فاذا اذنب
 تاب ثم ان اذنب تاب لا تترك ذلك الرحمة ان يصير ومنهم من
 سبقت له رحمة غضبه في شان التقوى فذلك الرحمة له عصمه
 من الذنوب واخطاها ومنهم من سبقت له رحمة غضبه في شان
 المومنين فذلك الرحمة له عصمه من استعجال الهوى في امورهم ومنهم
 من سبقت له رحمة غضبه في شان وجوه السيل اليه في القربة
 قللك الرحمة عصمه له من الحجب عنه فاي عبد سبقت له منه رحمة
 غضبه في منزلة من هذه المنازل أم من سبقت له تلك المنزلة خبير
 تلك المرتبة فان اخطا او ذل لا يزل يذنب كانت الرحمة
 السابقة تحوطه وتكفنه وترعاه ولا تدعه يخط من درجته
 فالموحد يزل ويذنب ويعصى وفي كل واحد من هذه احوال مصر
 عليها فلا عظم من درجة التوحيد ان الرحمة منه له قد سبقت
 غضبه فالمتقي يزل ويذنب ويعصى فيستوفى ثم يعود فهو كذلك
 لا يخط عن درجة المتقين وهو قول الله تعالى انى انى



ان الذين آمنوا اذا امسهم طغى الشيطان تذكروا فاذا هم
مبصرون فلم يخرجهم من اهل النقي وقال تعالى وجنة عرضها
السموات ولها روضا تعدت للميقن ثم قال والذين اذا فعلوا فاجرة
ادخلوا انفسهم ذكر الله ثم قال ولما يصروا على افعالهم
فسماهم مقسرا لم يصروا والمحق يزل ويذب ويعصى وموفا
ذلك ينسب فلا يحطوا بدرجة رحمة وانما تقوى على درجاته
مع هذه الافعال ان صلواته تبارك وتعالى اسبه قد ادرتهم
ولولا ذلك لهلكوا وهلاكهم سقوطهم من درجاتهم فوعده الله
تعالى المومنين الصلوة في حضان ذكرها في منزله فقال تعالى
ولبشر الصابرين الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه
راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المهندون فذكر الصلوة وذكر الرحمة ليعلم ان في الصلوة
معنى زايدها على هذه الرحمة التي هم بها المومنين فينالهم منها
توحيد فوجدنا ان الرحمة قد تكون منه على العبد ثم نزول عنه
نزول العبد عن الرحمة بسببه يعلمها فاذا اصل عليه الرب تعالى
ان قد اوجب له تلك الرحمة العظيمة التي تتو عصبه كل حال
من احوال العبد من يومه ذلك ان يبلغ باب الجنة فهدى
منزله الصلوة من الرب تعالى على عبده لئلا ترى الى قوله يا ايها
الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا واسبحوه بكرة واميدا

العبد

عليه

عليه

هو الذي يصلي عليك وملائكة تحضر جلد من الطلح الى النور
اي اذا اوجب الصلوة لعبده وبه تلك الرحمة السابقة
غضبه اخرج قلبه من ظلمة النور وظلمة النفس والشهوات
الى نور الجلال وبها الجبر والعظمة لتكون متقلبة في كل امر مع
الله تعالى وطبقه اخرى او فرط من هذه الرحمة السابقة
غضبه فاذا اوجب لعبده هذه الصلوة وبه هذه الرحمة التي ذكرنا
اخرج قلبه من ظلمة ظلمة النور الى نور وجه الكرم اولئك من المجدوبين
اهل صفوته وخاص اهل قرينه ليكون متقلبة في كل امر الى الله تعالى
والله تعالى قد امتلأ من هذه الطبقات تلك الرحمة الي
يوم لقائه في دار السلام منذ امنه الصلوة في مكانه على عباده عذرا
والحمد لله فوجد صلاته على سدا محمدا وحل الله وجهه في شروكم

المحبين

نجز الجبر لاول يتلوه في اخر الثاني
باب اختلاف الناس الصبر **بسم الله الرحمن الرحيم**
والشدة يقدم احدنا على الآخر قال رحمه الله وجدنا اقوال المتكلمين
في ذلك كثير فمنهم من قدم الصبر ومنهم من قدم الشكر وظهر الى
شي من ظاهرها الكتاب ومثولة لداخلة وانما ميز لك ما صلحنا
من علمه ان شمس على ونام لداخلة في الصبر والشكر من قوله
وهذا في مثال الصبر والشكر في صوتهما والشكر سرور
القلب لتعبد ربك فربك عندك محمود فاذا اضررتك بالبلاء فصبرت

كانت المدوح والرسول محمد و كافا الاستعملك بما فيه مدح
قال صافنا خير لك من ان تستعمل بما فيه مدح مع مدح
ربك فتكون من اجا فان الشان من الجرافان اجرت شىء من
الذبا هناك بقده ومن درجه الشكر ان الله تعالى اشى على انبائه
واصفنا به وانما اشى بالشكر على نوح ولبريم عليه السلام
فقال عبد اشكورا شارا لانه اذ خصها بالشكر مع ان
الطشاك وعلمهم يذكر الصبر مع ان طهرا واصابر بن فاشاك قد
ظهرت ان فلاكماج الى قدح الزاد حتى يوى والقياس لا يدان
يكون هناك شىء حتى يخرج بالزندان فتمهم من مدرك لانه باس
الباطن من الرب ومنهم من لا يدرك بطوبه الباطن من الشهرة
فان الحجر اذا اصابته نداء فضر ببالر ناد لم يور ومن درجه
الشكر ان تقال الشكر في الشكرى وفي الصبر قال فاصبر كل ربك
وليس صبرهم لموسى للمصاري احب ان الشكر له والصبر
للمصابر فشان ما بينهما ومن درجه الشكر ان الله تعالى اعمالوا
الدلو ذكرا والصبر ترك العمل البشى وفي العمل فترك
ترك الثموم والعمل زاده ومن درجه الشكر ان العامل يلقى قليلا
قال تعالى وقليل عبادى الشكور واكثر العبيد انما يعملون
اشغوا وجه الله تعالى واشغوا ضولته وتل من يعمل على القول
للعنونه شرا ومن درجه الشكر بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال يقوم خن ثور من قدامه بعد المغفر فقله

كانه

قاله

الصابر

يا رسول الله افعل هذا وقد غفرت لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا وبلغنا ان ادرس صلوات الله
عليه وآله الملك فنبه بان الله تعالى عنه راضى قتل الحياه
فقال له الملك وما تصنع الشكر بالحياه قال لا بد ان اعمل له الشكر
ما رضى عنى حسنا يدرك عبد الله رزاد عن شار عن جعفر
بن سليمان عن شيبان بن ربعه طرنا جعفر بن عبد الله قال لانا
ادرس عليه السلام ملك من الملائكة فقال جنت ابشر بان الله تعالى
عند راضى منك ادرى عليه السلام واخذته نفسه ثم سال الله
تعالى ان يقيه فقال له الملك وما تصنع باليقا وقد رضى الله
فقال لانا كنت اعمل لنفسى فاريد اليق ان اعمل في الشكر فسط
الملك جناحه فقال له اجلس على جناحه فضع يدي الى السماء والشكر
فعل ما احذر او الصبر فعل العبيد وانما من عبودية ثم حريه لها
تري ان ادرى صلوات الله عليه على الشكر بعد ما رضى عنه وحده
ورسولنا صلى الله عليه وسلم عمل منه بعد ما حده وغفر له الذنوب
ما تقدم منها وما تاخر فابتدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبر
ثم بالشكر وكذلك كل ممتحن انما لممتحن بالاول ثم بالثاني
بالصبر ثم بالشكر لانه ترى ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانا لفتنة السراخوف عليك من فتنة الضرا قول عبد الرحمن
بن عوف رضى الله عنه ابتلينا بفتنة الصبر فصبرنا وابتلينا

ادرس

الكواكب نصير فكل من خرج من النعمه متيقها فوارفع درجه
 من الدنيا خرج من الشدة وهو قول عيسى عليه السلام فلا عيب
 انقيادوا احراركم ما وتاويله ان العبد على امرين عبد
 ولدته امه حرا كما حرام من الشهوات في ما طبعه من ليل الركب
 ربيع الخلق وطمانه الروح وحده الطين لما ترى ان الطين
 اكثر كثف نقاد للعلمه لهذه الكثرة ان والحرار وكيف
 يمد من خلق من هذا الجنس فطبعه لين كره حر وعبد
 ولدته امه كذا اليها ذاشتهوات وذلك لصلابه طينته
 وقوتها وحدها وكذا لانتها فاختلافه كده ودرجه ملكه
 في اسعاليه في الحينه لاطلاق فاذا ادرى له الايمان والخوف
 من ربه انى ولا يتقوا هذا عبد تقى رايها للعبودية الصافية
 انما الصالح ذلك للعباد المنزوحه وله اجنه ومنازل القدره
 وهذا المقصود لملك الابق في اجرات باذن الله ذلك
 هو الفضل الكبير هذا انما يعمل على الصبر الطاعة والصبر
 عن المصيبة هذا ابد في عمره في انقال الدين ولما ولد بخط
 من كبره الدرجة المعرفه ثم يرضه القدره ومعتكفه
 باب الملك وهو يعمل على شكر والمحبه والتوفيق فهذا
 سائين الدين قد ارتفعت عنه افعال الدين وشطاع عقلها
 فقال وقليل من عبادي الشكور ولما قليل من اتيها
 ولما نبيا قليله لاديباء والرسد قليله لاديباء ومن درجه

وصفا

والنقاد

الشكر

ولم يجزه قال قليله عبادي الصبور فالاولى طاهره

الاعمال التي ان المؤمن قليله الكافين والافعال قليله من المؤمنين والاولى هي

فقال سبحانه انما كثر من الناس

منهم من

فقل

الشكر قال تعالى وسبحوا ان كرت وقال انما يوفى الصابرون اجرهم
 بغير حساب فذكر له اجر لانه عوض من شدة نفعه على الشكر
 على جهده المتاعه فاعطى اجره والشارك بذل له على بدء المتاعه
 وثبت له على العتوه على طهر من الشقاوة بنفسه فذكر اجر الجزا
 والجزا مخافاه البعد للعبه والصابر عامل على جهده المتاعه
 فاعطى اجره في الحينه فغير حساب لان الصابر اخذ من نفسه
 فثبت فاعطى اجره والشارك اعطى فتواضع وتكره فجزى واجر
 الصابر من الحينه لانه عوض لليقين من اللذنه اخذ منها وجزا
 ان اكر بالتواضع رفعة والتكريم كرم فيقدر ما بين لداجرين
 بال ذلك الحينه عوض عن النفس التي سلمت الى ربها فثبتت
 نعمت بها والنعمة والقربة عوض عن القلوب التي قطعت
 اسبابها الى خالقتها فاعمل على السامعه وانهم ذكر من سئل
 حرا الصابرين فشتان ما بين الخلد والحجر ومن درجه الشكر
 ان صده كسر وصدا الصبر الجزع والكفر بمقوف
 والحيه مع مذهب كان ترك الشكر هو من التجار ذهاب الرويه
 في وقت الغفلة عن الرب عز وجل وترك مدحه وترك الصبر
 هو ان الشدة ازعجت عن ممانه فعلم جزع لما ازعجت البلاء
 وجزع وعجز يغني واحد لما انه يستعمل في صفة وذلك في
 صنف فالعجز في صنف الجوارح وسفر طهر عن ذلك العمل

طريق

من صفة الصبر في طريق الشكر

في طريق الصبر

مستعمل

والجزع ضعف النفوس الباطن وسقوط عما يريد منه من الثبات
 فقل العطاء ترك مدحه وغفلته عن ذكره وفي الجزع سقوط عن
 مقامه فالاول اعظم فلهذا صار ثوابه اكثر من رتبة درجاته
 الشكر ان الله تعالى قال ولا تستعجلوا بالصلاة والصلاة لان الصابر
 كساج العوف ولم يقل مع انه لم يقم الشكر وهو مع
 الصابر المصلين لانه تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجعلت فريضة عيني في الصلاة ولم يقل بالصلاة ولكنه في
 الصلاة وهو لا يفتح القلب الصلاة وجود القلب لانه القربة
 والمتاجاة وليس هذا في الصوم لانه كف عن الشهوات فحاج
 الى هون وهو مع الصابر في العوف ولما ولا في القربة من رتبة الشكر
 قال الله تعالى ولين شكرهم لا يزيدكم الشئ من الشئ فجعلنا الشكر
 شكرا اخر وذلك ان العبد اذا راى ايمته عجل به العاقل ثوابا
 فزاد نورا من نور ان الشكر فان زاد بصير فذاك البحث على السير
 اليه واصل اليه فوجدنا الشكر ثوابه الزيادة منه وهو
 سبب الوصول اليه ووجدنا الصبر ثوابه من الجنة والصابر يثبوا
 على احكامهم بهم وما حبروه فاثابهم بغير حكمة والشاكر ذرا
 النعم بذكر النعم فزاد من نور اذ اذادوا بصير فامتلات
 قلوبهم معرفته بصير وعلمت بالنعم فلهذا في التصوير
 مثل ما لو كنت لعبد لي اشترت له الى مكان بعيد مني ففت
 عاذا لك ان يري بك حتى ايمتك بطامح فان ثبتت يا ذاك

خطرا

المصلين

وذلك ان الله تعالى جعل الشكر
 مع الصبر عظيم الثواب
 وزيادته

الله

كأن في قلبك

علامه لصدقك من تسليم العبودية فلم ازل ارميه وهو اسخ القدمين
 ثابت لا ينزل عن مكانه قد رفع المبالاة عنه فقد اظهر
 صدقه في العبودية نفسه الى عليتها فاكسومته واغنيته واغنيته
 واجرت عظمته واعتقته ما اظهر من صدقه هذه صفه
 الصابرين ولا افر عند قلة له قف هناك فلما ارميت لك دنيا را
 فاقبله وميت له دنيا را فاطمته ثم رمت له اراميه اقصر من
 الاول فوقع منه على دموعه فتقدم فرفعه فلم ازل ارمي اليه
 دينا بعد ديار وطلعا صدقك لا افر وهو في كل واحد منكم
 يرفع ما رمت حتى صار واقعا بين يدي عكس القدرية فلهذا صفه
 الشاكر واليأس واقف بما نه يرميه بالثبات لا يثبت
 ويظهر صدقه بتسليم نفسه فتعلوا رتبته وكلمه عنوديته
 وان اذ يرمى باللطائف والنفث ليدنو فتنظر حريته والشاكر
 راض اليه عذرا تعظيما لربه وما يصنع به محبة له وشوقا
 اليه والصابر ثابت بمكانه وقا لربه والشاكر يقع نفسه
 بالسر حتى يسبح فيرجع الى ربه والصابر يقع نفسه بالبدن
 حتى يترك فتنه لربه والشاكر يرجع الى سره والصابر يرجع
 اليه مقنونا قال الله تعالى والقلب لله يعلو الصبر خير وانكسار
 وهو على فطر عظم هذا بالسر والنفث ما يور وهذا الشكر
 والبور مقنونا لان للفر علك وفي معك فلهذا عجبك
 وما هنا عجبك علك لانا ان نعظم الله تعالى فتخير وتلكش

واسارني

الله والقلب لله

بالصبر

الاول

والشكر روية العبد لله ولطفه وعوده وكرمه وعطفه ومحبتة ورافته
واحسانه والصبر روية احكامه والشكر بمنزلة ادوية التكميا
يلقى منها شفاء على اية شفاء فيصير قويا والصبر بمنزلة النار
يصفي الذهب وتزيل خبثه شدة عريقه ليسر له سلطان التكميا
والشكر ومنك الاشياء والامساك عن خواصه واموره اخذه
ادله ياخذ بموله والصبر روية النفس ان الله تعالى وجه لك
حقا مقطا والشكر لله تعالى العبد والصبر طلب الصدق مرعبه
والشكر ايمان العبد ان الاشياء ومنه والصبر ايمان العبد ان
نفسه والشكر منزلة لا ينالها اهل النار في النار والصبر
لا يملكه والصبر بمنزلة سالها اهل النار في النار والصبر
اجتهد وان كان عسر مقبول منهم والشكر باق لا يملكه
لا بد السرمدة الصبر قان قد سقط عن اهل الجنة
والشكر على العافية والصبر على البلاء والعافية من فضله
والفضل من حاله والبلاء من سلطانه والسلطان من ملكه
وفي الاخرة عذابا لاهل الجنة والاهل من لاهل
النار فانظر من اين يخرج العافية ويخرج البلاء والشكر مع فرج
القلب لصنع الله تعالى والصبر مع المر القلب بفجعة النفس
كلما الله تعالى والفرج موكبه القلوب فقال ابو عبد الله عليه السلام
فقطرنا الى هو من الشكر والصبر والاسمها فان لاسما

من صغرا وشبهه
في شدة الاشياء
وعلى الشكر روية العبد لله
وعلى الصبر روية العبد لله

ومن انتم

في حال السر الى الله تعالى والفرج
المعجز اكبر عما يحتاج الى سعيه
ورجع طيبه

داله على الاشياء لا ينالها الشفقة من تلك الاشياء فوسمت بها فالشكر
روية العبد لله تعالى عليه في ذلك الشكر والصبر روية العبد
على مقامه من ربه فالشكر هو روية لاهل النار والصبر هو روية لاهل النار
وذلك ان العبد اطمان الى ربه فسمى مومنا ومسلم نفسه عبدا
فسمى مسلما وطلاها في وقت من عقده واطمان القلب كان في دوران
وتزداد طابا لربه كلما ادركه الرحمة وحياه النور والهداية
سكن القلب عن الجوان فقل ان قل من كان اضطرب في وقت الخوف
من شيء فلما ذهب ذلك الخوف وسكن القلب عن الاضطراب قيل
امن فامن في قلبه فعمل وامر في قلبه فاما امر به بيقان
لنوع طيعه فانظم هذه المعاني لها فصار مسلما لنفسه عوده
بالاقتياد بقوله من لم يسل فله من لاهل النار ولله من لاهل النار
واحد في عقد واحد ثم لم يزل يعتزف لرحمته وبالله وعونه
على الخلق ويكون اعترافه بذلك لله تعالى على حواه اذا استكوا
هذه الحزمة فيثبت من اقام احدهم ويعاقب من انتكها
وباخذله من حقه ولولا يعرف بذلك لم يترحم الله على المؤمنين
لما سمع جمع عسره ثم وضع بين يديه في جميع عسره ليرى
ثالثا امره هو بفعله بك وامر الله انت بفعله فاما الذي هو بفعله
فاحكامه في احوالك الذي يثقل قلبه في غزو ذل وفقر وغنى
ومحبة ومرض وامر خوف ولغو وشدة ورضا وبلاء ومحبوب
ومكره واقتضاك في هذه لاهل احوال رضا كما اطان قلبك به
ايما نانا فان لم تقدر على ذلك الرضا الشهوة تلك الاشياء ومثلهما
لعل شهوة تلك الاشياء ومثلهما

واحد

والاضطراب
والخوف

الاشياء

ان العبد في قلبه ما خافه
ان العبد في قلبه ما خافه

والصبر لا بد منه وهو ثبات الجوارح على مقامه فلا تعصيه واما الذي
امرت بفعله فالامر والنهي تاتي ما امرت به من الصبر ايض وتجنب
الحرام فاقضاك الوفا بمنزلة الامر والنهي فكون قد اتممت
عبودك ما سلمت يومئذ اسلاما فاذا اختمت عمرك بهذا وفدت
عليك كنت عبدا قد وفيت لربك بالامان والاسلام وسقط عنك
الوزن في ارباب ومن وفي بعض هذا دخل طحا الوزن والحجاب
والسيات ووجب ارباب على حسب المصلحة والتصنيف هذا
شرح تدايان ولا سلام وهو قطع علائق الخلق منه فقال بعضهم
لدايان ولا سلام واطروقال بعضهم لان ثم رجعا الى ذكر
الصبر والشكر والشكر في اللغة هو افتتاح القلب عن تنزاي
لك الله بقوله العرب شكر وكثر وسما من الحروف الثلاثية ولا ياما
يوديان الى معنى واحد لانها لا يستعمل هذا في موضع وذلك في
موضع فاذا اكتشف غايه قيل كثر واذا اكتشف عن قلبه
قيل شكر وهو ان يصفى لك في صدرك منه الله عليك في
ذلك الشيء وصنع لك تبارك وتعالى وروي عن الحسن البصري انه قال قال
موسى يا رب كيف شكر لادم قال علم ان ذلك مني فبارك الله
فالعلم هو العلم وهو المصروف الصدوق وذلك ان الصلوة
بيت القلب قد اشرق منه النور فاذا اطلعت فكره او
كسر شي وقع لذلك الشيء ظلك على الصدر بمنزلة البقعة

الحساب

فيه مقتضى

ثابتا

الحجاب

الذي يعني فيه السراج على حايطة فاذا اشرقت باصبعك هكذا
فيما بين السراج والحايطة وقع لما ظلك على الحايطة وتصورت تلك
المرآتيا مثله بين عينيك فسطر الى عدد اصابعك ان رلت او
نقصت الى صوره وجهك فكم لك شأن القلب بتصور ذلك الشيء
الذي يتردد على قلبك ووقع ظله فاذا ذكرت اكاله وقع
لذكره ظلك ان الشيء اشرق منه فصار الصلوة شعاعا له بمنزلة
المراه اذا افاقوا بصرك فورا المراه رايت فيه الخيال فاذا افاقا
فوقها نوره الشمس صار شعاعا واقتلا البتة من شعاعه
فهذا صفة الذكر واسمه دان على صفتة واما الصبر فاشتقاقه
من الاضمار وهو ان تحذف الشيء غرضا ومنه قيل نهي عن كل المصنوع
وهو ان يصب الشيء الذي يرمى بالبطام فحانت صوره الصبر
ثبات العبد لهما القضا والغرض لهما ان لا يميل لهما
ولا شهلا ولا نزول عن مكانه فراهبا فان شرط العبد فيها
يمنع ويمنع به الايمان ولا سلام فبالسليم موقايم بين يديه
كله فاذا سئل القضا ترك الموكذ وهرب فقصي ربه من اجل
ذلك الحكم الذي قد علم به فان قد ترك المقام فالتشكر هو ربه
الشعز والمنة وهو مدحه والصبر هو اصرارك نفسك بين
يديه والغرض من الصبر للسلام وهو مدحك في الشكر اظهر مدحه
وفرا الصبر اظهر مدحك والشكر هو ان النعمة طامرها عليك فهذا

كل

فكر

مؤلفا

الشكر

مدحه وسنطو بالجد عليه والحمد والمدح معنى واحد ان الحمد يستعمل
في صنعه والمدح يستعمل في صفاته فان الروية منك له توديد
الى احيائه واخضوع له والصبر هو انه ابتداءك لم يخرج فرك
مشرك من ثبوت وعلل تصبغ فيك لها مخرجها فان
ما خضعت قد لفت واعدت من احد الثمرات انما يظهر صدقه
بالذي ابتداءك به فلا رصرت فانت شكور وكفوق ذلك قوله تعالى
ان في ذلك لآيات لمن صبر على شكره فخرج الصبر على فالكبري عالى
والشوق الشكر على ما لك تقول وبداء بالصبر قبل الشكر لانه بالصبر
يظهر شكره فان الشكر ممكن كالنار في الحجر والهلاك لا يند
يؤدى النار من الحجر فاذا قد حدث به الحجر ظهر المنع من النار
فذلك الشكر هو وبها المنه والنعمة فالشرح بالمنع وعظم
العطا والنزله لعظمته وهشاشته القلب الله فهداه
سرى القلب متمكن فاذا ضرب بالبلد فوجد صابرا لا يخرج فما تمخض
بمخرج حبه النيران منه سرانم اذ لو صدر ايضا قد سلك
البلد وقد ضرب بالزاد لراى سرقتى او روى سمع ناه قد ان
لا امر الجليل انما هو النار والناذر الحجر ليس لما ذلك الشان
فقد اشار الشكر والصبر وصورتها ن

باب فضل العلم وصفته
وصورة قال ابو عبد الله رحمه الله ان الله تعالى

طالع
نور

الحجر

لغنى العلم اهل ذلك ثم فرغ من جهته اخلق وجعل
غاية الخلق عيلا عليهم في ذلك فزعموا بان ومن ثم ايان
جميع العلم ثم ايدى بهم بالهبة الذي والعقل الوافر وشرح
الامان فصدقهم نعم على نعم من بهم فمنه يفتقون على الخلق على
مدرجه اللسان ليوصلوا ذلك الى السماع بايانه اى وف
وتفصيل المعاني حتى يقتضوا حجة الله تعالى عليهم من القابضون بالحج
في كل وقت وزمان والماخوذ عليهم المشاف يوم اخرجه
من الظهور لتبينه للناس ولا تكتمونه قالوا بانها
الهدام باللسان من جماعن العلم الذي تراكم الصد
ثم فنده ويميز بعقله فابن به باللسان لاسماع ومستدا
العلم له من نوعين اسم وفعل والفعل ايضا اسم ولكنه آتيا بين
المصورين اختلف فقبل اسم وفعل فلا اسم ساكن انما هو
شيء موضوع وهو سمة ذلك الشئ المسمى والفعل وحركات
وهو سمة تلك الحركات وعلامتها اسم ولكنه ميز بينهما بالحروف
لتعمل لاسم من الفعل كما ميز بين الفاعل والمفعول بالرفع والنصب
لتعمل الفاعل منها وانما علم ادم لاسمها فجمع له العلم له بها فاستغنى
من ذكر لاسمها ولما فعلك اصول المعاني للقلوب لا يزال خبر
ما في المعاني حتى يصير احسنها في قبلة الزين ويزينه العقل
وينظرون عليه القلب وتظهر اليه النفس فذا هو لاصل

فالعالم اسرطاس وخالق الله تعالى اصنافا والوانا ثم اعطى كل شئ
علمه الذي ينبغي له فبالعلم يعرف ربه وبالعلم يعبد ربه وهو حواري
موسى عليه السلام ليعرّفون حين قال من ربنا يا موسى قال ربنا الذي
اعطى كل شئ خلقه ثم مدنى الى خلقهم ثم مدنى بهم من خلقهم وكونهم
ومن تملكهم ومن قوامهم فالمدنى هو العلم الذي اعطى كل شئ خلقه
حين هداه الى نفسه فالكفر من دونه وما بين الحديث في الجود
لما على وفي الهواء الحدود والعدل كالمزاج عظام خلقهم ثم عرفهم
نفسه وهداهم فالعلم حيله والمعرفة تميز الحيلة والهدى
الجان ايامها بالقلوب على طريقه فاذا هداهم اهتدوا
تقصده بالقلوب واستقرت النفوس له بالعبودية استسلاما
وانما قيل علم لان علمايم لايان قد ظهرت في الصفة فاطرها
في القلب وذلك لان ايان يستقر في القلب فاذا اشرق فيه
في الصفة ثم اعترضه فكم في الامور من الخير والشر صار الحكمة
في الصفة على هباته فالحكمة تصدق بهايه وعنه وزينته
والشدة في قبحه وشينه وظلمته فلما نكر وتردد في الصدر من شأن
لما فيه وامورا الملكوت وقع لتلك الفترة ظل في الصفة من تلك
لما مور وبتبع من ظله فتصير لما شياد لما مور هلاله معاينه
فيستقر القلب ويخلص بالبصر وهو البقيع في
لغة العرب البقيع استقرار الشيء بمكانه فهو بمنزلة تثبيت فيه

مصباح منير يضيء حارط البيت منه واذا اثار ان يكتفه اثر
وركا صعبا وقع ظله على الحائط فيصور ذلك الفعل لا يبر العين
تلك الصورة فاستقر بالامر وكذلك اهل الطهارة قلوبهم
على هذه الصفة فاذا امتلأ البيت دخانا وغبارا فالمصباح
منه منير ولكنه لما طالت الغبار والدفان لم يتقلا شيئا
علا حائط البيت ظل لا صورة فكذلك القلب الذي
لم يظهر من المعاصي والعلة الحقد وحس العلون الدنيا
وهياكاه وطلب المدح والشنا والذكر في الناس واشباه
هذا فصدته مظلمة فاذا اصاب السوء من القلب لم يجد مدانا
يضيء ومالطه ظلمة هذه الاشياء لم تقع على مبدئه ظلمة الاشياء
ولا صورته فاذا المرعابن القلب صورة الاشياء وانما علم علما
لا يستقر في الصفة فيستقر القلب اليه ويطين به وقد جاء
عز وجل في سورة الحديد لا استقر العلم الا ان علم في القلب
فذلك العلم النافع وهو هذا الذي وصفنا فانما بقي القلب لان
عيني القلب قد اصبحت صورة ما ذكره على صفة من داخل البيت
فاستقر القلب على علم على اللسان فذلك محمد الله تعالى على العلم
فذلك علم هوطة وليس له قرار في القلب لما مور الحفظ والحفظ
فمن العقل وان هذا العلم مستودع العقل والذمة به يعلم
الحسن والفتح والزين والشين والضر والنفع فعمل الذم من

يريك ما تاله عين الراس العلم الاول مستودع المعرفة وهو
علم النقيض ريك ما تاله عين الفؤاد ويريك الاشياء بصورتها
حتى تعبد الله تعالى على رويه التدبير وعلى نهاية القرية وهي
معرفة الموحدين ومعرفته اهل النقيض تميز دلائلها معرفة واطل
ان اهل النقيض فضلواهم فلما استخرج الصديق علموا من
لهم ما خفي على سائر الموحدين وبما اهل الكثرة الذين ذكرهم
الله تعالى فقال انا كشي الله مرعاه العلاء يذكرون لما كانت
انهم العالمون باسمه وبأيمه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه جاءه رجل فقال يا رسول الله علمني عني العلم قال ما صنعت
في راس العلم قال وما راس العلم قال علمت الرب قال نعم
قال فاصنع في حقته قال يا شاك الله قال علمت الموت قال
نعم قال فما اعدت له قال يا شاك الله قال فان كنت تعلم راس
العلم ثم تعلم حتى اعلمك عرابي العلم فاناد له رسول الله صلى
الله عليه وسلم على العلم باسمه لتقوم بحقه لا ترى انه سأل عن حقه
ذلك ليعلم ان من صنع حقه وجهل ثم ادعا على من جهل
وذلك علم اسمعه باكره واولاده حفظه وليس في القلب منه
له ايمان فالمعرفة موضوع في القلب هو لها الجود العلم باسمه متضمن
لاسماء الله وعلى صفاته وهي معرفة وفاته مثل جلاله وجماله
وعظمته وبهاية ومحبة ورحمة وسلطان وملك وحكمة

منهم

ذكره وعظمته ومنته وغنا وسعته فمن عرف به هذه
المعرفة امتلأ قلبه فرحا وغنى وقوت جوارحه
وفتح امله وعظم رجاؤه واستغنى بعين الله وتوسع
رحمته ولعمري علمته وطاب ايمانه واستقام هديه وثبت كنه
ووفرا سلامه وصدق عبودته وشرف ذكره في العلم
وبلجائه وكان من المحققين برهانه المبتدئين بولايته
الله وهذه المعومات هي حفظ النفس فالله تعرف النفس
ربها بهذه الصفات فهي تحجب تقيده ظامه دليله وكل صفة
من ذلك العلم تلاما ما بين العرش الى الشرى وتزيد وتفضل
وكل اسم للعبد به متعلق وله اليه مستند وعليه عماد يعتمد
وسيله يتقرب بها الى ربه وكل اسم له شافع الى ربه تعالى
فهذه كجوهرة مكنونة تلاما الدنيا والآخرة وتلاما الملكوت
وتوق العرش فقال الموحدون هذا من جود الله وعظمته رافته
وولسع رحمة واسر هذه الكجوهرة حسب الله تعالى والفرح به قال
الله تبارك اسمه لم يحيط ذلك احد حتى احبه وفرح به وابتدا
خلقه من باب الحب والفرح وايد الله تعالى المؤمنين بالمعصية
والعقول حتى وجدوه حبيب اله للامان وزينه في ثلوه فضل
من الله ونعمه والله واسع بعينه على المؤمنين علمهم جميع جعله اظلالا
لكل حليم في رحمة وفضلته والمحبة من الله تبارك اسمه الى

وعظمته

عباده في اللطف فوصل الى مع خلقه فاجبوه ورجعوا به لا ترى
الى قوله فقال كل عرب يا اللهم فرحون وفرحوا به وبعادته
لحبته واللطف رفيق فلما حان الشهوات ما لت بهم عن
الله فعدا يمنا وسهلا فقالوا ربنا الله ثم لم يستقيموا فاشركوا
به مالوا الى ايسواهم والى باذن لهم الشيطان ثم فرحت محبة اخرى
في التوحيد الى اسد المنه وهاجتها فاجبوه وفرحوا به والتوحيد
حينئذ ليس فلما حان الشهوات وتزين الشيطان لميل
هم لم يستقيموا على وقالوا ربنا الله ثم لم يستقاموا ولم يشركوا
ولم يزدوا في الشريعة ودعان الثغالب ثم فرحت محبة ثالثة
الى اهل الصفة وسبت قلوبهم وعلت المحبة غلبت المرسل
فاوقت حب الشهوات ووقدت بالقلب الى العبر الوهاب
احقاد وسبت قلوبهم فجلوا والمحبة تخلصوا الداسا وجذ القلوب
تلك الخلافة وترطب ذلك اللطف لان الاسماء صفات الخواص
ولطيفة الذاكرة واخلاتة ورحمة وافعاله فعلى قدر محبة لك
تجدد الاوه الصفات في اللطف والاسماء والاولا خلق والامر
وتفظم افعاله عندك وتاخذ من قلبك سلطان ذلك الفعل
تاد المريد في القلب منك المحبة اللدنية التي كبر طوعها
في قلبه لم يجد طوعه هذه الاسماء فباك بينا القلب طهرها
في الاسماء المعاني فاذا كان ذلك وجد القلب طهر المعاني

لم
ذلك

التي في الاسماء فاطل بها ما فيها اهلها فمن عليها لانه لعمري
الى العباد من كل اسم حواجهم حلوا وطمنا وعذبا وسرا
ودسما وحارا فمن اسمه الرزاق رزقه ومن اسمه الولي تاب
عليه ومن اسمه العفو غفر له ومن اسمه الجواد جاد عليهم
ومن اسمه اكناف كفن عليهم وعطف ومن اسمه الوووف
راف بهم ومن اسمه العزيز ابنت لهم للعز تعالى تعالى ومن
الغنى والرسول والمؤمنين ومن اسمه الرحيم رحيم في دنياهم ومن اسمه
الرحمن رحيم في آخرة ومن اسمه الوكيل يوفى لهم ومن اسمه
العظيم عظم شرفه ومن اسمه الغني لغناهم ومن اسمه الحكيم
اعلمهم ومن اسمه الحكيم اكملهم ومن اسمه القريب قربهم
ومن اسمه الرب ربهم التوسعة للدنيا ومن اسمه المنان من
عليهم من رحمة العظم ففعلهم ومن اسمه الله ايجابهم وعلق
قلوبهم به حتى ولدت قلوبهم ومن ملك اسم اهدى اليهم ما وضع في
ذلك الاسماء انه من اجله افرح لهم لاسما اليهم فمن لقي الله
تعالى انكشف له الغطاء التي الله تعالى على عقله وكفران
لغيره وصنع شكر فبينما هو يعرف ربه باجودوا الكرم والوفا
ثم يصير معدنك نكره فيتملق الى عبيد في النوايب وتعلوهم
ويحذوهم من دونه ويكيدوا ووليا ويعرف ربه بالكوثر
والكفاية فيستظهر عن ربه دونه حتى يقع في ابار الممالك

هذه

ولصبر مداسنا من ارباب متصنعا يتزين لخلقته ورفي القبح والمشار
فما بينه وبين ربه ويستتر من طعة وسهاور في الذنوب فعظم
لوه القياس عيانا واستند حرفة واستقبله امرال القمامة
وعشره احساب وميزان في له ذلك وانكشف له العطاء لله على
بصره شاكر اموينا موقنا اذ لا تنف قد و فاما العهد وانا لا اسلمه
وحقايقه فخر واذني وادم من ذلك فضل استهوية ريشا
والله ذر الفضل العظيم واخذ صنعت فيه هذه المعرفة
فجات الشهوات فغطتها ولم يستقل صاحبها العقل ولم يخبر
في ذلك ما شغل المشغولت فتركت على صلبه عيونها وغايتها
ودخانها فكل شهوة ليستعملها من حيلها والنفس فيها نصيب فمما اثار
صارته عيونها وكل شهوة ليستعملها من حيلها والنفس فيها نصيب العقله
فاستعمل القلب ذلك في عقله عن الله تعالى صار عينا راي الصلابة
فكل شهوة ليستعملها من حيلها والنفس فيها نصيب العقله
شهوة ليستعملها من غير طاعتها كانت طلبة كالميل مقتت هذه
المعرفة والصلابة فتركت هذه له شيافيه ولم تجد
المعرفة بها الى ان شترق ما فيها من ريب القلب حتى يصير
الفواحش ذلك فيقوى بايتم في العود فصار القلب كمنوعة
كالسجور الذليل وصاحبه فقير مخزون لان غناه كظام الدنيا
وحرقة لما يفوته من الدنيا فلا يباله وحرص ويكد ويتعب
فلا يمدك مناه والعهد منه يمد ينتظر متى يجد فرصه
لما غار على هذا الكثر لان طمعه فيه قد عظم لما راي ان

من احرص والشهوة والكبر قد اشتعل فيه فربما اقبل اليوم بغير
حيثه وتخل الباب فوقعت الغارة الكثرة كتنون المعرفة حين
ترك الباب خاليا من الجود وبقيت المعرفة معلقة باذن الشر
وفي القلب مخير استاذيب قد فقد العلم والحياء والخشعة والخوف
واحب دجا الموى وشهوات النفس فكلوا القلب واطا طوا بالعرفه
قد هبت قوة المعرفة وصارت كالمعلقة بشعور وصار الصدر ملكة
الموى لم يجمع العود الى مرصه منتظر سلسا المعرفة حتى يورده النار
معه فظهر على الجوارح من احرص على جمع الدنيا ومري الكبر ابطال
الحقوق وظل للعباد ومن الشهوات رفع العيون وتقدم العهد
وتقضى المشاق وطأت اعمال الفسق والتجفد رعبت السمره
وحسن العقل نيه والنفاق وسكن العقل بولاية الموى وامرته
وانكن العقل لست الفهم وحمق الدمن ولم يطقوا الحفظ والافز
العلو ذابت المعرفة وفاض جهلا وامتنك كذبا وخياله
وزمب الوفا وطار تله امانه وظهر له استبداد وعلاه الكبر
واحاط طبه التجبر وملا لمارض السعاضلح وفتهاج وهوره
حك الله تعالى والعهد منه ينتظر متى يحل سخط الله تعالى
فيحل علمه ففقدته حتى يشك ويخط فان لحت به الخطه
وختت المعرفة وانقطع الجدل وسباه العود وصير الهده
لهواه واضلله الله على ولا فغم على سمعه وقلبه وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه جاء رجل فقال يا رسول الله اني افعل

اذ لم نقال العلم بالله ثم الله فضاله فقال لم مثله لك فقال رسول
الله انما اسلك عز العلم فقال ان العلم ينفعك فيه قليل
العلم وكثيره وان الجهد لا ينفعك فيه قليل العلم وكثيره
فالعلم بلثة انواع علم بالله وعلم بتدبير الله تعالى ورسوليه
وعلم بامر الله وروى عن عيسى عليه السلام انه قال العلم ثلاثة عالم
بالله ليس بعالم بامر الله وعالم بامر الله تعالى ليس بعالم بالله وعالم
بامر الله عالم بامر الله تعالى فانه جعل عيسى عليه السلام العلم
تدبير الله ورسوليه مع العلم بالله علما واحدا وانما صيرناه ثلاثة
انواع اردنا ان يتميز عند من العقل علم الله من علم تدبيره وان
علم الله من علم تدبيره الذي هو العلم بامور الله تعالى ورسوله
وعلم الله هو الثنا الذي يظهر على اللسان من سائر العلوم وان
اسد جل جلاله خلق كل شيء وجعل فيه اكامه فاعطاه العلم بالله
فانتضاه الفوت فقال تعالى ولا اسلمت في السموات ولا الارض
طوعا وكرها واليه ترجعون فقال سبحانه بل ما لي بالسويعات ولا اسلمت
كله فانقوت والفتوت الركون بين يديه كل مقامه الذي اقامه
ثم جعله لهم كسخر لادبيته ووضع فيها تلك الاشياء التي فيها
منافع لادبيته بمقدار معلوم ووزن معلوم في موضع معلوم
فهم علم الى اثره سخرون وطلون باذراع ما وضع منهم من المنافع
الى لادبيته واعطاهم العلم على قدر ذلك من الحاجة الى افراح السخرة
الله وخلق آدم عليه السلام لخدمته ووضع فيه انواعه لخرج الخدمه

سمن باطنه والحاجة بلا دمي الى العلم بالله حسب ما له خلق فاطر
من السموات والارض والخدمه فالتحريم لنا والخدمه لله فلو ان احدا اقبى
خدمته ملك من ملوك الدنيا العظم ثلثه عنده واحشاج
الى علم كثير واذ بعباده وديارهم مقداركم حتى يصلح خدمته
والى دواعي القيام بين يديه ما مثله ليله ونهاه حتى لا يضع شيئا
من خدمته فكيف بالملك الملوك رب العرش واله العليين فمنهم
هذا تحريم قلبه في هذا وقال كيف لي القيام في خدمته ربي فلما
قال العلم بالله والعلم بتدبير الله تعالى وتبيين الله لخدمته لان هذين العلمين هما
بهداية الى الخدمه فعند ما يقف طاردا لربه فاذا وقف على مقام
الخدمه قام بعمل لربه والى حيث يقف فاعند ما امرك العبد لما يتوكل به
الله والثناء لله والى الله وقوا وجل واستوجب كسطر الله والثناء
في قلبه في الامور قال له قائل ما الخدمه وما علمها وكيف لنا ان نعلمها
نقال اما الخدمه فالتقوى بقلبك بين يديه ما مثله منتصبا بالتمسك
في راحتي الخدمه محققا ما امر الله به من كل ما امر به من كل شيء
وامر الله له واما علم الخدمه فعمل اليك طيب قبل وما حمل اليك طيب
قال في طاعة العبد لله والى ربه والتمسك برباط العبودية من التذلل
في القيام والركوع والسجود والصيام والصدقة والحج وسائر اعمال البر
والطاعات فاذا طاعت برباط العبد بعقله وافرغم طاعت برباط
العبودية بحبيبه وحقق حتى ادركت تدبيره في العباده والحق له
وتميمه وعلما لخدمته والتخليد لما اذا احلوا لخدمته فطاعت برباط
العبد بملك نفسه وتعلم برباط العبودية بملك جوارحه وهو فاطر

قلبك والعلم بالله وتوحيده يورثك في باطنك والعلم بتدبير الله يورثك
في ظاهرك قال له قائل كيف يورثه في باطنه قال جعله ذلك العلم
مراقبته فقف على حدود المراقبة في الامور كلها ويورثه ايمانته
ويقف به على مهابه اسرار الله ويقف به على الحذر والحرم في مرض
نفسه رضا في اقبال المظن حتى يورثه من هذه المنار الى العلوق
به في كل الامور قال له قائل فكيف يورثه علم التدبير في طامسه
قال اذا علم التدبير تصوير له صورته لراعي اعماله في مراتب الاعمال
عند الله فالصلاه لما مرتبه والزكاة لما مرتبه والصيام لما مرتبه وال الحج
لما مرتبه كذلك سائر اعماله في كل عمل مرتبه وكل عمل ثوابه وكل
العمل لما فر من كل عمل جزاءه في كل عمل ثوابه وكل عمل صورة
راسر العمل قال له قائل اشرح لنا شيئا منه حتى نقف على مغزاه
قال الصلاه اقبال العبد على الله والزكاة فرا من مشربها وشبهاتها
الى الله والصوم وثاق النفس ورياضتها والجهاد جهته ونقص
له والحج وقبلة البيعة الاولى وتجديد بيعته لفرق واجمع قبول صيافته
الله وتناول حوائره والاعمال عباد عرض العبد على الله والجالس
الذكر تلقى العبد الى الله ومرتج في رياضته ومواظا على مشي
ومصافاته مرمه على الله والدعاء الى الله يصحبه الله والمرعبد الى الله
انتقار العبد الى الله فانظر ما تطلق به التزليل وما جات به الاحار
عز ال رسول صلى الله عليه وسلم من ثواب هذه الاشياء من الجزاء
هل يشبه بعضه بعضا فاذ انطقت الى ذلك علمت ان بينهم تفاوت
وانما اختلفت مثوباتها باختلاف صورها وازالت تدبير فرحت

قال ابو عبد الله رحمه الله من عرف هذه الصور لراعي اعماله فانما يعرفها
بالعلم بتدبير الله تعالى فعمل حسب ذلك تقدر عزمها وضعها واضعها
لما ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى كيف كان
يعطى كل عضو منه حقه من الصلاه ولذلك قال عمر رضي الله عنه
اعطوا مراقبته حقها من السجود وقال ابن مسعود لان شر حشر
ابهامي رضا العبد الى ميزان اصغها لغير القبلة ان اوضعت
لغيرها من غير ما في السجود وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صلى الفريضة لم يصل في مكانه شيئا من التطوع اقامة كبره الفريضة
دعا اذا انقضى يتياسر ويامر بذلك ولا يتيان من اقامة كبره الميم
وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى الى عمود او سارية او عصا يحكي على
طايه لرايه ولم يجعله نصب عينيه اقامة كبره القبلة وكان على
بنائى طالب رضي الله عنه اذا سلم خفض التسلية لئلا ياقامة
كبره فانتب الميم هذه وما تشبهها في جميع اعماله لم يحفظوا
ذلك عند من ومتعاهله ودرلك في الصوم والزكاة تركنا وصفه لانه
وان عميق وانما ادرى ان ذلك لا فهم علموا التدبير وكما عوا صوره لراعي اعمال
وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبع شيئا قط بثمن الا
ان قال له الله ان محمد ارجو ان لا يرجع ذلك الى قلبه فوقف له
غفر الله له ففقد شهاه شهادته عند الموت وقد مات منه
الشهوات وزهلت نفسه لما طهر به من هول الموت وزمب
عصه ورغبته وسكت اطلاق السوم منه وزل وانشاد

يدينه سلما له العالمين الفا العبيد فاستولى الظاهر منه الباطن
بلى الله عبدا مخلصا فعزله بنك الشكاه التي وافق ظاهره فيها
باطنه واما الذي يقوم امام صحته فقول مع الملبط انه يشهد
هذه الشهادة وقلبه مشحون بالشكوك والخيال في نفسه شهود بظلم
تزد على الدنيا عشت وحرصا وولوعا على الدار كان من الافعال
علامه ما في باطنه فلا يستوجب بزيك القول المحفوم ولما اماروك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا بعد موتي لاهل امتي
ذلوبه قيل وكيف يا رسول الله لمن قالها في الصحه قال يا ايها الامم
فانما هدمت ذنوبه لانه قالها وقدمت عنه شهواته وندم
على ما فرط منه من ما يحيا فتواته صادق والباب على هو وجود
الله تعالى في تنزيله وهو النبي قبل النبوة عن عبادي وبعضها
عن السيات ويعلم ما يفعلون ويكفر عنه ويدخله الكنه قيل فكيف
من قالها في الصحه قال اما من يقولها في الصحه عن تلك الصفه التي هو
عليها عند الموت بعد رياضته نفسه وموت شهواته وحرصه
ورعيته وبعد زهادته فيها وصفه بالملبط فانه قالها في هذا
الوقت في اهدم واهدم فاما الملبط عند شهواته وعبد دنياه
وعبد درهمه وعبد دنياه فلا يعلم ان قول هذا اميد ذنوبه
حتى يصير مغنوا بالله بهذه الكلمه لانه لا ترجع هذه الكلمه
القلب موقر بالشرط الرهول صلى الله عليه وسلم في حديثه

بينا

فيلوج

الذي

بل ترجع هذه الكلمه الى قلب مفتون بدنياه ما سوده شهوات نفسه
سكران عن لاهوته جبر ان عمر الله تعالى بمبال في القلب الموقر الذي
وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم هو القلب الذي استقر لقرينه
واطان حكمه وقنع بقسمته وانقاد امره وسخضت عيانه الى ربه
قد ايسر مره شئ لاهل ربه فهو النبي اذا قالها هدمت ذنوبه
انه صادق في قوله وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
بيده الخير وهو على كل شئ قدير مخلصا بهاروه مصرفا بها لانه
لا تقنت لاهل السافنقا حتى ينظر الرب تعالى الى قايها من اهل
الدنيا وحق لعبدا انظر الله اليه ان يعطيه قوله فالمرجع انها كلص
من مشهوات النفس امرها اذا نطق اللسان بالكلمه لم تنال عه
النفس والقلب والروح فان ذلك صدقانه وروى في حديث
افر عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة
قيل يا رسول الله لاهلها قال ان تجزع عن الحارم وهذا اما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للمعاذ يا معاذ اخلص بك القلب
من العباد لاهلها فان غلبت انانك حتى لا تفقد مشهوات النفس
والفرار الى ربه عليك قليله العبد انما الشئ في الحارم
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عند ان لا ياتي
احد من امتك يا اله لا اله الا الله مخلصا لا يخلص بها غير ما لا وجب له الجنة

والتسليم اجمعين

قيل يا رسول الله كيف يقولها خلاصا لا يغلط فيها حال حرصا على
الدنيا وفعالها ومنعها لها يقول كما نبيا ويعمل على اجابته
واوى من قوله صلى الله عليه وسلم انه قال في قول الله تعالى
توبتك لنا لنهم اجمعين قال عيسى لا اله الا الله معناه عندنا عصف
لا اله الا الله والوفاء بها وذلك ان يستترك وتعالى ذكره من ربه
فقال عسا ما نوالهون ولم نقل طابا نوالهون فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي عن الوفاء بها والصدق لمتا لها وقال الحسن
ليس لها انما بالحق ولا بالتمنى ولكن ما وقرية القلب وصدقته اعمال
وانما ثم هذه الكلمة اهلها واحكامها من رعاها حتى قام بوفائها
وصدقها لما ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس غا اهل
لا اله الا الله وعنه في القيود والاشود وكان في النظر اليه وقد رآه
من قبومهم يفسرون التراب عروهم ويقولون الحمد لله الذي افاض
عنا الحزن ان ربنا الحقد شكور وانما ثبت عنه الوجهة في القيود
والشود لا نهم بشر واما الجاه من العذاب والحساب وبالقيود يوم
القيامة وليقوار وخوا ورحانا عند الموت وفيها اخره نصه
لا فرق على ربه مع اصرار على الذنوب فليسوا من اهل النار
له الله وانما هم من اهل قول لا اله الا الله اهل قول لا اله الا الله
من كان مرجعه الى الله والعمل بهواه واهل لا اله الا الله

مرجعه الى اقامه هذا القول وفاء صدقا لما ترى الى قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله لا اله الا الله مع العباد من خطا الله ما لم يوشروا
صفقة دنياهم على دنهم فاذا اشره لصفقة دنياهم على
دينهم ردت عليهم وقال الله عز وجل كذبتم ونبؤوا فيه اخفى
عنه صلى الله عليه وسلم لانزال لا اله الا الله كذباتهم بها مقبولة
وسايرها منصفه وتذفع البلاء عنها ما لم يبالوا ما يقض دينهم
اذ اكلوا من دنياهم فاذا لم يبالوا ما يقض دينهم اذ اكلوا
امر دنياهم فغنى ذلك ان قالوا لا اله الا الله ردت عليهم الاملايك
وقالت لهم كذبتم لستم من اهلها كذبتم بها ما دقن وقوله
كذبتم اي كذبتم في سهاك قال له قائل فما صدق لا اله الا
الله والوفاء بها قال لما من لثان احكامها اعلى من اخرها مما
المر له لما ادنى من صدقها ان يقف عند صنعة العبيد
وتقف عند امره والعبد فاما صنعة فاحكامه عليك وتدينه
فيك مثل العنز والدك والصحة والسفن والفق والعتا
وهو طالع كروه او محبوب تشف هناك لا تعصى الله في جنب
ما حكم عليك ودينك لك وهو ان كلف حوله هذا السبع
عندك حكم يدينك وكل عليك واما امره فهو اداء
الفرائض واجتناب الحرام فلا تعصية ترك فريضة
ولا انتهاك محرم فهذا صدق لا اله الا الله والوفاء بها

خبر

وهو ادنى منزله لانه بعد في حفظ الجوارح واعلامها منزله ان يكون
في هذين الوجهين حافظا للقلب قد راض نفسه وبانت شهواته
فما ورد عليه من احكام الله تعالى رضى بها فليته واهتشت نفسه
الى قبولها خياله واعطاه ما هو شوقا فيه وما اعطى من الدنيا
فتع به وكان الحازن لا يميز الذي يعطيه هو الا شيئا ما تحته عليه
فليس بمسكه لا والله يرقب متى لوهر اليه حتى يهذه من غير
تبلج وما ورد عليه من امر ونهي لفعله من غير ان يلفت
الى عوض منها في عاجله او ثواب في اجله فمثل من تكلل بالاله
لا الله بالاروة قلب ولا استعمال عقل كمثل من يلقي
في زراعته ترابا باليقويه ثم لم يسهقه الماء فلا يزرعه التراب لها
يبسا ومغنا من الببت ومسقاها استخرج الماء قوه ذلك التراب
فادله الى الزرع فكذلك من تكلل بها ولم يزره حياه قلب
يعقل فان قال فذلك التراب لم يزره له انفسه لانه انما اقتضى
منه واداه في جميع عظمه وذلك لانه لا يتوحيده وما سعى
ذلك تجدي للوله لانه اذا قال لا اله الا الله فاما يقتضى منه
قبل ذلك وله القلب اليه فاذا لم يوجه قلبه اليه لم يقبل منه
وهو الكافر لانه يشترط به عينه ان يخلص الله له الله لازم
للخلق لا اعتقاد لما قبلها ولا اعتراف بها نطقا والوفاء بها

فعلما فاما الاعتقاد لما قبلها فان يعتقد بقلبه نفي القدره عن جميع ما
تولت اليه القلوب في المنافع والمضار سواء واما الاعتراض
بما نطقا فان يقول لا اله الا الله واما الوفاء بها فان يكون له من
الثقه باب النواصب ومن التوكل باب الرزق ومن النفوس
في باب الجوارح ومن الصبر في باب الشهوات ومن القناعه في
باب الملمات ومن الاعتقاد في باب العبودات ومن التسليم
في باب المنشأته ما يحفظ هذه الجوارح السبع الا ان
ارتمى العبد عليها من ودل برعايته من ان يحصى الله تعالى بجارحه
منها بسبب شئ من هذه الابواب فهذا اما لزم اكل خلق قلبه
له عن ذلك تحيد ولا امر منه بد فان اقامها خرج من الظلم
وهو من المطيعين له به عروم ثم لا يملك الدجوات في ما واد ذلك
سعى الى الله تعالى بالقلوب فلو ما ارد اد القلب استناره
باعتقاده ان المنطق به انور وعنده الله اعظم خيرا وقدر او فان
الوفاء اصفا واطهر وفي الميزان اثقل فلهذا العبد وله هذا
خلق الخلق بهذا اثر الروح والى هذا ادعت الرسل فقال جل
جلاله في منزله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى ليكونوا
لعبيدا لما خلقهم عبيدا وقال تعالى وما كنس منا وقليل من رسل
لدايوت اليه انه لا اله الا انا فاعبدون اى اعبدوني بهذه
الحكمه اعتقاد انا القلب واعترافا باللسان ووفاء بالجوارح فهذا
اصل الدين الذي لم يورث للملوك ان يفسد فيه فان التفرق

في هذا سر و لهما مع على هذا اخلاص على هذا ان ادم في
 دونه الى عهد عليهما السلام اني من شريك ما لست حاشه فافهم
 لغير الله وجهك ما ضللك عليك من سبابه الهجه فمهر في صبرك
 تسبح في محاربه و مئنه و غرقك بعد ذلك في غمه و جعلك
 من القليل عند لا اله الا الله لا اله الا الله فقلت على الله خلق لا
 يحصر عددهم لا اله الا الله تعالى و ذلك لسانك بعبادتها و خفيها
 عليك و يشد لك اذارتها و قد صرت ثقلها لا اله الا الله لو
 خلقت على السموات و الارضين لقصمتن و صيرتن قطعا لا اله الا الله
 تنزلن لارضين يستغنا و تنافس و تنافس فيها احوال و لاديه
 و المفار و الفاع على عزها و تنافس فيها عليها حكمة
 تخرق الجوى على و تخرق البحار الجوى الموابية و تخرق غلاظ
 الطباق السبع و تخرق صفوف الكبريين و صفوف الارواحين
 و تخرق محار النور و تخرق محار الظلمة ثم تبارك النور و احدا
 فواحد و تخرق محار النور و تبارك البرد و تخرق محار النور و احدا
 له خرق المحب الوحيه و المحب القدسية و المحب النبوية و المحب
 الدخانية و المحب البرقية و المحب الياقوتية و المحب الغامية
 و المحب الجوهرية و المحب اللؤلؤية و المحب البيرانية و المحب
 المائيه و المحب النعانية و المحب الضابية و المحب الرفرفية
 و المحب السندسية و المحب التاجية و المحب الدرية

ميسر
 مدظم

الوجهية

لا افضرية و المحب له سولية و المحب الدرية لا افضية
 و المحب السبعة الربانية حلة تخرق محاب القدرة و محاب
 العزة و محاب السلطان و محاب الجبروت و محاب الجبر و محاب
 المحر و محاب القوة و محاب الملك و محاب العظمة و محاب
 المهابه عند كل محاب سبعون الف محاب و غلط كل محاب
 مسير مختص به عام بين كل محاب من محار النور مدح
 مختص به عام حله تخرق هذه المحب كلها ما بينها من المعاود
 و البراري المودانية حتى تنف من يدى رب العزم و لها صوت
 و دور حول العرش حله البست من العز و السلطان ما تخرق
 هذه المحب و يقطع هذه المعاود لاسرع من لمح برق و
 طرفة عين حتى تنف ما منها من عرش الله و لها صبح و دهي
 فتسمع الملائكة الصوت فتتفع لوصولهم من حول العرش
 من الملائكة الذين هموا بالعرش و الملك الذين يسمى
 الروح بالتبسم و الحميد و التهليل و التقدير و الدعاء
 يقولون سبحانك يا عزيز سبحانك و تمدك سبحانك اللهم يا حليل
 سبحانك اللهم يا عظم سبحانك لا اله الا انت فاغفر لعايها
 و قد عذاب الحميم و ادخله خبان عدن التي وعدته و مرصع
 من لبايا و لها ولع و الدنية انبات العنزة الحكيمة
 فاجاب و ان سادتها الى مثل

القدرة والعلم التي بحسب الله تعالى خلقه عن ادراكها تلك
لفظه لا يعرف وليها ولا ملك وهي موضوعه على طريق التوحيد
ومدرجة العقول الى التوحيد تاوي الجاد فاسد للزنج كالقون
لها باحثون عنها ومفتشون عليها ولن يزدادوا بذلك الغش
لا حيرهم وعي لا يدرى كمنتهاه بمنزلة كسر مطهر عميق
لا يدرى حده ونهايته والسائح كريسج حتى يغرق ويهلك
ومشروط التوحيد ان لا يطمع الجاد في ما يوحد الله تعالى
به ويشرح الحق على العاقل ان يحقل فنقل ادانت الله واحد
امد صمد فاني علمه لا احديه والفرديه اما العلم والصفات
صفات القدرة فاذا انتهت الى وحده وانفرد فاني علم
ضالك يطمع في طلبه وقد انقطع في طلبه وقد انقطع الصفات
وكيف لصف علمي لا صفه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال افضل امان العلم ان يعلم العبد ان الله تعالى معه
حيث ما كان وهذا علم الانابه فانه اذا اناب استنار
قلبه فبقي خوفه معه فقيده عن المعاصي سرا وجهرا والظالم
انما يعلم علم الانان ان الله معه لا تاخذ مخانه هذا العلم حتى
يقينه فذلك الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم
اللسان وعلم المتقصد الذي اورد في الحاشية والمقيد للمعاصي
وهو علم القلب الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر العلم
النافع واما المقرب فعلمه علم اخو من هذا وذاك علم يقارب

فقيه
خ
الله
قرب

المعانيه وكانه لما تولى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تعبدوا الله فانك تراه وصدقته حريك على السلام فمن اعطى
علم الانابه وهو النور الذي اذا اناب اعطى فوجدا الحاشية
فيله ذلك الذي ورد على قلبه عباد الله تعالى ووقف
به على سبيل الاستقامه ووقف به قلبه بين رجا ومخافه
ومن اعطى علم المقرب انكشف الغطاء عن قلبه بنوره وموانير
الانوار فنظروا الى حلال الله تعالى وعظمته فاندست
اعضائه بعضها في بعض ومانت نفسه الشهوانيه كشيء
رطبها اصاها بالخرق فيستفصارت جزعا وصارت اربانه
كوعاينه رمل او شئ ممانه مثله حذرنا وضعفا وعجزا
ثم احلم مرتبه من مراتبه بين يديه واجبا قلبه به فتقوى بالله
وحيت شهوانيه في شبيها الخمر وطبق قده وانسبطت
جوارحه وانفتحت اعضائه وعاشق غدايه وبشره
ومجراه بقيه مجاه وان علم الاشياء مجتمعه متراكمه الصدر
بعضها على بعض فاحسب القلب من ذلك العلم هو علم القلب لاداه
الى الرض والى الحفظ فالذي من قبله ثم استودع الحفظ حتى
يوديه اليه عند الحاجة اليه فادلوه عند الحاجة كمنعان الماء العين
سفر منه الشئ بعد الشئ فادام هكذا فهو شاكر حامد
ياقوه له فاذا انصرفت الصدر بعين الفؤاد قوي القلب الذي
نصوه فذاك علم مستنير وفي القلب بقيه ضعفه وخمود

فصار

فإذا انكشف العطاء عن الصورة التي تضمنت فذاك الفتنة لانه
حين تصور في الصلح احسن العلب بتلك الصورة علما ولم يره
لان العطاء قام بينه وبين العلم وهو طوله للمعنى فهو عاكس بذلك الشيء
بترجمه بلسانه وتضمنه كلفه ومثله بعقله وليست له قوة
تتصت قلبه لذلك وتضمير لعقله وتطهير اليه مع حراجه
العلم وقوة انكشفه العطاء عن تلك الصورة التي صور بها عقله
عيانا للقواد فقال لذلك العيان علم للفتنة وهذا الذي
انكشف له العطاء وانفق آله الحجاب عن مكنون العلي فاحس
لغير القواد صورة ذلك الشيء المعنى به فيسمى لذلك مفتحا
واذا وقع به القلب على تلك الصورة المكشوفة عن العطاء يسمى
ذلك الوقوع فيها فاذا وقع به القلب عليه استعمل عينيا للقواد
بانهما من النور يسمى ذلك الاستعمل رؤية وهو تراه القلب ومنه
اشتق الراي وهو قوله جل وعز انا نزلنا اليك الكتاب بالحق
لتحكي به الناس بالداك الله فانما نسبه الى اسم الله من بين لاداسه لانه
استعمل به قلبه بنوره الذي اوله الله وهو نور السوءيد ولو علم
من ان نسب الى ابي ما وصفنا المحجوا به فيهم من عاقلهم من ابيهم
ولكنهم في طوع من هذا الان صددتهم مظلمة في الدنيا واخذ
حظها تاركها وطلب المراهبه وللعلم والجاه عند الخلق والحرر
على مع الدنيا ومن يكر الدين في صنفهم ما في ايدهم من الشافس
في الدنيا ولما عارض عن الحق استكبارا ما قد حجب قلبه بعاملته

عيون اقبلهم عن الملاحظة الى صورة للنسب قال الله تعالى ما حرف
عن اياتي الذين يتكبرون في الارض عن عبي الله الحق ومع ذلك
ينسبون انفسهم الى الفتنة ولا يعلمون ان الفتنة هو انفق
الحجاب عن عين القواد الملاحظة بعين القلب ايات الله
وراهيته وبينانه ويرى القلب منه والله تعالى عليه وحسن
صناعته وما خرج من نفسه من سوء المعاملة معه فتستحي
القلب من ذلك فاذا استحيا القلب حجبته النفس كياه القلب
فاذا حجبته النفس صارت الاشياء له معانية وهو قوله تعالى
ولا تلو تعلمون علم اليقين لترون الحليم فتعند ما ابشر ببشراه لا تشكر
بندوه وقوة البشارة سلبت نفسه واعطت بر ما بها
متواضعة لله ابيه من جميع خلقه مع صفة عيب الدنيا
والحمد يقوى انتزاع ذلك وانقضت وانحشحت عاينهم
وبها حبيبه له واجلا لا وقام العبد ناصحا لله تعالى في خلقه ذابا عن
الحق وداعا الى الخير وقال الله تعالى في منزله فلو لا نفر من كل
فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون وقال تعالى ولكن سكرت عيونهم الى اخره وامرهم
بالمعروف وهو عر المذكر وبه المحدث في الخيرات واولئك هم الصالحين
وصنف منهم اعلام من هذا نوع الدعاء الى الله تعالى بعدد

اذا فقهوا البصر واصوب الاشياء في صلواتهم وعانوا ما في صوره
لما ساما المعاني ان المنبغى من صوره الاشياء في الصلوات وجود
ما في الاشياء من المعاني فاذا طالعوا ما في المعاني كانت لهم الوجود
في المعاني وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من اية لها
ولها طهر وبطن وما من روف لها وله طر ولعل عدم مطلع فاذا
كان لهم الوجود لما في المعاني من المطالعة يسمى ذلك للوجود
بصير وهو بصير النفس لانه لما كان لهم الوجود انكشف الغطاء
وهو ظل الهوى ان ذلك غطاء على النفس وذلك لان الهوى نفس
النفس ولما فارقت النفس الهوى تقي ظل الهوى حال على النفس
واذا كان لهم الوجود انكشف كل عطاء في اوجل وخشعت
النفس به وحالت قلوبهم في الملكوت برأى على وجه امر عن العجب
فانما هم في الحكمة العليا فافعل علان والحكمة حكمان ثم هما وذا النوعان
فما ان العلل للنوع وكذلك الحكمة للنوع كحدث للنبي صلى الله عليه وسلم
ما من اية لها طهر وبطن وظاهر لها رية علم وباطن لها رية حكمة
قال الجليل جل جلاله وعظم شأنه وتعالى كبرهائه وتقدست
اسماؤه وممن طائفة سبحانه وحده ويعلمها الكتاب والحكمة
فالكتاب ظاهر القدران والحكمة باطنه وهي التي يقال لها حكمة الحكمة
وهي الحكمة العليا فلما انا هم في الحكمة العليا عاينوا ما في الملكوت
بالبصار القلوب فصارت تلك المعاني بصير للنفس وذلك

قوله تعالى ذكره قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني اي
معانيه اي ادعوا اليه واعين لهم للطريق الى الله تعالى ثم قال انا ومن اتبعني
وهذه البصيرة لا تكون الا لما جى محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه
الذين صاروا باقوا بهم الى الله تعالى على طريقته فمما يبعثهم ومهم خلق
لهم ارض الذين اجتمعوا بهم في سيرهم اليه عندها فارفوا الهوى بهم فبقوا
معظرون في ظل الهوى وهو خيال على النفس وقال تعالى ام من كذب المصطفى
اذا ادعاه وكشف السور ومعلم طيف الارض والمسومين والعظام التي فيها
انكشف عنه الوجود ثم قال وكعلم طيف الارض من علم الله وسلامه
اعلم به وسامه لانا اهل هداية بانهم وموقول صلواته على النبي
السفيرة وهي لله من ريب ولهم صفا العبودية واجابة الحق طيبا
موطن ولهم علم المؤمنين يعني يقينا للنفس والقلب فانه قد كان يقين
القلب كما ذكرها والعبد متجهم في ظل الهوى لانه ذكر في قلبه
لما يتبين عندهما وصفه في اخبرها لئلا يشرك بالشرك فقال وبها لله
انما المشركين وقال الربيع الله تعالى الله عما يشركون فذلك انه
لم يكن هذا الحظ من ربه لمن علم من شاركه الهوى وذلك لانهم
يقولون يعيقوا من ريق النفس وهذا لا عقولهم ريقا النفس وهم لاهل الار
الذين عيسى من مريم علم الله لا عبيدا انقياد ولا اولاد كرها المأمون
بالحجة وهم الذين وصفهم على نبي طاهر لله عنه فقال لا تكلوا
لهم ارض من قائم لله تعالى بالحجة اولئك الذين عدوا لاهل الارض

عند الله تعالى قدرا وارواهم معلقة بالجلد على اريك خلف الله
في بلادهم وامناوه في عبادته وهم اليه الهدى الذين قد همسوا على
في خايبه تعالى فقال ومن خلقناهم يمدون ياكفون وبه يعدلون وهم
اولوا امر الدين جعلت طاعتهم واعبه على الخلق فقال جازعوا بها الذين
اسوا طيعوا الله واطيعوا الرسول واول امره منكم وذلك ان الله
جازعهم جعل طاعتهم طاعة له وله لفصيلته ورفع درجته على غيره
من الرسل فقال تعالى مريطع الرسول فقد رطع الله ذلك لعل ان
هذه الامه مكرمه له على غيره وذلك انه عبده النبي لمسلمه الى
الجميع كافة مع خير النبوه واما اعطاه النبوه وهم عليها لئلا يكون للمفسر
والله في هذا الطل الموم عليه سبيل لما رفعه لستعالي اليه جوعا ام ظمئا
كرامه له ففازهم على الموم واعتق نفوسهم من جبالها بما جعل طاقته
في طاعته رسول فضيله له على غيره من الرسل فكذلك جعل طاعة
هؤلاء الخلفاء واعبه على الامه فضيله لهم على غيرهم من الاولياء
وهم هو اوصى الاولياء رجال الله في لرضه الذين يعظمهم للميوم والشهاده
يوم القيامه بملكائهم وقرتهم من الله عز وجل قال
ما علم المسوي اعلم ان الله تبارك اسمه ان غطاك غما النفوس
كف تنق على الاشياء وكف يحول حركه ولا استك الاشياء والطفك
لها وقايه لما تخوف عليها من الدانات وضيعت درسه اعظم الاشياء
قدرا وانفسها فظرا فقد عظمت حبه الله تعالى عليك ان هذا
القلب خزانة الله وقمع فيها جرم انفسا الخاطيه بلع ثمة

وهي المعرفه فان نظرت الى انفسها لم تعد ان تحط بكنهها على
ولا انتمت عليها العدا وان نظرت الى ما بها ونور ما انفتحت عليها
من ذلك مدقة من قبل النفس ان تصدمها وان نظرت الى طيب
راحتها اتقيت عليها من تنزل على عصيه وان نظرت الى
اصطبارها الطاعات والعباده فتسبي قلوبهم بالدعاء الى الله
اتقيت عليها من ان تصع من منها وتعاينها بما ستعاند مثلها
ليلا نظير عندك فندسب فتسبي معرفتك للنظرية وهي معرفه
الحقار فمن الله تعالى على المرسلين من عظمه لواعظايم من الهداية حتى
وحده ويظفوا بالا اله الله فامسرا ان يتقوا على ما اعطاهم وهو
المود الذي لا شرف في قلوبهم ثم قلوبهم الى صلواتهم فيجعلونه
في وقايه الحرامه والحذر لئلا يضل اليه ما ليس بالجلد فان المعرفة
اكدت بالحق والهدى والحفظ والذكر هذه الاشياء
حولها قد قطع الله تعالى السبل لا دمس من غفله فيكون احد
في معصيته ايا سوا الله فتقوم منه الاشياء التي هولها تحرس
الموم من معرفته وتذفع عنها مكر النفس ودوامها وكيد
العدو حتى يصير المعرفة في وقايه منها فامرهم الله تعالى بالمقوى
فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله فمما وعظ الله طوعا
ان المقوى على سبع جوانح العيز واللسان والاذن واليد
والرجل والبطن والفرج فلا يستعمل واحد منها الا بالاطلاق
واذن له فيه فيقبله على حفظ الجوانح فوجدوا انفسهم من العيز

امر مولى بحصيه وامر مولى طاعة وفنه عب لانه عمله على عقله
فادان ما المروءون له فنه فقيه عقوبه وبان ما اذن له فنه وعمله على
عقله بلا خشية ولا يته رمى بها وقابض عن ابره فقال يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله هو تقاته فنه العباد منه ان حق تقاته
ان يتقى من المعاصي ويدخل على عقله على فنه ولا حبه نصار
التقوى على ضربين ضرب منها على تقوى المعاصي وضرب منها على تقوى ما اذن
له فيه فيعمله على عقله بلا يته فالاول هو تقوى الظاهر والثاني
تقوى الباطن فاقبلوا على تقوى الظاهر حتى لا تتكلموا واعماله
الحوارج الكف عن جميع ما نهى الله عنه بهذه الحجاب للبع فلا
صاروا الى تقوى الباطن وهو ان لا يعملوا شيئا ما اذن لهم على عقله
حتى يكون لهم فيه وحسبه لشد ذلك عليهم وعجزوا عنه لانهم
غطا فقال تعالى اتقوا الله استطيعتم واسمعوا واطيعوا
الفر ايعز فقيت العامة على هذا التقوى الظاهر وهو حفظ الجوارح
وعامة علم الدين اذن له فيه على عقله ففى كل عمل عيوب موهله
وزينه لاداعا مفقوره ومع فقد الزينه عيوب موهله فوجدت
طايفه من العامة من ذلك وجد لشد بدا ان راوا اثر اعالم
متغطلا من لاداعا والشرب واللعب والفقه المشرك
والنظر والاستماع مما اخلق الله به لانه فان يجدون غدا
ميزان الحق شيئا منه فيثابون عليه ولذلك قال رسول الله صلى
الله وسلم الاعمال بالنيات ولا عمل الا بشيئ له فالله

لن احببه له فخر نرا على تعويل العبد وقالوا متى بعدنا انفسنا
في عملنا فخر على رجا فاذ اخرجنا الى عمل الدنيا فخر على خيبه
وهو ان يرضى عما رانا متعطله اقفاد اليه ولا اعمال الدنيا به
فلما راي تعالى وجده من هذه على ذلك رحمتهم فقال تعالى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله يجعل لكم فرقا فقال املوا انفسكم بحول
لكم مخرج فمنه كلما يهتد به فيسير ما المخرج وامن ابن ورا الى
ابن واما المخرج من طم النبوة ودخان السموات الى الله الذي
يعطي وقال تعالى في تنزيله موضع لفرهاها الذين امنوا اذ كرها
الله ذكر انهم الى قوله تعالى واعد لهم اجرها فلما اقبلوا على
التقوى الظاهر وهو حفظ الجوارح السبع عن جميع ما نهى الله عنه
ولستكموا هذه التقوى ثم ذكروا الله ذكرا كثيرا عند دل محبوب
ومكره وعند كل نعمه وبوس واسجود بكم ولصيد طر في النهار يعمرها
ما قرب منه وليتد اركوا بذلك للتسبيح وينظروا به من ادناس
العيوب التي حرت في لاداعا التي اذن لهم فيها على عقله فلا ذكر
صلى الله عليه وسلم ولا يذكر عليهم فضلاه الملائكة ان تسعها
له زمينه العيوب واما صلاة الرب سبحانه فيشغل لهم زمينه
نور الفرقان حتى اوجب لهم ذلك فعند ما الفرجه من الطلقات الى النور
من طلقات النفس الى نور الله واما سمي هذا الفرقان لانه نور يفرق
بين الحق والباطل وقد زينت الغفلة وانا الغفلة حجاب اصله من
شهوئ النفس ومشيائها وهو الكفر قال في الصلوة في طلقات حجب
عين النواذ عن معاينه الحق حتى سعادته الباطل الذي يحى النفس

نفس

الى الصلوة مسترايا لعبي الفؤاد يريد ان يمد يده بذكره الى نفسه اذا
فاذا ما هو باجل ما يثاب عليه عذرا وزج جناح يعوضه مراخر فاذا
افرجه الله تعالى من هذه الطلمات فانما يخرج بصلاته عليه واجابه
له هذا النور واستغفرت له الملائكة لتلك العيوب حتى اذا
رجح هذا النور القليلات العيوب قد ستر ما لتغفرا والملائكة
و افا السور فوجد ما طامرا مقدر فاشرق واستقر
عند ما لتتقوله له امر فقال التقوى الظاهر والباطن فلما جعل
شيئا اذن له فيه الا على ذكر الله وبه وحسبه دق ذلك الشئ او حل
فادرك القلب اسرع من اللحن والخطه لعظم ذلك النور حتى يستر
منها الى درجه تعظم انواره حتى يقرب لها شيئا فلما لم يبق وبه واهل القبصه
فنه سطق وبه لصمت وبه يسمع وبه يبصر وبه يمشي وبه يحس وبه يعقل
وهو قوله جل وعز لما ان اوليا الله انزل عليهم الامم كذبون
ثم وصفهم ثم قال لعلى الذين اسوا واولوا اسفون فها ولا
طبقه اموا حقا فاطابت قلوبهم باجابه عليهم من المحبوب والمكروه
فلا اطابت ورضوا به ربا ورضوا باحدا منهم حكما وذكروا الزبانية
فستوها واشروه على انفسهم جاوبوا انفسهم هودا وسجافان
تقوا الله على المشاهده كما ذكر في اول البابه فقال تعالى وما كن في
شان وما نتلو منه من قران ولا تعلمون من عمل الا كنا عليكم
شهودا اذ يقضون فيه فصارت شهادته عند كل عمل مفصوف
منه معانيه بالقلب فها هو الله هيبه مات النفوس منها
موتا ولهو الله بها حيث قلوبهم حياه تعبدوه بكل كلمة

وساقا

فصارت انفا سمر كلها وبطانتهم طمعا باده كل حركه وهو ابرهم
عباده وجبروا في ميزان الحق عدا فمذا تقوى لها وليا وهو
تقوى الباطن وقوله تعالى اتقوا الله ان الله يعلم هذات الصلوة
فالطاهر يبقى خليطه حتى لا يدخله عمل شئ مني لله عنه والمقصود هو
فرغ الخليط وهو يبقى ان يشوبه ربا او عجب او فساد لاو خطا
والصديق وهو المقرب السابق قد فرغ من هذا فهو سقى له سباب
والعلائق ولما عباد على شئ دونه وتبقى الخطرات فهذا الله تقوى
ولكن انما يبقى كل صنف ما يبقى عليه من النفوس ان لا يفعل حاجه
القران ما يبقى عليه واصل التقوى على خمسة انواع كما قال ترك ونعال
اتقوا الله وقال اتقوا ربكم وقالوا وقالوا اتقوا النار
وقال اتقوا النار فام هذه حمله توجه النفوس فاما تقوى الله ترك
وتعال فان تقوى ان يوله الى احد سواه ثم للوله وجوه فقال يوله
الى ما واثان حتى يعبد ما من دون الله رجاء نوال من الذين
وهو وقوله تعالى عبادي عبادي ما تعبدوا الا ليقربونا الى الله
زلفى ودال يوله الى مخلوق بحري المانع والمضار على يديه حتى
تقترب به قلبه ويعصى الله في جنبه وداله يوله الى اعماله فيعجب
بها ويبطل عليها يهو الفؤاد واليهاه بها عدا والما تقوى الرب سبحانه
وتعال فان يبقى ان خاصه في ربه يمينه وهو على وجهه فخاصه في
القدر يقول يقدر علينا الذنوب ثم يعذبنا حتى فينكر ذلك
حتى جات فشر كواقر يش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

من التقوى

فقطوا بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هر خصا دسره ليا حشر
ونزلت ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا قد اشد خلقه بقتله
ومخاضوا قالوا الظاهر من لو يستال الله اطعمه وهم الرادقه قال الله تعالى
انا انتم لراعي ضلال مبين ومخاضوا قالوا ان جعل فيكم من فساد فيكم
وليسفك الدماء وعن نبي محمد في ثمان ادم عليه
السلام قال الله تعالى انا اعلم ما تعلمون وقال جبريل لنبى عليه السلام
قل ما كان لي من علم الا ما انا على ان يكون ان يوحى الي ان انا انما انا منبر
ومخاضوا بخرم احكامه يقولون لو اكد ان كذا ولو لا كذا
لم يكن كذا وما ولا اصل التوحيد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اياكم واللو والليت فانها تقفان على الشيطان ومخاضوا
خاصة فيهم فيدبر نفسه برأيه امور دينيه وادخله مبلغ ما
اخرى من غلبه عليه فيدبر على تدبيره كذا حرايته جلالة الله
واعجابا برأى نفسه وتلقاوا اقتدرا واما تقوى اليوم فاذنك
اليوم هو ملك شاه الله بالمشوبه والجزا والعدل والشفوع فيثبت على
لا احسان وكبارى على الحقك وكبارى على الكفران ويظهر عدله
حتى يخرجهم من افواه وكسرس به لراى الله ويفض حقه ثم يشهد
بعمته دبيرة فضله ويظهر لوجه وكرهه ويظهر فيه خلقه
جلاله وعظمته وملكه وكبرياه وسلطانه وبهاه وعز وجلاله
وهو له در جنة فالمعصية ذلك اليوم در ذات فتنق بقاء توحيد
ووقا توحيد قولا وفعله قد انقضى الشرك والمطامير وفتن
يلفاه بتوحيده ووقا توحيد قولا وقلبا وفعله اخف لاهل

هو المشتاق الذي ذاب على قدميه ايام الدنيا قد انقضى ان لطيف الى
شيء ادا صلاه وابقى ان يستأمن من شىء سواه او باصلاه وادخلته
الغير لربه ان ياتى احد غيره او يعبرج بشىء سواه وروى رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد ان يعلم منزله عند الله فليست
ما منزله الله عنده يعظمه وبهاه ويحبه فان الله تعالى كاسمه
ينزل الجود من نفسه حيث لتزله العبد من نفسه واما تقوى النار
فان النار منتقمة ولها انتقام خلقت وكانت يصامير على خلقها
لانها من النفوس ثم لرسول الله سلطانه حتى سجدوا له وادخلها
وحشا ما من عصية حتى اكل بعضها بعضا وكانت تميز من العنظ
ثم لما في الموقف شرر وهب ودخان وتلظى وزفارات وجولج الخلق
عليها فمذا طهر الحق فمن نصرا الحق وتقى النار وشرها ولصبتها
ودخانها وحشا حتى يراها ولا يسمع حشاها ولا يعلم باجواب
عليها ويجعلها عليه برد او سدا فكلنا محمد بن ابي عمر الجعدي مدينا
سلمى رجب ابو صالح الحراى عالى بن سلمى عن كثير بن زياد عن ابي سميه
قال سالت طبر بن عبد الله عن الورد بن يقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام يقول الورد والذبول لا يتقي برودا فاجر لاهلها فكون
عنا المومنين بردا لاهلها فانت على اسمهم وقال الجهم من ربه
ضحيا ثم قال انمى الذرايتوا ونذر الطامير فيها حشيا حشا عند الله
الربيع عن مصنف بر حمار عن ابي بصير عن بشير طه الخزاز عن خالد
بن درك عن يعلى بن مينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال يقول النار للمومن اموم من حشر فقد اطفأ فذلك لصبي

ثم للمنفق من النار حد ود درجات متق لفي الله تعالى توهيده فلا بد ان يتق
 على الصراط حتى يحس هو ان النار لئلا ان يعفو الله وانما قلنا هو انبه لان
 الوقوع بالساجدة وما طرف المتعبدة محرمه على النار كما روي عن الحسن
 ومتق لفي الله توهيده ووفات توهيده وهناك خليط في الماء طين
 وتضييع وتفرط في الفرائض والحقوف ومياه فلا بد ان يصيبه
 شر بها واما النار ههنا لئلا ان يعفو الله تعالى ومتق لفي الله تعالى
 بتوهيده ووفات توهيده وهناك خليط وتفرط وتضييع ومياه ولكن
 لفي الله مستورا بها فندم وتاب وجاهد في حق ان الله تعالى انما هي انبه
 مستره وعفاهة في الدنيا حتى لفي الله تعالى حادقا مستورا محولة
 على الصراط مع ستم يوتي شربها ولبها وزفرها وحسها ورويتها
 ومتق لفي الله تعالى بتوهيده ووفات توهيده وقد بان هناك خليط
 ويفرط وتضييع ومياه فتاب وندم واجتنباه ربه لمشيئة
 فاجبه ربه فاحرق حبه لبعده خليطه وسريره وتضييعه ومياه
 فليقنه مع حبه ربه شوق العداية فبدله مكان ذلك حبه
 وما هنا قول النبي اذ لعب الله عبد المريضة نبيه واما
 متق لئلا راحه فتقوا حمار القطيعة والرحم ما هو من اسم الرمز
 وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم اول ما طوى الله تعالى الرحم قامت فاختارت
 كقول الحسن استغاثت من القطيعة فقال لما خلعت بيدي سقطت
 لك اسماء اسمي وهذا مكانك مني لا صلن من صلوك ولا طعن من طعنك
 وعن كعب قال الرحم شجنة من مكبا الرحم من وصلها وصلته ومن قطعها
 قطعها قاله لم اصلح الرحم وهو سبب بين الرسل قال

انه قال

اسمه ومن العباد ففقهه فله اسباب اسباب واصله السبب منها
 المعرفة والسبب الماء العمد والسبب النكاح الرحم فما المعرفة
 يتواخون وبالعهدة يتقاطعون وبالرحم يتواصلون وروي عن
 موسى صلوات الله عليه وسلم انه قال ما راي اوصني قال اوصيك
 بصلح الرحم بكنس ابيك ادم عليه السلام قال يا رب فكيف بمن تباعد
 مني ثم ارق لها رزق مغايرها قال لعلب لهما تحب لنفسك
 وروي عن كعب انه قال ان شئت ان تصلح لك ما بينك وبين ادم
 فاحب لهما تحب لنفسك من بلغ هذه المراتبة قد حجت معاملته وصحت
 معرفته لا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يهيى بابا هره
 احب للناس ما احب لنفسك من مومن فاك فمذا اسرار من به
 العبودية وذلك ان استبارك اسمه جعل بعض عبده في الرق ملكا لك
 حجة عليك ما الذي يقتض من عبيدك كيف تريد ان يكون فكلوا لك مثل
 عبيدك واطر ما الذي تحب لنفسك فاحب حلقه مثل ذلك فاستنظر
 وروى ان جميع العبودية وان الله سبحانه وتعالى اتخذ من اهل العباد
 شكوه ولا حاجة له الى الكسوة فالرحمة تقيده المعصية اراة والكبرياء
 رداره لفتة رافيه للعباد ثم لئلا الرمح حوله نبي عرشه فخلت
 منه الرحم فوضعتها في الجسد من وصلها فافادها من قطعها
 استطع من ذلك للمص ولئلا ان كعب يخرج على مجلس اليه وهو
 قاطع الرحم وذر ذلك على الله له وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الرحم لا تنزل على قوم منهم فاطعهم فكان يكسره ان يحرم القوم

الرحم
للمستحجاب

نزول الدرهم من اجل ذلك القاطع والرب اسمه والله اسمه والجمع منه
بدا والنار من ثقب بدت واليوم من طمته كن وتلك طمته سلطان
لا تشبه الكلمات المستفاد من قوله كن ان قوله كن ما مضى طمته
قدره قد نبويه وهذه اللمه قدره وسلطان لا ترى انه قال وما امرنا
فما واطه طمته بامر الله قوله كن ثم قال ذكر الله واما امر السامعه
لا دخل البصر ان هو اقرب الى بل اقرب فانما صار هذا الاقرب من لم يجر
لا يملكه وحبر وسلطان لا ترى الا قوله فانما هي طمته واطه فاذا
هم ينظرون فانما صدر ذلك اليوم طمته وهي طمته سلطان وزعم
فندب العباد الى ان يتقوا هذا ولا سامي الحسن فحعلوا انفسهم
في وقايه من ذلك فانه وقع في كل اسم منها ما اذا لم يفرقه والتقوى
ان يجعل نفسه في وقايه الوفا بالامر به والوفاء بذلك لم يفرقه التقوى
ان يجعل نفسه في وقايه الوفاء للعباد الركة والدرهم لصير
وقايه للعباد من هذه الاشياء احسن الجز الثاني
يتلوه باب في بيان الشكر والحمد
بسم الله الرحمن الرحيم باب في بيان
الشكر والحمد ان الله تبارك اسمه خلق ادم عليه السلام
فاحسن خلقه وجعل صورته فقال في منزله لقد خلقنا له انسانا
في الحسن يقوم فمن ذا انقدر على صفه حسن يقومه وقال تعالى
الذي خلقك فسواك فعدلك فمن ذا انقدر على صفه تسوية وتقدرا
وليس احد خلقه في مثل هذه الصفه من الحقوق والتسوية
ثم قال في اي صوره ما تشاربك فارجح حقوقه وتسوية من باب

المشيئه والفرح به ثم فضله بالروح وقرنه بالنفس وجعل فيهما
الحياه الحراك للعبودية ثم جعل لك البضعه الجوفاء جزا لانه
وهو القلب وجعل لها عينين بصران العيوب واذنان يسمعان
وهيه وحلامه وجعل لها انا الى الصدر لسراج المتوفر شفاعه
في الصدر وجعل تلك البضعه معدن الحوامس التوحيد من الحكمة
البالغة والعلوم للعالمية وقصص عليها ضابطا لم يطلع عليها مالم
مقدرا ولا بنيا من لا يتوكلها على مشيئه وخلق لرافات
في ذلك اليوم الذي خلقه وذلك يوم الجمع ليفا بل كل شي من صنعه
الحمد في ادم عليه السلام وفي ذلك وفي الظاهر منه وفي الباطن افه
ذلك البش ليكون له امر حاسدا لله عز وجل بزيده ذلك للصنع
الحمد على صفه ولفقه بذلك الحمد والشكر وليكون احده الحمد
من لرافات بهذا الحمد والشكر وليكون اخلا في ستم فحعل اول
الحمد في الجملة العليا وهي لا اله الا الله فاذا افاضها صار له عبدا فاذا اشتهد
بها صار من شهاديه واوليائه والقائمين بالحق طمته ثم يثني
هذه العليا الحمد فحعلها صار قوله بالحمد سيد مقبولا ولا يقبل
من هذا حتى يكون على مقدمته لا اله الا الله ثم انتهى العبد لبعده
ذلك تحسنت هاتين الكلمتين بالشكر وهو ان يغني بالعباده لم يندفع
السبع فحعل هاتين الكلمتين من فعل هذه الجوامع السبع ويأتمر بها
افترض عليهما حمد وباله الذي جعله قائما بالحمد وهذا
الشكر المنقضي من العبد كحقها لما عدم منه من قوله الحمد لله حتى ينشئ

عنه هذا الشكر فاذا وفي هذا ان ذلك الحق للعلم العلي
الذي تقدمت به الله تعالى في تنزيله هذه القوى بتفسير ايات
الذي اولها قوله ثم لما صار للعبد في هذه المله غفلة وقوله
ما خلقه من زغاة العدو ومحرارة وفطارة ونفثاته
من اجل الشهوة المركبة فيه والهمى الخفاف فيه لهبوط تلك الشهوة
بها سلاح العدو وسبيله الى الهادي بها يصل الى نجوايه فاذا
كان ذلك كذلك دخل في الشكر تقصير وفي الحمد تكدير وفي العلم
العلياء زعيم وعلى العبد هذه الوثائق تومين حتى يصير العبد
معلقا بعد ان كان متصفا وبصير مقيدا بعد ان كان مطلقا
ويصير منقبضا بعد ان كان منسطا ويخرج صده بعد ان كان
متشرا فبعد ما كانت دايمة وعلى كل شيء حيلة صفة لازمة
فخذ اعني بعد ان كان بصيرا واصم بعد ان كان سميعا واول بعد
ان كان نظوفا وزمنا بعد ان كان يدب على وجهه لارض وعاجزا
بعد ان كان قابضا وباسطا ومن الناحية كذلك انما يحول لاهات
كل شيء فانك نعمة من نعمة وانما الحق العبد تلك الاوقات لما دخل
من التقصير في الشكر وقال في تنزيله ذلك بان الله لم يترك مغيرا
نعمه النعماء على قوم حتى يغير اما بنفسه وقال فاجري من الخير
عن الله تعالى قوله لبي اسرايل اني استدي عبادي نعمتي فان
اقبلوا التمت وان تكروا زدت ان عيزوا بدلت واذا

بدلت اغضبت ثم اعطى العباد من بعد ذلك من باب الرحمة
من حوله كرمها وكرمها عطفها عليهم ما كثر زوايه من الاوقات
مع هذا التقصير الذي جاوا به وجعل تلك الاشياء حرمه اذا
نطق بها للعبد وهبت للعبد حرمه حرمه تلك الاشياء فوقع في
دراسه تلك الاوقات عطفها منه جل جلاله على العباد وتكرمه محمد
صلى الله عليه وسلم وامتد ولغضا ما لهم الفضل الذي يزرهم على
الامم وانزلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في تنزيله بارك وتعالى
من تلك الاوقات وتطوق تلك الكلمات مارت للعبد شغيفا
الى ربه تسجل حراسته وعلانية حتى يقع العبد في حصن للمؤمن
لما فات دروي في الخبر ان ادم صلوات الله عليه لما اهبط
ابتلى بالحمرث والنجف فبدأ وقال يا رب خلطني بهذا وقد كنت اسع
تسبح الملائكة وحمادهم فبعث الله تعالى اليه جبرائيل عليه السلام
وذلك قل الحمد لله حمد ايوافى نعمة وفيه من ربه قالك اذ قلت ذلك
غلبت جميع ما خلقت بذالك محامدهم وتسميهم فانما غلب
الخلق لان العبد في انقال النعم ولا تنفك منها لا بالحاجة لاجل
نعمه الى حمد هي تعلق عنها وديوان النعم على حدة وديوان الحسنات
والحسنات على حدة وديوان مظالم العباد على حدة فينتشر
على العبد تلك الدول من يوم القامة كذلك بلغنا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يحتاج عذبه الى هذه الخطوات
الله سارك وتعالى كلمة جامعة جملة فتشعب وتجزى

عدد دل عليه عليه حتى لم يبق الى دل نعم فلم يها حتى اذا وقف بين يدي الله تعالى
وقد نشر عليه ديوان النعم وجر نعمه قدرها وذللك بعد الشكر النعم يطوق كل
ما مناه فتنوع وانقسم باجزاءه على جميع النعم فانه قال تتركه تعالى على وجه
المبايعة به باملا يكتي هذا عبد خلقته من تراب مبلغ من معرفته
ايدي بان يشكر على كل نعم فيرى الملائكة نعمه ببلع كل نعمه
نورا قدرتها وهو شكر العبد من تلك العلم التي قد سطى بها
فيقول هذا ما تجئت الى عبيدي وهذا النعم بقلته الى شكر الملائكة
اليه فينها ذلك العبد على دوس الحلاق يومئذ تلك الملائكة فاذا
قال الحمد لله حمد يولفي نعمه ويباني منزه بقدر نعمه حمد بالحق
بكل نعمه جزا من ذلك المهر وبقى للمزيد اجزاء حتى يطافيه بها في
الجنه يوم الزبايه فاذا القته العبد لفته من نور ذلك الحمد اجزاء
المكافاه وهو حبه لان العبد لا يقدر ان يباني به على رسته
والنظر اليه بشي لا تحبه اياه فانما حمد العبد بهذا الحمد الذي له من
لقد احب ما يحزى فخلق كل عزمه من نعمه ببلد حبه
فلزمها وخلق اجزاء المزمع من كفاه اي اذا ترايا له الحمد بل
جلاله يوم الزبايه لفته العبد بحبه ما فيا لما صنع الرب طرد كره
يزرع الحجاب واطمار هلاله وادله بها به ونوعه على حبه
فهذه علمه قد مدلات الدنيا ولما فرغ فلكه قال اذا قلنا هذا
نقد غلبت جميع ما خلقت فانما عظم ذلك لان اللؤلؤ حبه راجح حبه
مع هذا العلم فلما نطق به خرج مع النور والشعاع وروى الخبر

وقد

٥١
ان العبد اذا قال الحمد لله ملا نوره ما من السماء والارض فاذا قالها الثانية
ملا ما بين الارض والعرش فاذا قالها الثالثة ملا نوره ما بين العرش
الى الثرى فغنى اول دفعه صف المجرى وذهب الغشا المحيط
به وهو دقان الشهوات وغنوم الموهى فغنى القلب واخرج منه
اخر من صف العلم بالحمد لله فاذا دفع طرف المجرى فاخرجها من
محض العلم وذلك ان علم الحمد سبق قلبه فكلما انكشف العطاء القلب
كان صفوا وانور واعظم خيرا فاذا انطق به حشر من النور والشعاع
ما وسع النعم احب اوتى المكافاه يوم المزيد ما يكون كفاه والذي
لم يظهره الا اناس اذ باس السهوات وظلمات المعنى الحمر والرغبة
والكبر والحسد والحمية والبغى والجبر والتعزز والملك والاعزاز
والعلو والقبه والتعظيم رجع النور فانه يتول ليس هذا ما في
انما اطل الصده الذي ينظر من هذه الدنيا ولما اقتار والظلمات
فمنك معدني ومحلي فمقت خارقا يلتمس صيدا برأيه من هذه الاشياء
فمن اشتمل على هذه الاشياء على الحروف فانما صده الحروف والموقف
فلكل الظلمات والصوت الذي يبرزها به فانت فوق تلك الخلف
تجزي صلق ببلد نعمه فليزها فانما يثاب هذا العبد على النطق
بها ثواب لراجزا فانه قد اعمل حوله من طاحته واثنان الشكر
بافيه عليه فاذا وقف بين يدي الله حروط وشكر عليه
ديوان النعم وصدت النعم ظليه من اموال الشكر فاستجيا
العبد لله وفضلته وبطالته فاعطى الله تعالى للموئيد

من جميع الكلام اعطاهم للنعم عليه وهو قول الحمد لله فلو نودى بها
جميع النعم باحسانها فصارت كل نعمة مقرون بها شكر العبد
فلا عطاء لهم الا بالشكر كله وهو قوله لا اله الا الله فصارت
مقرونه بكل شيء خلقه الله تعالى للعباد ونافيه للشرك عنه
واعطاهم لتتبريد طمعه وهو قوله سبحانه الله فصارت مقرونه
بكل مدح لله تعالى كما ذكرنا لجملة هذه فقد اتى جميع المحامد
واعطاهم لتزينة العبودية طمعه وهو قوله الله اكبر فاذا اظهر
فقد تواضع والفت بيقينه واعطاهم بالقوم على هذه الاشياء
كله وهو قوله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانما يخرج هذه
الكلمات من العبد مع هذا الكلام حتى تعمل عملها وتبلغ مبلغها فاذا
قال الحمد لله فانما هي كلمة جليلة فاذا الشرط وانت الى غير
موصوف فقال هذا هو في لغة حرجت الكلمة بنورها ان كان له ذلك
النور فتوزعت ولتشتت على جميع نعم الله طمعه فليقت كل
نعمه فسطحا قلزمها فخلص من افعال النعم انه قد قال في تنزيله
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فاذا اعجز العبد عن عد النعم
ان يحصيها فعمله طمعه تلحق باحسانها كل نعمة على قدرتها وانماها
قد اقتربت بطل نعمة وشكر العبد مقرون بها لما نطق بهذه الجملة
وهذا الكلام انما يخرج من هذه الافواه حروف مولفه ولا نور
كسوتها معها نزلت من السماء للعباد فالعباد في النطق
بهذه الكلمة متفانين والشاقي في ملكه لا يوارو مثل ذلك

كمثل اخوانيهم لا تقاد تجدا الحالة لا فاما في المقالة المتألمين وهما
الخواص اذ انما هذا القدر من الغضه فليس ها هنا كبر تفاوت
من هو اتم للعباد لئلا الشاقي في النصوص التي تبينت جوارها
قرب جوارها بموضع الحالة لا يوارو درها ورب نصوصهم لا وصف
هو بل بلغ ثمة الف حنا واذكر فذلك النطق بهذه الكلمات
الناس متفانين وتوفى في النصوص بها وانوارها لقطا وراه وادعاء
لتفاوت المعاني التي فيها هذه الانوار وعلى هذا الكلام اكثر
تفاوتا من تفاوت النصوص فكله يخرج من قلب معدن ذلك القلب
في اخره ويخرج من قلب معدن ذلك القلب في الملكوت ويخرج
من قلب معدن ذلك القلب في ملك الملكوت بين يديه فاما الاستار
قلبه بذلك النور فكله يخرج من ذلك النور يخرج ومثل من
يخرج نوره يخرج مثل كل نوره ان يهدي الى الملك على قدر ملكه وغناه
فاهدى اليه من طاقته ومعدنه فقال اهدت هذا من ذات يدي
واهدت اليك بقلبي هذه مثلك فعمل الملك له صادق في مقالة فاحسبها
منه وعمل على ذلك جودا منه فكله العبد فاما بينه وبين ربه اذا اشعره
فانما يتنى مبلغ عمله ويعلم العبد انه عاجز فوارا ذلك من الشاقي هو
فوق ما اثنى عليه فنقول لك الحمد يا حديد نفسك وانت حال تينيت
عافك ولك ذلك التسبيح الذي تحت به نفسك ولك الحمد
زنه عرشك ومداد هوائك ورض نفسك فهذا العبد عراوخ هذه
لا شيا يجعل مقالة بالقلب كمثل ما شيا التي ذكر

ولا يفكر بلسانه ان يعبر لى اصيل علمه قربنا تعالى ذره لقلبه
كفيه ما احال عليه من محله وثابه على نفسه وما لعب ورش
لنفسه وانما امر العبد بالثبات قبل سوال الحاجه لان الثبات
حق العظمه فامر العبدان بيد الحق العظمه حتى يعظم بالشا عظمته
ثم يسال الحاجه فاذا سأل الحاجه من قبل ان يشي فثابه لم يعظم
الرب ولم يورث حق العظمه ولو ان ملكا من ملوك الدنيا رفع
الحجاب فهايك وبينه فسهل لك السيد الى نفسه ورفع الحواجز
اليه فان قد علم رتبته ومنزلك فكيف رتب العبد اليه
بحمدك وحده ذلك شكر واول ذلك تعظيمه باللسان والقلوب ثم
بعد ذلك رفع الحاجه **باب** ومثله
عرفت ان ادمن مع الحفظه مثل جلاله حرقا ياخذ من احد
طعامه ومنه اخرجه ومنه اخر توابعه ومنه اخر فواكه ومنه اخر فواضله
ومنه اخر فنون ما يرضيه معاشه ففان لا اخر فواضله يكون عليه
دايبا فاذا اهل الهلاك اخر جوا عليه باجاء وديوانا طويله
فان هو اعد له عرس في وقت له اخر ما يدركهم عرسا من
بابه فقد خفت المودنه وهنات النعمه ومرات وان تغافل
عن ذلك حتى تواتر عليه طوائف الشهوات عرق فيها كرك العبد
بين غيرهم ولذوب كثيره والحق بعينه شكر طوبى والعبد
بفضله لا يستغفار له طوبى فان كان منتبها فليست
اعد له نعمه والحق طوبى لستغفارا حتى خفت الحساب

وحتى ما في الديوان وان تغافل عن ذلك فمجدد للغافل استغفر
استغفار الغافلين فولا كقول الله تعالى فاعلم ان الله
ولا استغفار منه فلم يجد مسامحا لانه ليس لقلبه طريقا الى مسامحه
اذا الطريق مسدود بالهوى والشهوات رجع العبد ولا يستغفار الى نعمه
وتركت افعال النعمه وادنا من الخطايا على القلب فغرقته فاست
القلب غرقا كالذي يغرق في الماء ولا يجد قنطرة ولا متعلقا فترجع
الى انفاسه لا يجد تنفسا فيموت غرقا ومن كان لقلبه طريقا
الى الله تعالى وجد حمد مسامحا واستغفاره مستغفالا مجد الحمد
ولا يستغفار وخوفت في رتبته المحل وخفت عليه لا تقال وصار
يمزله بنسب وجده مسامحا فاذ المزج مسامحا جمع المافصار
بحر يعرف فيه صاحبه ومثل الشبيح مثل ملك بين يديه خديم
فوجههم الى عمل لا يفلت من ذلك العمل احد الا بالله من غيبان فاذا
علموا العمل قد جمعوا الى مقام الحزمه ففضوا عن ثيابهم ورووسهم
ذلك الخمار حتى يدخلوا على الملك على هيئة التي كانوا عليها مع
للطراة والنقاوه فكذلك للعباد اذا مارسوا امور الدين
وعالطوا الخلق ولم ينقصوا من الغبار وروادنا من ان يهملوا في
التقوى وفي الصدق وفي التدين بغير جعول الله بهم بالشبه حتى
يكون ذلك نقصا لما يحقهم من القبول والمهم لادنا من قال رحمه الله
ومثل الشبيح والتمنا والتمنا ان تشك عروس زينت للعرض

على الزرع وعلى الجمع على روضه جمع من شتائها ان تغل اظفارها
وتسقى شعرها وصدورها وعنتها وصدورها وقد منها من لها وساخ ولا اوان
ثم تحلى بالجل وتلبس الوان الثياب زينة لها فان لم يفعل ذلك
وتركت هذه الاطفار والدرن ولا وساخ على يديها وجليت
بالجل ورينت بالثياب فان ذلك كاللعب وسب ذلك الى اهل
الجنون والعتاهة فخذ لك الذي تدنس بالمعاصي وتوسج بالبطلان
ويتزين لربه بالتشاو والتشبه وقراه القرآن لا ترى الى قوله جل
وعز انما سبقك لسوء المقيير الصادق لكاذوقه فامر سيدا
فيتطهر ويبتلى الدرر واوساخ المعاصي والفضول ثم تحل بالجل
ويتزين بالجل فذلك فعل لبق صبي جاد في فعله وانما وكل لادام
في امر دينه برمي الفضول فامر ان يتن الشرك بقول الله لا اله الا الله
وامر باجتنب المحارم من الظلم والعدوان والسرقة والزنا وشرب
الخمر والغيبة وسائر الامور فخذ له فضول ثم امر بالفساد ايضا
ثم بالسكن ليحل بالشر بالتطوع ليتزين به فاذا المديم الفضول
وقصد قصد الزينة فهو لا عيب يستهري دينه ولسي بنفسه
وهو قول ابراهيم خليل الرحمن محمد صلى الله عليه وسلم ليله اسرى
به اقر ايمانك مني السلام وقل لهما ان اكنه فتعان طلبه التشرية
عذبه الماوان اعزاسها قول سبحان الله والحمد لله والثناء لله والذكر
فشد ذلك مثلك رجل عرس عرسا في شتائه فان يذم الوانا

من الربا عين الوان ومن الثمار الوان مثبت على هده ماله فكم لك من
السنن عرس هذا الحد وكل له منه عرسا الحلة للذكر فثبت من يذم
وكل يذره هو سر وطعم وزبح وثمره مجوه سبمان الله القدر من
والطهر والتزاهه وطعم السوء والغنى وزبح الروح وثمرته
المقوى وحوه راحد الحب وطعم الحزن والشوق وزبح الفرج
وثمرته نفاذ هشيك والكم والقسم وهو سر لا اله الا الله الاول
بالاهية وطعمه لا متلا والغنى وزبح البصر وثمرته الحسنة
والخروج من الرق وله عرسا رباله جل وعلا وهو سر الله اكبر
الكبر ولا حشنة وطعمه التزاهه وزبح السباحه وثمرته الفتوة
في سبيل الله فاذا ابدت بنت هناك على تراب زهبي قد خرج ذلك
التراب من الرضوان والما من الحياة والرحمة والسند من الصفات
تكون تلك الربا عين وتلك الثمار وكل يكون بنته وثمرته وطعمه
وزبحه على قدر ما فرحت منه هذه الحلة بقينا ومعناه وعلما هو
قوله ببارك وتعالى ومن يقترف حسنة ^{سنة} له فيها حسنة فحسن
الحلة في حسن الخروج منه في هذه المعادن بحسن العمل والمعرفة واليقين
والعقل فعلى حسب ذلك يزداد له في اكنه حسن المساكن ولذا زواج الخمس
والباقي من الثمار ولا فراج والوهم ولا احسان واخذ من تقسيم
الله تعالى حسن اكنه في الدرجات على قدر حسن اعماله وجوده
فيلعب المعرفة والعقل والميقين بحسن الاشياء والافعال
ولا فوان والمفتر تطب وتنبت وتدوم ومثل الذرة في الحفنة

مثل رجل ستم مسكاً والمشمز تفاوت فرجل شتم من وراء وعابه وزجانه
وكنه ورجل فحج الذكر وشتمه من وراء الوعا والزحاجه ورجل خلص
الى الزحاجه فستهمها والمسك في ضمه ورجل فحج الوعا وهو المص
فشتمه خنا ففقه كلها مشامات متفاوته ورجل شتمهمذو جا
بالمسك والعبر والادمان وسمى غالية لان منها مال بما ضهر
اليها من سائر الطيب حتى يصعد سلطان ربحه وذاو ربحه
فذلك الحمود المسفع به وانما عذر لاشيا للنعير تؤد منه الى الخلق
حتى يكون هذا الحمد اجعاً الى الواصل التي منه جبري المنفع البنا
فقام الحمد مقام اصل المنفع الذي منه وصل النيا المنفع فلما بان
تفاوت هذا الشتم لهذا المسك كذلك بان تفاوت ذكر الذكرين
فخذ اذ انا يذكر على قدر قربه منه ووجدان ربح الرافه لانه
لا ياذن لاصد في ذكره حتى يجعل له عظام رافته فاذا تحرك الرافه
هاج احب حب الله عروجه لعبد فاذا هاج احب اجتمعت اليه
فادته الى العبد وفي احب الرافه فرع البهجه فنتي ذكر العبد من ملك
البهجه ها جيت رباح البهجه على فلوب الموصدين فظهر الذكر
فاذا ذكر الموصدون بالقلوب صعد الذكر الى محل ملك البهجه
فذكرهم الرب تبارك اسمه فاذا انطقت اللسان بالذكر فظهر
شاه وذكر محاسنه وصنابعه صعد هذا الذكر بين يديه
كالشفع لقايله فعند ما يذكر الله تبارك اسمه عبده
ما يقرب به اليه فيظهر من الرب تبارك وتعالى للعبد

بالنظر له في جميع اموره فيشتعل ذلك الذكر من اسرعه شاره
على سيات العبد ان الرب تعالى اذا ذكر عبده فانما يذكره
بالشأ عليه فذلك الشأ من اسرعه وطول شمله على مساوئي العبد
فنتي من بها حتى يزوب تلك المساوئي في حق ذلك احب وقد تضرع
تبارك وتعالى وتعالى وتعالى فيهم الذين يدعون اليه فترى حساب
قال الله تبارك وتعالى واذا ذكر ربك اذا نسيت فجعلة ذكر احداث
عوضاً عن الغائب في ساعات النسيان ومستدرجاته وهذا
لعظيم حرمة الذكر ورفيع مرتبة عند الله تعالى لان الذكر منبعه
من العزج فرع الله لعبد ومشيئة وقبضه من باب اجود مكره
صار ساعه الذكر عوضاً عن ساعات النسيان فمثل على تلك
الساعات فتورد على العبد ما يتلاني كل ما فاتته وانما فاته تدرك
الرحمة ومردىها ومثل احب كشد شجرة ليا قلب راخصان بالقلب
من الساق ولا اعضاء فروع الشجر منها المشرة ولكن اصل
الشمرة من القلب فالمعرفة مني الشجرة والحب قلب المعصية
والخوف والرجاء والحياء والخشية والرضا والقناعة وسائر
الاشيا اعضاءها ومنها متولد الثمرة وهي الطاعات
وانما جاد عليك ربك بالمعصية فمن بها عليك بعد ان فسر
لك حظاً من محبته فاخرج لك محبة من باب الرحمة
والرافه فقلت حظاً من المحبة والرافه والرحمة هي طهرت
بالمعرفة فلما عرفته خفته ورجوته وحشيته ورغبته منه

العبد

التي

فاما انت اليه فاعتقك من عبودية تعلتك وتلييك الى نفسك
في امره منه هذا كله في عقد المعبرة وهي خلا غصا من
الشجر واما عظم السجود بمصانها والشرع من بعد ذلك
كسب الظاهر فاكبر سر الله تعالى في ايمان العبد في امره من ذلك
عما اقتلده من عيشته بما سبق لهم من لا قبل له منه وهو قوله عز وجل
ان الذين سبق لهم من الحسن اولئك عنها يبعدون عن النار
ثم قال يا سمعون هيئوا قلوبكم لاني انا الله اعلم ما في الارض وما
يسرون بها فاكبر سر في الايمان والامان بالارض والسموات وهو
قوله تعالى فبب آياتك لا يمان وريته في قلوبكم ورسد تعالى
عرفته اهل مشقة بالمنة وفوقه من عظمة ورجاهم
من كبره واجسامهم من ربوبية فبالواحدة الاشياء
من المعرفة المشقونة بهذه الاشياء واما اكبر فانهم
نالوا اجهر له من حبه لهم فان به امر حبه لهم والفرح
بهم لا يدرى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الله افرح بنوبة
العبد من رجل اضل بعيره في مفك مملته عليه زان
وجم لته فلوله من ايمان وشملا في طلبه هي ايس منه
واشرف على الملاك فقال في نفسه ارجع الى حيث افقدته
فاموت هناك فرجع فوجد بعيره عليه زان وهو لاته
فجعل يعبط من الفرح ويجعل يقول اللهم انت ربي وانا

عبدك قالوا اما رسول الله كفى بهذا فرحا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذين يفتنهم به سددت سبله العبد عبد الله
فبذا نشأ في المؤمن فخرج اسما في به وحب له من هاهنا ههنا
وطهر امره في البدر فبذا نشأ سر الله تعالى فبما بينه وبين
عبدك وصفته في باطن معدفة فبذلك وكافه في جهنم ونجاشه
فبذا كله نظام واحد عند العامة ولكن خاصة الله لما اخصه
بالله التي اخص بها المراد من حتى نالوا توحده ثم اوج للناس
باب الرحمة حتى دخلوا وصلوا الى الله العظم الذي فيها خفيت
هذه المايرة التي كبتها على نفسه لعباده وفي تلك الله حبه
فلما دخلوها وصلوا الى تلك الله العظمة ففهموا فيها وفهموا حبه
ومشيته ففتح لهم باب المشية وانا الله من حبه فافتح لهم باب المحبة
علقت به ولدت عن كل شيء واهو وثبتت النفوس بتلك الخلاص
الى ما لت ففعل بها اسعفت للاسباب والعلائق والطسروا
من ادناسها بوصولهم الى مقامهم في القدره فلما تطهروا ووقدروا
بقدس ربه القدوس فلما قدسوا اخلصوا الى فردا بينه فانفردوا
ففعل بها جاز لهم ان يقولوا لهم ما واحدك فاذا قال صدقوا لهيب
وكان من اهل العقبه الذرع ففهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حديث اي هديده انه قال سيرها سبق المفردون قالوا
يا رسول الله من المفردون قال الذين استنبروا الى ذكر الله

قلوبهم
عنه
من

ليضع الذرعة عنها انما لم يهاون حقا فاكثف انما كان من عظمتها
والرجاء من ربه من رقة واختيه ان يحشاه من مهابة و احب
مواجده واعطاك من حبه لك حتى احبته بهذا ما بين الخوف
والرجاء واكتبه في الاصل والخوف والرجاء واكتبه ما حث
من نفسك لعظمتها و احب منه بما فرض عليك حتى ما ج منك
حب من ذلك الموضوع فيك من احب من مظهر من مظهر المعصية
وهذا التوكل كثر في شئ فالمعصية طامس و احب فيها بالحق ذلك
الشئ بل ذلك قلنا انه من المعصية بمنزلة قلب الشجر فحفظ القوة
في البحر من قلب الشجر ثم اخص من العباد في مع عظمها
حبه حتى حاج ما في قلبه بسوا الى الذي عبده به فلا يزال قلبه يسواني
النسرة عبيد الله في من يد حتى اصبوا العبد هيا و الهيا به فلا كان
هذا في الاصل سرا حتى تو على العبد ان يسير في ذلك مما يسير
ربه و ابدية حتى يكون مصوبا ما بينه وبينه و ينجده ان لا
قيست في ذلك بعض غدا صدق ذلك و عاقبة و وفاء
طسخر في ذلك ان ترى ان احب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما ذكروا منه الله تعالى عليهم من نعمهم كانت نفوسهم يقولوا
يا احب الله فلن علمنا ما ذا احب لا يتينا محبة فابتلوا بهذه العلم
فانزل الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله فاحمل
اتباع بيته صلى الله عليه وسلم على المحبة و امتحن دعوتهم

وهو

عنه

منه

قلوبهم

محبتهم انما يقولون ان الله يحب الذين يتقوا فلو في سبيله صفا كانه نبيان
من صفة فاقضاه من ثبات لجمته الصفه من الثبات ليس من و احقا يق
حبه فلما هو الى القال فمنهم من في ذلك ومنهم من لم يفي فانزل الله
تعالى لم يتولون ملائكة لول و روى عزراي الدرداء رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله قال
على البر والنهي والتواضع لله وذلك النفس فالكبر ما افترضا الله
تعالى على العبد و التقدير ما نها عنه و التواضع ان يضع
لمشبهه مولاه في جميع امور و ذلك النفس ترك الثمن في عطاياه
الدقائق و في اقامه هذه الاربع صفوة العوالم فهو عبد الله
لرسوله الى الخلق على طريق العبودية من شأن الكبير ان يحب الله
و لم ينل حبه امله ان حبه فحفظ الاتباع علامة المحبة فلهذا
المقالة فقالوا على ذلك انتبه فقل هذه سيرة فاتبعوني سيرة
فانه واصل الى فاذا التبعته في سيرة و صلته الى و سيرة
العبودية في هذه الحاصل فحفظ الاتباع التي اعلنت لك
بالعشر العارفين قال رسول الله

ان اعظم ما في الدنيا و الاخرة رضوان الله و رضوان الله
للمؤمنين و الا الله ان الله على كل شيء قدير
وسما ما في منزلة طه الله وسمى ما في منزلة العلي و لا تقار

قولهم

هذه العلم ما جها حتى تقعه في دار السلام وتوربه الى رضوانه
والرؤوف الكبر من اجته قال الله تعالى في تنزيله ومساكن
طيبه في خات عدن ومصران من الله الكبر فجعل تعالى للمؤمنين
ثم قال في الدنيا امرأوا ولو كانا على سائر الامم يكون رقا لهم
وذراريهم وبغنون اموالهم وسائر اكلو بحره لهم وهم الدواب
والطيور والليل والنهار والبر والبحر وما فيها والطلال والمهاد
وما بين العرش الى المشرق فخيرنا في هذه الدنيا امرا واعطانا الويه
له امانه وصلى الله على الامم والاله واعطانا حذا وهو العقل والعلم
والفهم والزمزم واعطانا ارضا واحدا وهو علم المعرفة واليقين
واعطانا العهد وهو الفرقان لتسير هذه السير فاعبد
بين عهدو استغفار يسير اليه بلوليه وحمده وادراقة وامينه
الذي اعطاه الامره وهو المعرفة ولذلك صار القلب اميرا على
الحواس فالمعرفة امير على الحذا الذي ذكرها فمن حضره الرسول
لثبته عن الدنيا اليه فوجه مع اللواد العهد والامر والكل
يا لك من مقدم بارك الله له فيه واتته قرأت العيون فان الله عز وجل
ستر على المؤمنين من غفلت في سره فلا يطرب بك جرد عرائس
ستر من ستره وبصفي المملكه يوم القيامة الممجد عليه
في صفه النور والثور والشرى وما كنهه قال ابو عبد الله
رحمه الله ان الله تبارك وتعالى لما سطر لدار خير لعبث النبا
ما كما حتى تشاكاه من كنه فرغمها ثم لوى بساكنه

جعلهم

الى اثنان فجمعها تحت العرش فاحاج الملك الى قايه فالتفت الله عز وجل
من الفردوس حتى قام عليها فحضر السما من الصبح فادت فصرها
من سبع ارضن فاحاج الحق الى قايه فبعث اليها نورا من الفردوس
فاستقرت الصبح على قرونه الملائه فاحاج النور الى قايه فبعث
اليه النور فاستقر النور على النور فاحاج النور الى قايه فبعث
الله من تحت العرش نورا كذا الماء من عرق جسد الف منه فاستقر
النور على الماء فاحاج الماء الى قايه فبعث اليه الريح فاستقرت
تحت ذلك البحر فاحاجت الريح الى قايه فلو لم تبارك اسمه
الشرى قايه وهو دميات الطوق وقوايم العرش عليه وكنت
الشرى سبعة اطباق من الخلق لا يصى عددهم للاله فاستقر
الشرى على ما كنهه واستقر ما كنه الشرى على القدر ولما طابق
السبعة لا يعلمون سكا ولا احضا ولا ملك فاذا هو النور للقبلة
من ملك لدا طباق فذكر اول ما ينظر من الى الخلق لمسول من حسن
الملايكه انما هم وتلك لدا طباق السبعة ملاكل طبق صنفهم
ما علمهم الله والله هو الذي يهتدي به منه شبيه بالرخا لا نه
ما علط من اللواد واللوا الذي استقر العرش عليه ما لوقه
اللوا وصف اللوا الخلق من الاربع واول شئ خلق الله تعالى الاربع
ثم شق منه للموى والروح امر الله الذي لا يدرك علمه لا امرا وليا
اقاويل لمل لدا طباق السبعة منهم صنف من ملك لدا طباق
السبعة ما دونه يعطيه من عظمته لا يعزوز الى ان ينفع في الصور

له

له

وصنف منه ينادون بحمد من جده وصنف ثالث يقولون لا تفرنا عنك
وصنف رابع يقولون لا تكسرنى لعنوا الامم وصنف خامس يقولون
لا تطبق علينا يعنوا طوق النار وصنف سادس يقولون لا تفرنا
باليمين منا على الشمال يعنوا لا تفرنا فجعلنا مع الاشقياء وصنف
سابع يقولون تعذنا في ستر العرش وهو ستر الامم للموصوفين يوم القيامة
وبقي الخبايا من وراء الستر وهو قوله تعالى ولا انهم عن ربهم يومئذ لمحجور
فمن لا خلق تحت الشرى سجودا للموصوفين من هذه الامم ينادون
بهذه الكلمات فهم يرون انهم يعولون تلك انفسهم ولا يعرفون لم ينادون
هذا فهم ان الله هذه الامم وسخنتهم فاذا كان يوم القيامة حوا
الى العرشه جمع الله تعالى بين هذه الامم ثم يصيرهم لهم
حدا في اركانهم يوم ايام الدنيا مخدرة وسالوا الله ان يستر انفسهم
وطهارتهم وفي اخضر الله وقال بعد الله ان الله عز وجل هيا
لك للظلمه فيذكر لك وقد نسيها وياذن لك وقد عجزت عنها
ويضرك على نفسك لتفكر بها ونيسر لك فيرفع عنك ثقلها
وكرامتها ويحفظ عليك حتى يخلصها ويربك الله حتى يخلصها فيقولون
لما كان يوم الجزاء فاذا كان يوم الجزاء اخضرها عند العرش ويصالحها
عدد او يرفع راسك في نظرك وفي مقامك وعنده سور السجدي
اسهل يسلم ويتفعلها ويعجز خطاياك ويسترها وكفى التجار
عندك فيها خاتمت بين جنات مقولات وسيات معقبات
ثم يتكلم عليك في المبدأات بسيات جنات في الحقيقة

ما زال سياتك بحسنات

منا من الله ومثله قال رضى الله عنه ان الله عز وجل قال طاعت
الجن والانس لما لم يعدون قال الله عز وجل لا يوجد ان يعيدهم
ان الله عز وجل اقر الله بالملك والقدرة واضافه الاشياء اليه
لانك لا تكون له عبدا حتى يكون لك رب لا تستدركه فمن لم يشرك به
وان كان عبدا رطبا لله فاعيد نفسه لا يصير فيه عبدا
فيكون قد غده بالمره فدعاهم الى ان يوحده قلبا وقولا وفعل
من قبل ذلك منه جمله فاسقرت المعرفة بالله واحدا وان قلبه يترجم
بلسانه عما في قلبه وعزم على الفعل قابلا له فقد امس ربه فهذا الله والعباد
في وقت واحد ثم امتحن الله تعالى المؤمنين بفرايضه وصدوره وامر
ونهيهم فقامهم عن اشياء وشهوات تلك الاشياء مركبه فهم وامرهم بامور
ثقت عليهم ايتا بها وجد لهم حدودا يذكرونها الى محاورتها و الى
القصير فيها والغفود عن اتمامها المظهر ما في ضابيعهم من مفاديرها
في الضعف والقوه خلقه من السموات والارض والملايكه وسائر
الكلور والكر اذا رفع بعضه فوق بعض درجات لم يواظب من الملايكه والملك
السموات والارضين وسائر الكلور وحامه بن عبادك لهما هذا فابا لهم
بالطهات والحدود والفرايض والامر الذي يقال جل في
وليلونك حتى تغلب المجامدين منك والصابرين وتبطل لغبارك ابي
لستخرج اسرار ضمائركم حتى يكون عندى يوم القيامة قاما وامر
طامرا ولا يدرك خلق مني الا حسنا وهيبا ومعروفا فاعلموا على كل وعبر
انهم سيضعون صدوره وفرايضه ويركبون نهييه من اجل الشهوات

المركبة فيهم وضعف لما يمان وقلة اليقين علم انه سيكون من هذا المكنون
امور حدثت اسبابها من الشهوات والهوى وقلة المعرفة بامر الرب
العظيم تعالى وضعف اليقين فزجرهم عن اشياء رقة منه عليه
وتعظيمها لانه من آمن به دخل في ولايته وقربه وصار عبدا
بجنته محرم دما وموالمه واعراضهم بعضا على بعض وعلم عليهم
العينه والبهتان والزور وسوا الطن والتجسس وقتل السر
وطلب العورات واجهر بالسو ولا اذرو حرم عليهم الزنا للغير
ولما اذرو بعضا لبعض وعلم انهم لا يراون في النفس والهداك
وعلم عليهم الربا ودل على المواساة والتفان فقال طردكم
ولا تنو الفضل بينكم فني ذلك دل على عظمهم ومنع بعضهم
بعض وعلم على البر بعضا لبعض انما عليهم وشفق عليهم لانه
خاصته وصفوته ودعاهم الى الصلوات الخمس ليظهروا ابدانهم
ودعاهم الى الزكاة ليظهروا اموالهم ودعاهم الى الحج ليعتق رقابهم
من عطايم الاثام ودعاهم الى الصلوات الخمس ليعتق رقابهم
ودعاهم الى الجهاد ليعذبهم ويضعهم في الدرع حانت
ودعاهم الى سوغ اغراس العجاك ودعاهم الى البر والذين كلفهم
شكرهم من اجل التريه لانه بغض الكفر ودعاهم الى العساكر
الى الجار والى ذوى القربى والصاحب بالجنب والى الضعيف والى
الملاول وكل من لا يملك كلفهم فدعاهم الى ارا حسان شكرهم
ليكون ذلك شكر الله فندبه لراشيا لها فبعدهم بها فانما

والقيام

والجوار الجنب

شكرهم

اصل الامر فهو ما وصفت لك انه كما سما الى من عيده واعظام المعصية حتى
ليكنوا الله لانه لعنهم كما ذكره منزليه فصار موسوا بسمة الله تعالى
عند الله المستقر القلب بانه واطر فاطمان به قلبه وترحم الله على قلبه
وعزيمته المنفس على الفعل فابله له متقادة للقلب فسمع عز الله عز وجل
واجر القلب وعد فصار موسوا بسمة الله تعالى بالحقا وصار من موسوا
بسمة الله تعالى بالحقا ظاهرا اقبل هذا من هذا من من سلم لانه قد آمن
ولانه قد سلم وجهه الى الله وما سلم الوجه فقد سلم البدن كله لان الوجه
اسم جامع والمؤمن اذا آمن ونسب له فانما اقبل على خلقه من نفسه
اليه لان امانه انما آمن بانه ربه وفبسته له فخلق ما ملكت منته قد سلم
نفسه وملك منته فهو المسلم وقال تعالى موسوا انك المسلم من قدامي 2
اللوغ المحفوظ وفي هذا يعنى في القدر ان يكون الرسول شهاديا
عليك وتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة فاذا جات لرا نبيا يوم
سبلوا عز شليع الرسالة فادعوا للبلاء وانكنت لراهم وقالوا لم
تبلغنا رسلك اورك فسلم انفسنا وملك اماننا لك وناظر بامر ك قال
الله تعالى يا امة انتم اهل بيتي النبي محمدا فاني قد كنت مسلمة
انكم تشهد لكم ذلك الرسول النبي بعثته للمقام المحمود الذي يعطيه
به لدا ولون ولما خرون فبلغنا في الحديث انه موضع القرية الذي لا
يتقدم احد وراجريل عليه السلام فيما بلغنا في الكتب وتشهدون
انتم للرسل اهل امة التي لم تشهد في نفسها فيها صلتهم شهداء
رسلي محمدي على خلقه وقال في قوله تعالى انك شرع الله صديق
لا سلام فهو على نعمة من به قال ولا سال العبد ذلك النور في

العبد
عنه

رضي الله عنه

يظهر الله معذرة فهو على نور من ربه وهو القلب بالرحمة فيغلبه غلبه
 ليصلح لا شراق ذلك النور في ذلك القلب لا يرى انه لم ياذن له ان
 يقوم بين يديه باركانه حتى يغسل طرافه بالما فاذ لم يحجز له ان يقوم
 باركانه بين يديه حتى يغسل طرافه فكيف كونه ان شرف نفسه في صلته
 حتى يغسله بالرحمة ومما حقق ذلك قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم
 ورحمته ما زلتم منكم من اعداء ابدا فالرحمة يغسل القلب حتى يطهر
 والفضل كما في ذلك الزمان فالرحمة نعمة ونور الرحمة سائر
 وسائر الانوار والرحمة قبل ما يقتل من العباد والرحمة هي التي
 تودي الى العباد ما قبل من الله فالانبياء والرسول ومن دونهم انما قالوا
 الرسالة والنوع بالرحمة وذلك قوله عز وجل وما كنت تدرى ان يلقا اليك
 الكتاب الا انهم يريدك ومنه قوله تعالى للمنافقين اولئك الذين
 لم ير دانه ان يظهر قلوبهم اى لم ينلهم من ما بالرحمة فيغسل قلوبهم
 حتى يظهروا نور الهداية فيقتلوا في الضلالة فخير من فوزهم منكرهم
 ويعلمون من كمالهم لان تلك معذرة للقطر ثم يعرفوا ثم التعق
 اليهم في غفلة من فبقيت معرفة القطر معهم فبقيت معرفة المشركين
 وبقيت من ذلك الالتفات زياره معذرة معهم فارتقوا المشركين
 بذلك الالتفات وصلوا عن نور الهدى الذي الرزم به الموصوفين لانهم
 ثبتوا نوميد فلا ينصفوا **فليس** له في الانسان
 قال ابو عبد الله رحمه الله ان الانسان منطبع على سبع

خ
 مع ذلك
 في قوله

لهم
 ان الله لا يورث

71
 اخلاق الغضب والرهبة والرغبة والشهوة والغفلة والشكر والشك والترك
 فاكلت كلهم لقروا بان الله يعطيه الله التي غطت الناس عليها ثم لا يشركوا
 به عنه في ملكه فقال ما يوم من عشرتهم ما به لافهم مشركون
 اقروا له بالرهبة ثم غفلوا عنه وسوا هذا الشرك والغفلة
 فيه ثم الغضب مركب فيه الشهوة ذلك والرغبة في النفس من قبل النفس
 والرهبة في النفس من اجل النفس وكل الشئ قلبا لموم بالذي اعطى
 نطقا له بتوحيده وعرف قلبه ربه وصدق بوعده ووعيد وحقه
 والقي بين يديه فذهب عنه الشك والشك والغفلة فيبقى وايقن
 واخلص فبذل الغفلة المقطع وبذل الشك اللقي وبذل الشك
 له اخلاص وقتت فيه الشهوة والرغبة والرهبة والغضب فبذل ما اراد
 العبد ايمانه سورا وقوم وشعاعا انتقص الشهوة والرغبة
 والرهبة والغضب وكل موم على قدر نور ايمانه يكون من هذه
 السبعة فبذل الغفلة عن الله وتغريه الطلح بالشك وليس بالشك
 ولكن ريب القلب واضطرابه ويعتريه بالشك وليس بالشك
 شرك لاسباب الموصوفة فتعلق لاسباب اعتماد القلب
 على الاسباب ونسي ربه لانه محجور ولكنه اذا ذكر اقر واذا نسي
 تعلق بالاسباب حتى يغشى لاسباب مثل الحصن يضل فيه
 الخائف والسلاح ياخذ فيبقى به فيكون اعتماد على
 الحصن والسلاح ونسي ربه وذاك هو الشك في ربه ونسي ربه

ريب

وانما هذا

وثنى شان الرزق وطلبه وبيع وعقل عريه حتى ينسى فاذا ذكر
شيا فلا العمل منه ذلك الذكر وجميع اسباب القلب طامع به ويرد به
ذلك من ربه وهو سبب المعصيه والفتنه فاذا استدارت
معدفته وحلت دان الشمس شرق قلبه بلا سحاب ولا ظلمه
ولا غبار فصارت له اشيا معانيه فخلص القلب حينئذ من اسباب
الاول لها سباب ومن قول الحسن البصري في تفسير قوله تعالى ومن
يعمل الصالحات وهو موثوق فاعليك لهم الدرجات العلى جاني عدن
تجزي من نجها لا ينار خالدين فيها وذلك جزا من تركي اي تظهر
مرار اسباب وهي لها اطلاق السبعه ان ثامنه صفه
الهوى وسيل عن الهوى ما هو يقال هو من النفس فان ابراهيم
خلق من التراب فكان الهوى هو عصبه التي فيه جوهرية الترابيه
فكانت تلك الترابيه متشعبه في النفس وهو كدورته واصل
جوهرية وهو قوه عند الام لان التراب مظلم وان امكن انما
رتبك باللبس والغرجه لما رضى ولذلك قلنا في الحديث لكل شئ نفس
ونفس الهوى الشهوات فاذا دام الروح فيك فانت في نور الروح فاذا
احضر الروح منك صار وجهك جميع حركه كانه ودعك
بالتراب لانه لما انما الروح تحول الحسد الى حبسه الترابيه
فقد علم شهوات الارض ولذاتها وعرفنا فذلك العنصر المظلم
المتشعب هناك له ميلان الى حبسه فسمى هوى لانه هوى

بلا ركان الى العقل والعقل هو جميع الحسد غذا الى النار فيكون
بالله من النار من هاهنا هو ان لميلك الى غير ذلك من تحببه
لانه من جنسه واليه تكن وبه يالف وهذه النفس مضطربه
اذ لعلت عليها امراته وكذلك الارض لما جعل عليها الخلق اضطربت
فاسكتت بالحيال الرواسي حتى سكنت كذلك النفس اذا اضطربت
فانما تكثر بالمعرفه وهذا ما كانت معه فذلك اعظم واثقل على القلب
كانت النفس اسكر ومنه قيل لايمان اثبت قلوبهم من الجبال
الرواسي في قوله تعالى مولد اول ولدا في الظاهر والباطن قال
رضي الله عنه اما قوله مولد اول مولد اخر فانه تعالى كان في الاشياء لم يزل
كذلك ثم ابد من ملكه ما ابد ثم انشأ من خلقه ما انشأ من السموات
وللارض وقيل ذلك العرش والكرسي والنفوس والظلمه واللوع والفلك
والجنة والنار والخلق والاقوات حتى خلوا دم صل الله عليه ورفقه
حوادث منها اكلوا ثم سفيح في الصور عند تمام المده ومضى لا جل
فيطوي السموات ولما ارضين وبدأت عظمته ما تعرف منه طمشت
من العرش الى الترى ويبقى وجه الكرم الدائم ويقول لمن الملك
اليوم فلا تحببه احد ثم حبب نفسه فيقول لله الواحد القهار
ثم مد بالالهيه وفسر اكلوا فاستغفرت عظمته جمع خلقه
فجبري عليهم فهم حتى كانوا ممتلئين وهو قوله تعالى كل شئ عاكف
للاوجه فالحالك عندنا والله اعلم ان العرش والادونه

من الجنة والنار والسموات والارض وما فيها الى الشئ قد عرفوا
في عظم عظمتهم من اوله الى اخره لان الخلق لما خلقهم بدأ كل شئ وظهر
فكان مولود في الظهور ان ابد ملكه ثم اظهر خلقه شيا
لعدش باظهار ايامهم ثم اظهرهم يوم القيامة بعظمتهم
ظهروا عشر قوا فيها مولود في الظهور ان ابد ملكه ثم
اظهر خلقه شيا بعد شئ باظهار ايامهم ثم اظهرهم يوم القيامة
بعظمتهم ظهورا عرفوا فيها مولود في الظهور والافراد في الظهور
فما افراد واول افراد واما قوله الطاهر الباطن هو ان الطاهر ^{بنيته}
عالمته اوجه وجه منها انه يظهر على قلوبهم في الدنيا ظهور الملك
والربوبية والقدرة والتدبير واللفظ والسر والرهبة
والرافعة والمنه والرحمة والطول والفضل والشك والجماد
والثواب وهو ظهور التوحيد فيقولون على قلوبهم من ذلك الخوف
والرجاء والخشية والمهابه والحياء والهيبة والراسخ والشوق
والحنين والانتظار اليه من كل ماديته والطمأنينة والمراقبة
والسكون والاتصال والفرح وجبراه في محاسن الخاصة
وسليم الروح وظهر تلك الاشياء على موايد القدره في تلك
المراتب ثم تقفهم اليه فيستشبههم الله تعالى في جميعهم
في معيد واحد فيظهر لهم ظهور العظمة والسلطان والعز
والجلال والبركار والجبرية حتى تتبين القلوب وتذهل

72
النفوس وتطهر العيوب وتطهر لا يندد وتخلع على قدر ما تحلوف
فلا يخو ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى تصيبه الدهشة فيقول
لهم ماذا اخرجتم قالوا لا علم لنا من الدهش والذهول ثم يرفع
ذلك عنهم حتى يستقروا ويظلموا ثم يرفعهم ايجنه فاذا استبوا الله
ظهر لهم طهر النجلى وكشف الحجاب والقرب والجمال والوداد
والاسرار والادنى واللفظ والسر والاشياء من اليم على الله الفرع
والسرور والولم والاستبداد وقضا المنى والتعظيم ^{الاشياء} كاشفات
ومباشرة الامور على الكشف والعيان ولا يشكهم وملك النفس ورضا
مشرق نوره ونظرون اليه ويستعجبون حلاوته وهم يحجون بزيارته
ويتشبهون بحالته هذا منه لهم على الدول والجلد لا يبدى ايامه في عوته
ابدا في ابدية لا يزدادون ولا ينقصون وهذا ومن يدان عند السر
الرحيم ذي الافعال والجلال والكرام اصنافا عبيدا في دله الدنيا
يتقلبون في نوره وتربيتهم امينين مطمئنين واصنافا في محاسن
سماوي عشاق هيام يتقلبون في روعه ونوره وبره وطفه وخاشعته
وبطنه منه مثله ذين بقره روحانية نسيم دنوه هذه لحواله
المؤمن معه في الدنيا وفي الآخرة على منه المنار والولع
السلامة في طهر لقلوب العامة في الآخرة فقد ظهر لقلوب العالمين
في دار الدنيا جلالا وعظمة وكبريا وساطانا وقدره وما
يظهر لهم في آجنه يوم الزيار فقد ظهر لقلوب الخدشون
شرا العامة من انفس اديبه وامنا بودان وسروبا

كلوته ومجاهدته على الامتلاك والتمسك به وعلى البطالة لهم
والفخر والديار لا ان هذا على قدر المستقر والعمال القوي فقد
وصفنا منه الاموال من قوله الظاهر ان المؤمن يملك الاموال ثم هو
الرب الذي لا ادراك له لانه لا مثله ولا عدله ولا كونه
له ولا قوله ولا نظيره له شي من الاشياء فظهر له على هذه المنزلة
الملك هو الذي لا يدرك كيف هو لم يزل كذلك ولا يزال كذلك
وهذا عاينه ما يطبقه للعباد من مدبر ان تقطعوا اطاعهم
عن ذلك كنعينه لانه لا كيف له وهو خالق الكيف واما كيف
لم يشبه شي فقال مثله فاما الذي لا يشبه شي فلا مثله
ولا كيف له وهو قوله الظاهر واما قوله الباطن هو الذي يظن
عن محبوب العباد في الدنيا وفي القيامة وفي دله يوم ضيافته
وزيارته ويظن عن جميع خلقه في ايديك كيفيته ولا يحاط به وهو
الواحد الذي توجد عنه والسر الذي تفرد به والله الذي استنوت
له الاشياء وهو المطلع عليها ولا يعرفه شيء الا الله الذي لا اله الا هو تعالى
تقولا لظالمون وبعدك به المشركون علوا كما اسماه
باب في الولاية والسوية والتسوية
قوله الناسون الواحد قال ابو عبد الله رحمه الله الولاية على
العباد والاية يخرج بها من العدل وهي الولاية للوحدانية وراية يخرج بها
من الحيانية فيكون منها من امن بالله قد جاهد نفسه ذات الله مقام
اذا اذرا ايضه فلم يبق اسم الودع فقال هو رجع ثم انني التهمت وفضل

في
انه

اشياء المباحات من اللذات والنظر وله استماع والطعام والشراب والكعب
واللذات والمكاسب حوا فله من اسر القوي فقال متى قد لي مقام
امر طامره فاعمال الورع بالويع والقوي كجوارع والقلب هو قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ان القوي هاهنا واثار الى صدره فالفقير
حسن اليه وسلامه الصدر لوفات ان يبقى على قلبه وصدقه ان يحدث
فيه عداوة عشنا او سوا حتى ياتي الى هولاءه ففتح عنده العالمين
والكسبه ان يحسب العبد لعله في العبودية والمناجاة الى الله سبحانه
فان الله عز وجل لا يشري من المؤمنين اموالهم الا لخير عمل ان من
عبدك من رقه وملك مميته لضرب عبيته قد سقط عن راسه فغلبه واخذت
نفسه وديناره لم يجمع عليه فلا يقسم امره حتى يشبهها بها انما ترك لمر الله
وتصعد من اجل لعبا لها على لنتها وشهوتها وكراهيته مفارقتها عند
وهوب امر الله فارتش بان لضرب لها الجنة ثمنا وعوضا عن ترك هواها
حتى فهم تفاوت ما بين الدينين والشهوات بين فتيقن ان امر الله لها
ينال الله الباقية والشهوات الدائمة فليشترى منها نفسه واوليها
بكنة ثم قال جل جلاله ومن اوفى بعهده والله فوكر عهده وشده
حتى يتقوا واو لطمينوا لانه اقتضاهم التقوى من الميعة وفي التمسك فليد
مده فذكر وفاته فوكر عندهم ثم قال ولست بشرا وبسبحك الذي
بابعتهم به وطيب نفوسهم حتى لا يجدوا لفساد على ترك شهوات دينيه
ومنية رديه يا حي يا قى يا من بهم بكنته العلية العالية لصيغف النفوس وغلبه
الحسنة عليها رفقا منه بهم ثم بين صفه هذا البيع والشر

منها
الشر

فقال تعالى فاعلموا ان الله سميع عليم والظلمات ظلمات سيدهم (سور اعراف)
في الباطن كما يجاهدون اعداءهم في الظاهر ريبا وطعنا وضرا جريا وما
مقتلون ومقتلون فعني باطنه اي يقتلون لخواص بالراية والنظم
عن الثقات فيمن الله عليهم بان ثبت ذلك منهم ثم قال ذلك هو الفوز العظيم
ثم فازوا بالحكمة الفوز العظيم من الله ثم وصفهم فقال المايون العابدون في المايون
استحقوا اسم التوبة بعثهم العابدون استحقوا اسم العباد كما جازوا
من عباده النفوس تركهم المشركين الحامدون استحقوا اسم المخلصين
قلوبهم من اسرار النفس فاستنارت وراها حسن صنع الله بها فاجوب
والا يحزن لاستحقوا اسم البياض لما كشف الله لهم عن ملكوت الملكوت
الغطا ساحت قلوبهم عن معسكر الكراوات بين وطالت لمرادع منهم
في رضا عليهم اراهم الساعدون استحقوا اسم الركوع والسجود لما
وصلوا الى باب ملكهم فظهر لهم المول والفزع فحشفت الكواع وحشفت
النفوس ففقت ما اوتيت وصنيت ما عقلت للبدن لمرادع لمرادع
بالمعروف والناموس عن المنكر اهل حمية الله والفضار جنود فغاروا في
ارضه فلم يصبروا لغيره والمنكر حمية الله والامر بالمعروف والنهي
الكا فظنوا كدود الله فخلصوا الى غنم الباب وكشف الحجاب فاقامهم على
امورهم ثم قال بشر المؤمنين بما تجل لقلوبهم فمطروا الى عظم عظمتهم
واستوا بقرية واطمانوا اليه وسكنت جوارهم فلو انهم لم يبق
لهم بشر المؤمنين فاذا قال ذكر في آية اخرى بان لهم من الله فضلا كبيرا
قل من هادوا المؤمنين قال طبقه شوي فان الذي ذكره في هذه

استجابه

له اياه ليسوا من عاملو الله تعالى بالشراء والبيع معاملة اللبام
لم يعطوا انفسهم حتى تشتريها منهم بالشر للوافرها وراة قوم لما عرفوا
الله طارت قلوبهم اليه شوقا فرموا انفسهم بوسع اليدين وملك المساعدين
من طفت انفسهم ثم لم يلبسوا اليها والقوا بايديهم الى الله لما عرفوا
انه له عبيد وانه ربهما فالله ربهما ومصورهم ومولاهم نعم المولى ونعم
الخبير قال ابو عبد الله ما اراهم دون متعبه والاوليا عبيد فها هو
عبدوه بالزهد وها هو عبودهم بالعبود فاعرض الزاهدون عن الدنيا
فتقربوا الى الله تعالى بذلك والاوليا عرضوا عن النفوس فتقربوا الى الله تعالى
فمن اعرض عن الدنيا اقام الزهد ومن اعرض عن النفس اقام العبادة والولاية
في قصة عبد الله عليه السلام قال ابو عبد الله هذا الله في قول الله عز وجل
فما تيسر له اي تبين له كيف يحيى الله الموتى قال اعلم ان اية على كل شيء قدير
فقد كان علما بذلك علما تاما به وذلك محض صفة التوحيد فاحتاج الى علم
محرجه من العلم لينشرح صدره لذلك وليستبين علمه في صدره فتشعر
النفس ان النفس قسوس وتحدث بالخل والتعب فلما راي عزير من نفسه ذلك
كره ذلك فاعانه الله تعالى ولم يترك عبده في حيرة فانه معاينة حتى تستقر
النفس ان جسم الانسان في اركان مقسوم على هدين على القلب والنفس وهما
شريكان في ملكة الخلق واجد في القلب التوحيد وفي النفس الشهوات
والصدر صاحبها والقلب باب في الصدر والنفس باب في الصدر
فالقلب يودي على التوحيد الى الصدر والنفس يودي على الشهوات الى الصدر

فتخلط على القلب امره وعينا القلب على الفؤاد الى الصدر بها بصر علم الموحيد
وتروده في الصدر فلما نظر هذا العبد الى هذه الحربة والى عظام الموتى وتبدل
انفس الله بان الله كرم الموتى ولكن النفس طمأنتها تخيرت وقالت اني بحمد
الله بعد موتها لقوله من اين كرم الله فاحب اليه مكانه وتعال ان يبره تعالى
ما حدث عن القدر وهو سعي العظام بعضها الى بعض وهياه ذلك الحمار
وقيامه بين يديه بعد ما كان مبتدرا فكتشف له الوطاء عن بصر عينه فاحم
بعيني الظاهر المركبة راسه ليودي ذلك الى المفسر فان علم النفس في الحواس
الخمسة السمع والبصر والشم والذوق فاذا سمعت استقرت واذا ابصر
استقرت واذا لمست استقرت واذا شممت استقرت واذا ذاق استقرت
فهذه الحواس الخمس كلها حسنت هذه الحواس الخمس شيئا تخيرت النفس
واضطربت ولما ادركت شيئا اطاعت وسكنت هذا عمل النفس واما عمل الله
فهو من الذي جوفه من النور والقلب عينا على فؤاده وللنفوس ظاهرا القلب
والصدر باخته وعينا في الصدر فاذا الشق النور من القلب الى الصدر
استنار فاجرت عينا القلب امور الملكوت وامور الدارين بترك النور
فاستقرار القلب بذلك النور واستقرار النفس بما ذكر الحواس الخمس
فلما تخيرت نفس هذا العبد في شأن اعيان الموتى وتلك هذه الكلمة احب الله
تعالى ان يمتنه ويكشف العطاء بصره حتى يرى سعيه واجياه وطعامه
وشربه لم يخبر على طول المدة فلما ابصر هذه الحاسة نبش له اي بان
له به علم ذلك في صدره ونفسه واستقرت النفس فعند ما قال لعلم

ان الله على كل شيء قدير وقد كان يعلم قد ذلك بقلبه ولكن نفسه متحيرة فلما زال
الخبر اتفق الشريكان واستقرار لغفل الله سبحانه وزالت الحيرة
وهذا العبد لما ادركه الحيرة في فعل الله ان به الله تعالى ما اراه من نفسه
فان القلب يستقر لان العيون له فاذا لم يجد تخيرت بغيره فذلك الحمار
في صدره فايقر وليس للنفس عين انما عيناها في التي في راسها فالنفس تبصر
بعين الراس والقلب تبصر بعين الفؤاد فلذلك لا تستقر النفس حتى
تعاين بعين الراس فهذا العبد لما تخيرت نفسه لراه الله عز وجل بعين الراس
ما استقرت به النفس وقال رحمه الله انما اعطاك العين في راسك لتبصر
الظاهر وتودي خبر ذلك الى العين التي في فؤادك فان في هذه العين غير حياه
الروح وفي عين الفؤاد نور احي فتبصر احي تدرك الاشياء الظاهرة وتبصر
احي تدرك الاشياء الباطنة وتبصر في راسك فقل ما ازداد غير عين فؤادك
ازدادت الاشياء بصيرة وعلم فاذا حال دون بصر العين علم ان كانه اشبهت على
عليك الاشياء وعجرت عن الروية للصوف الذي دخل البصر والسحاب
الذي حال بينك وبين العين فلكذلك اذا حال دون بصر الفؤاد سحاب
الدنوب وبغيم العيوب ودخان الحق وغبار الموتى اشبهت عليك
تدبيره في راسك وعجرت عن ربه ذلك الذي طالعيني فؤادك في قوله
عز وجل واذا قضى امرنا فانما نقول له كي فيكون قال ابو عبد الله رضي الله عنه
القضا امضا لا امر فانه دانه البدو علم ثم ذكر ثم مشيته ثم تدبير
ثم مقادير ثم اثبات في اللوح الى موت ثم لاد في قوله كثر ثم قضا

فاذا قال كذا كان على الميات التي علمت ذكر ثم شام في بر ثم قل ثم انتم
قاله كذا فناد العلم والمشيئة فناد الذكر والتدبير فناد المشيئة والمفاتي
فناد التدبير والامثبات فناد المقادير وله ارادة فناد لاثبات والقدر
فناد له ارادة وكن بقاد القضا قال الله تعالى انما قولنا لشي اذا اردناه ان
نقول له كن فيكون فانما صار شيئا حين اراده ثم قال كن فكان علم
المصر او هو اقرب فيكون لا يبر ان قوله تعالى فاذا اراد الله تعالى ان
يهدى قلبه لغس قلبه في ما اراده فيعسله ثم يهديه الى مبدى بنور المشيئة
ثم يحويه بنور الحياه ثم يعرفه بنور المعرفة ثم يعلقه بنور التوحيد ثم يعلقه
بنور المحبة ثم يركبه بنور البها فذلك التكنين هو الطائفة وذلك البها
عند الكون وبالطائفة لانه اسم الاديان فلا يتم ليجاز عبد حتى يكون
له من ربه هذه الخطة السبع وهذا هو الموم من فضل الله تعالى ومنه
وقد قال جل وعز في تنزيله ان كان ميثا فاحييناه وجعلنا له نورا لمشيئة
في الناس فانما جعله نورا بعد ان احياه بنور الحياه فقال جيب البكر
وبنور المحبة او ثقة وزينه في قلوبكم بنور البها فخذها من القلب
المفسر والطائفة وله اذن من نور التوحيد قال الله تعالى وما كان لنفس ان
تومن الا باذن الله طر ذكره بمدى الله لنور ريشا فالامام من
القلب بتوحيد الله ولا سده من تليق النفس بعبود وقول له وهاجبا
في عقد واحد فانه يستحل من طان قلبه توحيد الله ان لا يلزم نفسه
له عبود في امره ونهيه فيما اسان مختلفا والعقد في القلب ينظم

لا يتم احد ما لا يرا اخر ثم الجهد من ذلك بقصى الوفا بها الى يوم الوفاء ثم لها امر
من بعد ذلك على نوعين امر ياتيه من الله تعالى حكما او امر ياتيه من ربه تعالى
تعبدا فاما الذي ياتيه حكما فهو احواله التي تاتي عليه من العز والملاذ
والصحة والمضر والعناء والفقر والحبوب والمكره واما الذي ياتيه
من الله تعالى تعبدا فهو امره ونهيته فمن شأن الله تعالى ان
ان يعصى العبد طائفة قلبه ما حكمه عليه ما طان به ربا واحدا وان
يقضيه ذلك النفس في امره والمشيئة شيئا كاتله نفسه في العفد
فان وقام بين النوعين الى يوم الموت فقد ارفع عنه الحساب والوزن
ودخل الجنة بغير حساب وليس ها هنا نوع ثالث فاذا اوفى العبد
بما كان له من سداد في العبودية فاقى شئ سقى عليه فلما كان من النفس
ما كان دخل المقص في الطائفة والمقص في الوفا بتليم النفس وقوع
الحساب والعز والحس الطويل في العبد

باب ما ذكر في التبيين والتوحيد والتكبير
والتتميل قال ابو عبد الله رحمه الله للفرق بين التبيين والتوحيد
ان التبيين لا سماية والمقدس الاله وما يورد بان الى التزييه وهو الظاهر
واصل التبيين انه تعالى مع نفسه لما ابد الظاهر به قال بين سنا والبابا
والحاجبه والبها انتشار السنا وسنة والنامن السنوب قال
في اللغز ان تزج الما من السير والبلو على البكر سنا بسنا فهو سنا
فهذه الكلمة التي هي بها نفسه هو هذا النصف بنور الحب وليس
سما ظر اعظم منه ولا نفع منه فلما وقت له التبيين انما خرج

الظاهر

انه

خدا كج سايان بعضه على اثر بعض متدارك لانه فرجه لمحمد صلى الله عليه وسلم
والفرج غلبه كج هذا خرج من القدر صار بعد هذا ان اراه الوجه
لانه كج دلش ليتقبله ولا يبقى على شئ فلما خرج حجه بنا من العظمه
ختمت في الحجاب فقل سمات للوجه ولذلك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كسفتها لا حرق سمات وجهه دلش ادره بوجه فاما قيل
لذلك النور سمي لانه نور كج سايان عريضا منتشرا فبالعلم خرج
منه فليس للخلق ان يتقلاه لانه كج دلش ادره فاما نراه لهذا
لما يدرك احد ظاهرا منه لا علم ولا وجودا فالعباد والخلق سمي به اي
ذلك النور والحد هو نور الله لانه اجزاء الله ولا منه بد انتم قالوا الحمد لله اي
ان هذا كج بنور الله ثم قال ما الله الا الله ليس لتسكن من شئ دون الله تعالى
اي تحقق للعباد ان يتعلق قلوبهم بالقطعه التي منها خرجوا ثم الله اكبر فانه
تاج الملك الذي اظهره الله من اجل العباد فعملهم ذلك الملك يتقبلون
في ذلك الملك في الدنيا والآخره اهل فسمان من تنفس دلش بوجه فان
الروح بد لاسها واول الخلق واول الاصل فكل من تنفس فاما نفس ذلك
الروح فانه اصل الخلق فقال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده لينتزهوا
اول الاكوان عن جميع احوال لتدوم لهم الحياه لان احوال ظهرت
المعاصي ولا تخفان حقه وترك عظمه صارت احكامه التي هي على كل
محو اسمان ثم بقي دلش يتدبره فخلق من قول هذا القدوس
فقد سوا الاوقات فاذا قد سويت حقيقتا الرتبة التي بالوهاب بالقدوس
معهم لانه اناس ولولا ذلك لتهافت القدوس عنهم وذهب

خرج
جعل

اي
قال

وقال

ونه لاشياء وحسنها سبحانه من حياه دلش بشيئه لان الحياه
منها بدت الحركات والله تعالى مترو عن الحركات فلما ظهرت حركه الخلق
ظهرت المعاصي والجره فمدحهم الى تسميه فقال تعالى وان من شئ الا
يسبح بحمده **قال** العبود قال ابو عبد الله رضي الله عنه دلش الحمد لله
في احوال السنه فقد استكمل العبود له سببه الحق والصواب والعدل
والصدق والادب واللبا فاذا ارفع امرك الى الله سبحانه وقد سمعت
فك هذه الست ليقاد البق يقبل وتقبله ان تعرض الله تعالى للنظر
اليه فاذا ارطه اليه تقبله في الكين وما نافر يقبله من موضع اخر الكين من
الى عو القيامه حتى يسب ويحمد الى المصدا فاصفا منها يقبلها كالميزان
والملا يصف رمي به فحاج العبد الى الحق في الحق والصواب وفي الصور العدل
وفي العدل الصدوق في الصدوق والادب وفي الادب للبا فلما اكف فخل امر
امر من الله سبحانه به واما الصواب فكل امر يقضي من الله سبحانه في الوقت
واما العدل فان يكون قلبك في اجابه الحق والعمل به لا تميل الى النفس
فكلون عذر لا تورا قد وقف بالعمل على سبيل الاستواء اما الصلح
في العمل فان يرى بصر قلبه الى موضع الثامه والمنظر ان الله باظر
اليه في عمله هذا وانه مثامه واما الادب فان يضع دلش من احوال
موضعه في موضع السبق سبقه وفي موضع المباكره مباكرته وفي
موضع اللدعه عذبه وفي انعام العمل انامه واما البها فوفاه وسكينه
وملاونه ولذته وحبه فالحق من المعصيه وله صابره في الهدى والعدل
من احوال والصدق من الحكمة والادب من العقد والكر والبها
من الحمد قال ابو عبد الله رضي الله عنه السابق انما هو ذكر وعمل

فاذا النفس عينا القلب الى ذلك العارض لم يضرب ان شاعره وان الف
 اليه ونظر طعن النفس في قبول ذلك ففاد خانه ودر يفته حتى حرك
 ذلك الحارق حرق الشهوات في العروق لعلت الجسد كله ان العروق
 ملبغه بالجسد كله من القرب الى القدم فمناك جات المجاهد
 في حروب الصدق عند الخطرات وحرب الامداد عند ادب اجري
 في العروق ودمها الرها عند الفكر والهم والاضاح وحرب المستقر
 المطيعين عند حرمان الجوارح باهمها عند وجهه نظره غير الفوار
 تمنع الشهوة فاذا ساحت حشيت النفس القلب بملك للشهوة
 فاذا قبل القلب صارت فكره ثم بعد الفكر اما ان يبدىها للقلب
 الى الامان فقول لا واما ان يحفظها فيهم بها القلب في نفسه
 ولعزم عليها وذلك بحاسب الله الامر والعاقبة وعليه يستوجب العبد
 العقوبة فان شاعفه له ولدت عذبه بالاستوجب ثم كان من جود
 الله تعالى وكرمه ان رفع عنهم ان يواظبهم بالعذاب في ذلك ولكن
 في القلب من ذلك من اكثر كثرة ما تهابه رضى الله عنها يقول بل بعد
 ثم يقول لو خطبه لو معصية حدث بها منه حاسبه الله تعالى بها في
 الدنيا فارسل عليه من الامم والجن لينا له منه شئ كما امر بالسو
 ولم يعمل فاما الطاعة فانما نفضلك بالجرى ذكرها عليك وذكرك
 مما ثم فابن ان ذكرت بطاعة ولم تكن التنبه فوقك للنبه ولولا
 نوصفه لك بما لم يقدر ان ينوي فمذمة منه تانبه والمالته كايين
 ان وفقت للنبه ولم يكن اذن للعمل فالكريه فيه اذن العمل

حتى

الذي كاشف الله عاينه

لما

سنة

به لم يقدر ان يعزم على العمل فمن عليك بالغرم فمذمة منه بالثب
 والرابعة لما عرفت عليه يقلبك لم يمكنك ان تستعمل يدك ما لم تملك
 الموضع عليه ان نفسك لا تتابعك ما لم يفرق الله عليها فمذمة اربع منهن
 والخامسة ذات النفس مكرهه به هو الذي طيب لك ذلك وجيب اليك
 العمل حتى علته بطيئة النفس فمذمة خمس خلع طعنها عليك في طاعة واحدة
 حتى فرغت منها فلما فرغت منها من عليك بنور الرويا منها منه وجهته عليها
 ومثل ذلك مثل ملك خلع على عبده ست خلع افعلت به ان يعود للنبه
 فيقول قد خلعت على ست خلع ما الذي يعطيني وما الذي عليك وقد عملت
 له خلع طعنها عليك ولولا رحمة ما تكرم بها عليك اذ ترى كثيرا
 من خلقه محرومين من افران الرابع المالك والحمد لله العاكف
 صلوات على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 قال ابو عبد الله رضي الله عنه النعمة من ملأ وجهه منها البركة
 مثل احوال الدنيا رزق المعاش وقد استتر فيه اجمع والثاني من
 الكرم وفقه الطاعات واعلم لها الفلاذ ان لم يكونوا بالاهلا
 لان صفة الكرم انك لم تتابعه تتابعك وهو الجود والمال من الجود
 اخرج لك من حوز المعرفة ولا يكون الجود لها من قلبه المبالاة ولا يكون قلبه
 المبالاة الا من اليسار انه رفع البال اذا وصفه فيك وجعلك ومالك
 طوعه ولا في الحنة ولا البلى في البلاء من لوجه منها من الرخصة
 ساق اليك الضرر والضرر والنواب حتى طهرت بذلك والثاني
 من الرافه مثل الام تريد ان تسقى ولها دوا لا تستغن

الذي كاشف الله عاينه

ادام

قال

في كتاب العقول

الولد عنه طلبا للصحة وشفافية وبروه فتسفيه كرها ثم تفضله الى صدرها
رأفة وشفقة منها عليه وعطفها لتطيب نفسه بذلك والمالك من الحروف
ان نصيره في البلاء من اهل خاصته فعمل عليه بذلك ما فعل يحيى بن زكريا
عليها السلام سلط عليه لراه بعينه حتى نكته في علمه انه عمل ذلك
فكلم عليه في **العقل** قال صلى الله عليه وآله ان العقل مخلوق من
غدا لها مستنوم بين الموصفين من اول ادم موضوع في دماغه ولشدة
وشغاعه ومعتمده في الصدر بين عيني النوازل وهو مدبر لادامه زاجر
وامر ومقدر ومميز ومبصر ودليل وهادي فيه عرف ربه وبه علمت
ربوبية ربه نظرا في تدبيره والما اظهر خلقه في ملكه وعجاب صنعته
وبه عرف حوله لادامه من امر الدين والدنيا وبه ينتهض الى ربه وذلك
الهنو من اسمه على السنة اكلوا الجنة من قوله **تَأْتِي قُلُوبُ بَنِي**
وَأَنَا مَهْزُومٌ قصد تلقا محنة لانه يتخلع من مكانة همة يقصد
بنية وهو الهنوفر عن سكونه فبهم القلب يظن الى الله جل وعلا
سبحر العقل الذي له على قدر حظه من العقل الذي قسمه
ربه وبين العشر تفاوت وانما تفاوت الرسل والانبيا ومن دونهم
من الموصفين في منازل الدين وفي درجات الجنان غدا يتفاضل
العقول وقد جاني الحديث ان العقل مكنة في الدماغ فاذا اعرس
امر نزل الى القلب فيدبر عليه خبير ايا في الصدر روية ذلك الذي
للقلب قصير على الصدر مثله قال ابو عبد الله صلى الله عليه وآله في
حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث سأل الرجل فقال لو صلي

الانسان

فصل في
العقوب

قال لا تعصب قال العصب يدور من الكب و جعل الكبير دولة
والزنب يدور من اسباب و جعل الممدد راه والعقب يدور لعلاق
السور و جعل الشيخ دولة ولا شيدا و لراهنك والهاكي
يدور من التجبر و غلبه الشهور و جعل اهل الاقوة لرا باسه العلي
العظم دواه و فتنه لاشيا بدو الامور و جعل لاله لاله دواه
هذه لادوا في الجدم مطبوع عليها وهو محتاج في هذه الاحداث
لاني محدث من هذه لادوا ساعه فمساعه الى هذه لادوا و هي
الكلمات الخمس فتكون دوا لما عرض له من السبق امانه و كفا
لما سبق منه من السور و هذا هو النوبة بعينها وقال صلى الله عليه وآله
لمن وضعفت للعبوب و لا تستغفروا فضعفت للنبوب و الحمد
لمن وضعفت للنعم و لا اله الا الله طمه وضعفت لاد خلاص من الشرك
والله اكبر طمه وضعفت للتواضع و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم
طمه وضعفت لصفا العبود قال ابو عبد الله صلى الله عليه وآله عن ان الله عز وجل
اعطاك هذه الاسماء التسعة والتسعين لاسمها و لم يكن لها حاجة
انما جعل ذلك لسببك وقال من احصاها دخل الجنة وليس لها حصا
ان تعد ما انا ملك ولكن احصاها ان تتفقه فيها فانك اذا اقلت
يا بصير و علم بالقهر والتقيس من قلبك انه بصير ثم تجبري ان تعلم الحكم
بين يديه وهو بصير وكذا اذا اقلت يا عليم و فهمت انه يعلم
ما في صغيرك لا تحكي ان تفكر بالحياة على امانته و حقه وهو يعلم
ذلك منك و اذا اقلت يا سميع ثم علمت انه سميع طمسي طمسي طمسي

في كتاب العقول

رسول
الله عليه وسلم

ما تجري ان تتكلم بها بالصواب فقل اسمك فذكره وغنيته وحلاوه
فينبغي لك ان تاكله فذكره وترفع الزاد الى قسافة القيامه
لتسير اليه مرحله من حله وترفع من كل اسم ما حاج اليه فاذا
قلت يا رزاق بطريق قلبك على ذلك انه يرزقك فلا تتعب نفسك
من قتل الرزق حتى تكسب الحرام واذا قلت يا حسيب علمت انه حسيبك
عن جميع ما دونه واذا قلت يا غني علمت انه لا يستغني عنه في جميع
الحوال غني كل اسم لك فيه علم جليل كبير بذلك على ما في حشوه
من محاسب قدره الله سبحانه تعالى العظمة والوفوف من عنده فانه حواد
كريم ذو فضل عظيم وقال صلى الله عليه وسلم استبارك وتعالى واذا حاك
الذي يرمون يا اياتي فقل سلام عليك لرايه قال امسوا بآيات التي فيها
الوعيد فقرر عوامنه نصير والرسول مفر عافز عواليه من وعيد الله
الذي امسوا به في آيات فقل سلام عليك اي سعه ربكم وطيبه
وتراعه وانسأطه عليك والقوم اذ بنوا واظهروا عبيد فقرر عوا
الى الرسول واتخذوه فينا بينهم وبينهم وبينهم وسيله وشفيعا فامرهم ان
يسلم عليهم ويستقبلهم بسلامه لانهم جاءوا لرغبته فكل من ادبها وترك
مركنه بين يديه ثم رجع اليه فانه جاء من غيبه فامرهم ان يقبلهم السلام
ويشعروهم بعد اقرار السلام فقال كتب ربك على هذه الرهه والكتب
النظام اي نظم على نفسه وهو ذاته الرهه وهي المايه ربه التي خلقها
للعباد انه من عمل منكم سواء جملته اي بجماله في معرفه الرب
سبحانه وهو معتمد لذلك ولكنه جليل به وكل من فقد قلبه

من صفات الرب سبحانه شيئا فهو جاهل لا تزد الى قوله لا رسول صلى
الله عليه وسلم فلا تكون من اجاهلين حيث سأل ما ليس له به علم
وقال رضي الله عنه ان الله تعالى جعل الرهه في حشوه لراعمال فمن
طلب الرهه فانما يتالها في اقامه لراعمال ولا يتالها لرايا لظهار
وكا يستحق للاقوال ولا سبيل الى وهو على القول ولا يتال ذلك لرا
بدراعه النفس ورايضتها حتى يبلغ الى موضع اسره فمن هناك يمكنه
ان يكتشف اقواله يعني اقامته وركبتي يتسوا بذلك باستحقاقه
ما سراره واما الشيع والتهليل والكبير والمحميد وما لكفه من محامد
الله تعالى في ثنايه فلا يبلغ احد حقيقته ولا الوفا ما ك عليه من معرفه
ذلك ذكر صفته اذ هو الموصوف به والمستحق له وقوله الحمد لله
حمدا يوافي نعمه ويديني مزيد بنوي بان طرعه ارحمها الله تعالى لعباده
وحجها الى الابد يكون ذلك الحمد الذي هو منفعة مقابل تلك النعمه
ويرضى محمد ذلك فيزيد على تلك النعمه وهو قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ لقاه العبد الحمد لله فيكون ما اعطى الله اكثر مما اخذ
من النعمه قال وسال رجل بعض لرايدال ان يوصيه فقال خفا الله فانك
لو عبدته هي تبلغ عبادتك قائمه العرش ما حوت منه لراحتشيه وقد قال
الله سبحانه ان احب عبادي الي من خافني وقال انا وبعد الفكره لا اطمين
على شيء دون لرا حاطه بالشي على حليته وكفنيه فلما راسا من طريق العرفه
ان القلب يسكن على ربه من غير احاطه وكفنيه علمنا انه يرى بالا
كفنيه ولا احاطه وسال سايد الايريغ لرا فقه قال نعم

قال كيف يرى قال كما تعرفها هنا قال وكف يعرف ما هنا قال كما
يرى هناك وقال عساه لا يراه انه لا يارجه خوف فيما موبه
والعالم عليه الفرح قال الله تعالى طر حيا باليه فرحون
وسلم من لا يوافق علامته مافيه الخوف والرجاء في جميع احوالهم لان
لا بان فخرج من الخوف والرجاء لا يفر دكاه واطه ابد وقال صلى الله
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمومن من امنه الناس والرجل
لا يامن الناس بالعباده ولا بالعلم ولا بالزمان ولا بالملك ولا سني من
لا اعمال لا يمكن فيه فصلتان الحزم على اذلال النفس والتكامل مش
عن عيوب الناس ومحبات لاوليائها في خلقت النظر الى الله تعالى بالقدرة
في كل الاحوال والنظر الى الخلق بالرفق في كل الاحوال وقال رحمه الله
التبسم كله وصنع للعيوب وله استغفار طهر وصنع للذنوب
والحمد كله وصنع للنعم ولا اله الا الله وحده وضع للاحوال
من الشرك والله اكبر كله وصنع للتواضع من الكبر والاهول ولا
قوة الا بالله كله وصنع لصفالجهوله فمذه هسه هات لا تنغي
لا اله وطه لا يشركه فمذه كل كلمة انما تعلق في قلبها بالتبسم
في وقت العيب وله استغفار في وقت اليرب والتحميد وفي وقت النعم
والتمليل في وقت الراءف والركبة في وقت التملك ولا فستدار
ليكون كل شئ منه في وقت ذلك الداء شفا له ودوا في قوله تعالى
خروج والعب الى قوله الحمد لله خروج من الكفر الى قوله لا اله
لا اله الا الله في الشرك والسياسة وفي قوله الله اكبر خروج من الكبر
في قوله لا حول ولا قوة الا بالله خروج من الملأ ولا قدر الخبير

فاطنت بعد اذا القمع في ادنا سر هذه الاشياء دلس العبد في الدنيا
ودلس الكفران ودلس احباب شوك العلائق وادنا سر الكفران
التجبر وما مقدار وقاة التملك هذه الكلمات ماذا احل به من حراز القلب
وقال رحمه الله في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قول سبحان
الله نصف الميزان وقول الحمد لله تمام الميزان له ولا اله الا الله لو
وصفت على السموات السبع والارضين السبع لقصتهن ولو وضعت
في كفة والعرش الكرسي في كفة لرحتهن فانما عظمتهن انها ثقيل بها
ميزان صاحبها ورضع في خزانها لا يها فخرجت من قلب نزه واصله
مستخرج وفواد قد حى سواد له وليس هذا الا كمال الغفلة الذين
ينطقون بذلك ويمثله من هذه الكلمات عاده تلقف من لافواه لا
يرجعون الى علم تلك على بصيرة من النفس ومعاشه في القلب وشهاده
من الروح ومساعدته من الارواح بمبلغ علومهم ومشي عقولهم انما هذه
لداخبار التي جات في الفضائل لا كمال هذه الطبقة التي توفرت حظوظهم
من نعمهم مع عقول نافذة وعلم عزيز ولها ما يروى عن كعب بن احبار عن
التمتداه ان الرجل من هذه الامه اخذ ساجدا فغفر لمن طمعه عز
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل من امتي يستكمل التسبيح الواحد
فعل الحرف الواحد تسبيحه بعد ذلك جل احد فمذه لداخبار وما
اشبهها انما عظم حظهم في المكوت وثقل وزنه لانه خرج من معدن
اليقين فاستنارت القلوب ما نطقته لسف واشترحت به
الصمد الى تروى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
مخلصها رده من قباهم قلبه ففتق لها ابواب السبا فشقها

حتى سطر الله تعالى ال قاي لها وفق لعباد الله تعالى اليه ان يعطيه موله
ولا يخلص باروه حتى يخرج من كل سطر الفس ويخلص من شمولتها واذناتها
ولا يوفى بها قلبه حتى يستخير بتلك الجملة فينتشر بها صده ويستقر
القلب له فانما تغشق اثواب السما المثل هذا القابل وماتته لاهلها
فضائل الدعوات وذكر ثوابها فانما هو لمثل من هذه صفته والله يفعل ما
وقال تعالى انما يتقبل الله منكم انما يتقبل الله منكم انما يتقبل الله منكم
ونريد من هذه صفته هذه سوط الله عز وجل في منزله في الاعمال
والدعوات وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ادعوا الله وانتم
موقنون بالاجابة وان الله سبحانه ولا يستجب دعاء من ظهر قلب
ومن هاهنا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الركب كثير والحاج قليل وعمر على
بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اعلن ذلك
اذا انت قلتم وعليك مثل عدد الذر من الخطايا غفر لك تقول لا
الله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله اكلهم سبحان الله وتبارك
الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال ابو عبد الله رحمه الله
هذه كلمات جوامع وطوع في وصفه بالجلود والعضة ترهه بها عز وجل شبه
وعن شبه المخلوق وعظمه عن ذلك المتفكر في ثمرة ثابته
ثم وصفه اكله والكرم طمأنينة له ولا فخر في نفسه فانه عاملوه
بما لا يحب فقام لهم ما يجوز ثم غفرتهم قال الله عز وجل ولا تحسبن ان الله لا يدرى
ما يكون ثم قال ولقد عرفنا انك انك عفو رحيم فكل ما عملته
ثم ترهه ما كتب في حقه محمد قال وهو اكلهم الذي يصعد اليه كل يوم
دخل اليه كل هذه الذنوب والخطايا والزلل وكل هذا المقصير

لانه

في اموره والضييع في حقوقه فخرج اليه كل ذلك ولا ياخذك ولا ياخذك
وتحل عنك ومهلك ولا ياخذك ثوبك وانما يتكلم اليه حتى تانه لا يرى ذلك
منه او حتى تانك لم تقصدا قال وهو الكريم الذي لا يقطع عنك برة مع ما
يرى ويعلم منك ولا يمنعك فضله ويلطفك بالمزيد تابع اليك بالاهسان
والمتن هو دامن وشفقه عليك قال وخراب العطا بالعرش منها خزان
المتن من تلك الخزائن بمنزلة ايمان على المؤمنين بمنزلة الطاعة من خزان
المتن ومنها خزان الرحمة ومن خزان الرحمة يخرج الثبات على الايمان
للمؤمنين والثبات على الطاعة فلا يغير ما بك من نوايه ولا يهيه بذنوبك
بل يترددك عليك ويدعوك الى عفو ومغفرة بالتوبة ويدعوك الى
قربه والوسيلة اليه بالطهارة والوفاء قال ومن تلك الخزائن خزان
الكرم وخزان الجود لكل اسم خزان هناك بالعرش كيف يكون حال
الذنوب والعمل العام حيث يصعد بها سما حتى تهى الى الملكوت
والى تلك الخزائن التي هي لك ولما افقك وهو اكل حتى ان الملايكه
يغفرون اعينهم حيا من الله ما تاتيه انت سبحانه ما اكرهه وما اكله
لما ان الله هو العفو الرحيم وقال الله في قوله من عمل فله من لاهل كذا
فقال هذا المرقب الله منه واذا قلنا لم يخص ثوابه قال الذي ذكر في لاهل خبار
من الثواب انما هو بعض الثواب شرعنا للخلق حتى ترغب القلوب
وتنسبط القوس وقد في اكثر ما لم يذكر قال واعمال العباد على اربعة
منار فاما اعمال العامة فبها خلط واذ رفعت الى العرش حرفت
الى الخزائن حتى يخرج يوم القيامة وكفى صاحبها وكفى تغرب

صلى الله

ذكر

فما هي منها عزول وما ستم منها مسمى به والثاني اعمال الصالحين وهي لا تهرق
الى الخزان حتى ينسب بها الى مقام العرض عرض لراعمال على الله تعالى
فيوقف بها عين مديه فاذا نظر اليها الرب سبحانه اشرفت تلك لراعمال
تلك النظر ومن القبول فينسب بها الى الخزان وينزاد اذ قلب صاحبها
في لراعرضة ونورا لان تلك لراعمال متصله بقلب صاحبها الذي منه
خرج لانه علمها فانقطعت عز الدنيا واسبابها ولم يسقط نيتة فالبينة
لا يمه وهي متصله بالعمل فاذا اشرفت العمل بنظر الرب تعالى داراد
به تورا وتنادى ذلك المور الى قلب عامله وتلك البينة الباقية في القلب
فازداد وقوى ومن اجل ذلك يتل به المور خسر عامله وعمله صلا غير
اجلها مات وخرجها في السهاد عمل كالت وهو عمل الصديق سر فغ ولاقف
نه مقام الوض فينظر اليه الرب سبحانه ونغال ووقع عليه نظره حتى يراه نورا
من النظر التامة الشافية ثم يور به الى الخزان فيرجع ذلك النفذ
الزايد الى قلب هذا الصديق على قدره من التام والضعف على قدر
الصادق وعل رابع وهو عمل الصديق المقرب خاص لراوليا يرفع ووقوف
به في مقام العرض فساو له الرب تعالى فيضعه من يد حشره ويطهره
والنشر لراستنار والطى للطراوه فلا يزال بين يديه اليوم
القيامه حتى ينشر يومه طريا فذرية وزكاه واناه فذلك
المقبل غاية المقبل وقل تقبل لا يطهر يوم العوايا مطهر بل للقيام
بعده كلص وحمل لراام صغيف قد غط وهل يقبل سطر اليه
من لعيد فيظهر رصاه لك بتلك النظره فلبس بالبالغ والمقبل
البالغ ان يتناول فمجعل لراقر لراير مديه ولا يضعه في

م

الخزان فعلمنا نظرا اليه بارك عليه فهو مر با بر داته ويستين بنظرانه
فالقلب على قلب التفعول وانا يستعمل ذلك في فعل مرد فاذان مره
واحد فانه كخرج على قلب فعل يقال قبل وقبل واشتقاق القول
من القبالة لان العمل قد وقف به فباله حتى سطر اليه واعمال المحاطين
توضع في الخزان اذ ارفعت ولا يذهب بها الى ثباته فالمقبل هو ان سطر
الى العمل ووقع النظر عليه مره بعد اخرى حتى يزداد نورا وتنادى
ذلك المور الى قلب العامل به واذا كان فعل غير مرد فانه يقال
له فعل لرا ترى انه ذكر التوبة فقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
لان التوبة ندم القلب ونزوع الجوارح عما فعل ولما ذكر لرا فقال
قال انما يقبل الله التوبه من المقيمين وقال اولئك الذين يقبل عنهم الحسن
ما عملوا ولما ذكر دعوه ام مريم وما سالت في مريم وذريتها قال تعالى
فتقبلها ربها بقبول حسن وقال في شان لراغوين ولدي ادم فتقبل من
احدهما ولم يقبل من لراخر وقال في شان عمل لرا سطر اليه وما منعهم ان
يقبل منهم يقفاتهم لرا انهم كفروا بالله ورسوله وقال في شان الفعل
الذي لم يرد ولا يقبل منها شفاعده ولا يؤخذ منها عدل وقال في ايه
اخرى ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة فقد ميز لك الفرق بها وادخل
في هذه لرايه وقال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لتصلو التمره او عدلها من
الطيب وانما لتقع في يد الله يتوب بها له لما يرى احادي فصيلة حتى تكون
مثل الطود والعظم ثم قرأ بحج الله الربا ويرى الصدقات وقال صلى
الله عليه وسلم من تصدق بتمره من كسب طيب اخذها الرحمن

ثم رباهما له يمينه فيربها له كما يرى احدكم مهد حتى ياتي يوم القيامة
وهو مثل الطود العظيم وقال في تنزيله الم يعلم ان اسره هو يقبل
التوبة عن عباده وياخذ الصدقات فهذا ينبغي ان يتناول اعمال العباد
للمقبل والاعمال قوالب هشوها النور وبالحشو ثقيل وزلزال اعمال
لا بالقوالب فاذا صعد بها الملك وصنعت صور الاعمال في الخزائن
على اذكرنا منها ما يعرف الى الخزائن قبل العرض والنظر اليه ومنها
ما يدرب به الى العرض حتى ينظر اليه ومنها ما يتناول فيمنعه به
واما صور الاعمال في الخزائن بعد النظر اليها ونورها يكون المحل
الذي منه بدا وهو هشو تلك الصور فالعامة تلحق انوار اعمالها
نورا متوحيدا وذلك الصادقون واما الكواكب والصدوقون المقربون
فان انوار اعمالهم تلحق الانوار التي منها بدت حتى تتسرايا هناك
ثم تزدل اليه يوم القيامة حتى لمحض ذلك الوقت على الصراط فقطعها عن
الشرعة على قدر نوره مقرب نوره من ملك الجبروت ومقرب نوره
من ملك احوال ومقرب نوره من ملك احوال ومقرب نوره من ملك
العظمة ومقرب نوره من ملك البها ومقرب نوره من ملك الملك
من نوره القدوس فكل ذي نوره عمله من ذلك النور بد في صدره ثم ظهر
عالمه انه لم يكون ذلك النور هشو قالب عمله فاذا وصنعت القوالب
في الخزائن رجع كل نور الى معدنه الذي منه بدا يترا ما فيه وهو انوار
وميتضاعف ويرجع الى صاحبه يوم حضوره ذلك قوله تعالى من ذا الذي
يعرض الصدقات منا فيضاعف له لضعافا كثير عشرين كلما

على

والتواضع والعبادة والعبادة والعبادة

من قال عشرين كلما عند برئ صلاه خداه وجد الله عز وجل من خيرا
مكفيا خمس الدنيا وخمس اخره حسبي الله الذي حسبي الله الذي
حسبي الله لمن لم يعل على حسبي الله لمن حسبي الله لمن حسبي الله لمن
يسو حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المساييله في القبر حسبي
الله عند الصراط حسبي الله الذي لم يعل على حسبي الله الذي لم يعل
قال ابو عبد الله رحمه الله فلهذه مواطن نواب العبد في دينه
واخرته فقد جعل الله له في كل موطن سبياء وعدة تقطع به تلك
النابيه فاذا عرض عن السبب والعدو وهرب عنه صفحا ولا تستغنى
بالله عز وجل كافيا وحسبها كافاه الله وكان عند طئه به فعدله
الدين الذي انزله والجل الذي امر به واعتظام به وعدته في الهمة
الجل الذي وصفه الله لكل امر حيلة وعدته في البغي لراحترا والمعاد
للحاسد وعدته للمكابر له سد الابواب التي منها يريد السبل اليه
وعدته في الموت العمل الصالح وعدته في الماييله في القبر الصحيح لئلا يلقوا
وعدته للميزان كثر الاعمال لتقتل العزى وعدته للصراط النور للكون
فاذا امر العبد عن هذا العدد وكان اسه حبه قد لشرح بها صديقه
ولم تشخص امله الى شيء سواه ولا لاحظ الى خلق وقال حسبي الله عند كل
موطن من هذه المواطن فذا عبيد قد علق به ومتعلق به لم يخب
وهان لم يملك المواطن حسبي الله كنه به وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان اسما لك فتعالي قال انا عند طن عبيدي فليطني ط
شادني خيرا انا عند طن عبيدي بي وانا معه اذا ادعاني

الوضوء

ثم قال في هذه المواطن حسبي الله فان الله جل وعلا اكبر من تلك العود
 واسباب التي وصفتها له وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال اذا قال العبد سبع مرات حسبي الله قال الله جل وعلا
 صدق عبدي لا كفيه صادق او كافي يا معناه عندناى قوله صادق او
 كافي والله اعلم اى بالوفاء به على الحقيقة ولو لم يبق له بقوله سبع مرات
 اى وقاله وكان حسبه فان للصادق في الوفاء بذلك لان السائق
 المقرب هو الموقر اذا قال حسبي الله صدقه بفعله فهو صادق لانه لا يقول
 بعد ذلك باسباب وذلك مثل قول ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه
 لما وضع في الخيوق من الجبل لرمى به في النار جارت السموت وانه لم يصب
 والملايكه والخلق والكلية بها وعوا بالاقوال يا رب عبدك وخليتك
 حرقت النار فان الله لم يضره من ان استغاث بهم ودعاهم الى
 نصرته فرمى وهو في الهوى اذ عارضه جبريل صلى الله عليه وسلم يقول من الله
 تعالى فقال يا ابراهيم هلا راحة فقال اما الملك فاحسبي الله فقال الله
 تبارك وتعالى يا ناد كوني بردا وسلاما على ابراهيم وتولى الله نصرته لانه
 يزرع الاصل سواء فلما يله الاصل من خلقه لما صدق قوله حسبي الله والخلق
 كونه بفعله حيث تعلق باسباب والخلق حتى صاروا فتنه عليه فقوله حسبي
 الله قول الموصد من قول امان لا قول المحقق قول اهل النزاهة والمقتدر
 فان لكل مقال حجة والله تعالى الصانع فاذا اردت هذه الكلمات فعتني في
 هذه المواطن بان كثر له شفعا الى الله وان الله تبارك اسمه جل جلاله
 الحمد لسرع واذا تعلق بهذه الكلمات على نقطة وشرح صلوات
 وجل الله تعالى في هذه المواطن قد كفاه وجزاه حسبي الله

الصادق

قاله ان ادركك العزة فله والجعة ما كان
 لا يدرهم عليه السلام ولا اهل بيته ولا المؤمنين

حسبي الخالق من الخلق حسبي العالمين العباد حسبي اكانظ من ينسأ حسبي انزل
 من ثم حسبي الغنى من فقر حسبي الجواد من بخل حسبي المعطي من من
 حسبي فاني من كان حسبي فاني حسبي ما دمت من كان حسبي مذكت حسبي من كان
 بعد اليوم حسبي جافى حسبي اليوم حسبي ابدا النبي هو حسبي الله وتو
 الوكيل حسبي الله لا اله الا هو هل سئلت من سئلت من العرش العظيم قال
 قاتل ما يقدر الله قال ابراز عليه عبيد من لعين فقد علم ما سئل هذا
 العبد وابزر علمه وردى عن ابراهيم بن محمد بن عيسى في قوله تعالى رجال اتلميهم
 نخاره واسبغ عن ذكر الله واقام الصلاة قال الصلاة المكتوبة وقال تعالى اذكروا
 الله ذكر كثيرا قال لم يفرص على كفاي فربما للبعول لها صرا معلوم ثم اعذر الله
 حال العذر غير الذن فان الله تعالى لما جعل الحد ينهي اليه ولم يعذر احد
 تركه لتأملوا على عقله قال استغاث اذكروا الله فيا ما وتعود او على
 حوبك بالليل والنهار وفي البر والبحر والسفر والحضر والغنى والفقر والصحة
 والسنم والسر والعلانية وعلى كل حال وكل وجوه بكرة واصلا فاذا فعلته
 ذلك صلى عليك من ملائكة قال الله جل وعز من الذي يصل عليك وتلا مائة
 وان سكت الله والمدينة ولا اله الا الله ولا اله الا هو ولا اله الا هو
 العظيم ميامين طيبات لان الموطن قد يتبدلون الغفلات والزلزلات فاذا
 نظرتوا بهذه الكلمات فرجوا من ادراناس وطوار ذلك انه يفي هذا
 لادم هذه الشهوة والغفلة فاذا ساء اليه بين يدي عظم الله قدره اعيب
 فيا لسبح عز من العجب والشمع تنزيه الرب سبحانه وتعالى فيرضى به ذلك
 الشكر فاما النعم عليه فاشغال النعم من راحة عليه فانما يضعها عن نفسه
 فاجد ان قد رضى منك بان تنسب تلك النعمة اليه واذا تركت فيه البر فاما اخرج

من و باله بان منسب الكبر الى الله تعالى فيقول الله اكبر كبيرا من الكبر
 واذا اوله قلبه الى شئ دونه فذاك منه سقوط من التبرجع اليه بالا اله
 لما الله فيجدد الوله اليه فاذا دخل الامر على الامور خذل خامر
 ان يقول / اهل ولا فقه له بالله ويتبرر بهذا القول من ما اقتدار
 قال رحمه الله ان المعرفة امير القلب والمهي امير النفس اذا كان صاحبها
 محذوا هذه الجوارح بين القلب والنفس في القلب حياة الروح وفي
 النفس حياتها والروح يدعوا الى الطاعة والقلب يدعوا الى المعرفة والمفسر
 يدعوا الى الشهوات والمهي يدعوا الى المعصية ووجدها هذه الجوارح
 السبع فذا خذ عليهم المشاق وجعل لها كب واكتساب فاكتساب
 اكبر الذي تشر اليه القلب بما فيه من المعصية واكتساب ما لا تشر اليه
 هي من النفس ما فيها من الهي وذل جبار من هذه الجوارح السبع فاخذ
 على كسب الجوارح من يوم يومين ليعود بهم وكل جوارح موضوع عليها
 في الحزن اين الى يوم اجزا لها اللسان واللسان ايضا عمله كعمل سائر الجوارح
 في سائر المنطق وانما بان فضله بان جعل ترها من المعرفة والمعرفة ذات
 كنوز فجعل ابراز تلك الكنوز الى اللسان دون سائر الجوارح فانتبر الجوارح
 من عمل خير يرفع الى الله جل وعز موضع في الحزن اين وما يميز اللسان
 من كنوز المعصية يرفع الى الله عز وجل وله دور حول العرش يدرك صاحبه
 ويعطفه قال له قابل وما كنوز المعرفة قال ان المعرفة ذات شعب
 وهي مشحونة فلا سيما مشحونة بها وما على القلب في مشحونة بها مشحونة
 القلب على الترح والتكوي فان النفس هي كقنية مشحونة بالشهوات
 وقد احاط بها خوف العرق ان لا تنال ما تريد فيقول الشهوات تصير
 الشهوات لصرا الهمة عز الله وينتهي بتصير ساطعة على الله تعالى

فيجودهم

هو

وسطة

عز

الغرف

من اللو يتولد للاشياء والبصر والاشياء استبداد والعظم والتكبر
 ومن السخط يتولد الياس والتمك واللاقتدار واليخبر فاذا اشر
 وبصر استبد وبصر مقته الله جل جلاله واذا اياس واقنه
 ويخبر وتمك صغره وحقه ولستمان به فاذا افسر الله على
 عبده بالمعرفة مات مشحونة بمشوه حشا ما مر لا سيما
 وشحنها من منع لها ساق قلب القلب وقيت النفس كمن
 اثنال المعرفة من يوضع على ظهر جبل هذا فقه ان تحرك
 لان مثل المفسر في الحقة والطيشر كرشه تهب بها الرياح لها
 قرار من الطيران لما ظلم لها هوب الامور تارت الشهوات فصارت
 في قلبه كالغراش المشقوث فاذا ادقعت عليها اثنال المعرفة كانت
 بمنزلة ريشه وضعت عليها حشرة فاستقرت واو فر العباد
 حطا من كنوز المعرفة او فرهم عفا وبالعقل الجالغ العبد
 كنوز المعرفة وما ارزاد العقل انتقص المهي فوسه ذلك الحشيه
 واكيا والذل والتواضع والتكاس في مقام الصبر وبورته ذلك
 العلم لا تحال الى الله تعالى ارنال مشتاق قد يتبرر بالحاجة وصار
 وليا من اوليا الله تعالى فكنوز المعصية اذا طالعها العقل صر علما
 ما به عز وجل فتقوته تلك الحشيه اذا نظر الى ملك حروته والى عز وجل
 انما عشي الله تعالى العلم واستحي اذا نظر الى ربه وتذلل اذا نظر الى
 حلاله وتواضع اذا نظر الى هاية وعالمه فثبت القلب فزانه الله محشوا
 بهمة لا غار محشوه المبيع والتوحيد بالعباد وسط المبت هذه
 لها شيئا لا حظن في كل شئ من هذا شعاع الى الصبر من به وقد
 استلا الصبر من هذه الانوار فها عبدا اذا ابلوته وجده

من حشيه وفيه نذل وفيه تواضع وفيه ثبات في مقام الصبر فان علم شيئا
قد اغتر دبره قاعا لانه فوجدك الذي هو كماله ووسط القلب ثم للقلب
في هذا الصبر ثبات ثان عرق مدسوس ودرخان دل منه وظهر حل تحبه
وله وجه كل استناد ورايه حل حمد قد تلبس وتغطي هذا الشواغ
وتحير الصبر مستحقا بعونه هذه الاشياء وعينا الفؤاد في ملك الغفول
واقتنعت لها نوال المنيغ القلب من لا شراق وانقطع الشواغ ثم يادي
في الصبر من الرطان وثنيه ولا تنقه الى القلب فلم تزل ملكا لم تزل ملكا
وترجع القمقري من حيث اشرفت بانان النفس من صاحب الرب تعالى
والحيرة في دنياه وسو الطن وخيرة احوال ولا استخفاف بهيمة
ولا استهانة باموره والتملك في التدرج بنفسه والتشبيه بالاوار
معتدرا حتى يعجب الاوار وسعي العباد وسع طالعيب فهو هذا العبد
مؤخذ اللسان وعمله على الكفار لا شكر ولا صبر ولا اعتد ولا نذل
والعلم فاعطى العبد خمس كلمات هي ترجمه هذا الكثر الذي هو هول النوحا
وهو قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والاول والآخر
لا اله الا الله العلي العظيم وتبارك اسمي سطق بها اللسان فيكون
بلسانه اثاره لذلك لا نزل فاز ملك الاوار انما عانت لما طبعه النفس
بمنزله حرمه عانت في زياده فاذا اشرتها نطقت فاحتمى العبد فاضا
لحمد لله طوعا وعرضا هذه الكلمات الخمس عينا للموحد في بلاد اللوحه
فلما اورد عليهم العبد ما يطعم في تكبير لربهم وتلبية عليهم
صغوه وكشف طواعنه تلبسه بهذه الكلمات هي سعي توبهم

ان
خ
كان

به

صافيا فان هذا العبد قد اعطى ما يصدر به لهاد مسير وتغنيه
وقال في منزله فلما يحل من قول العبد وربهما اعوتني يا زين
له من الارض ولا عوهم للمعنى لا عبادك منهم المخلصين وانما صاروا قاصرين
بمنه الكلمات الخمس فاو قرهم عظام العقل بمقاله هذه الكلمات لئلا يمتد
من عوانته وانهم هم توبيدا واصفاهم بغير هذه الكلمات الخمس عيانا ومدار
الحمد لله فاذ اورد العبد شيئا ما ذكرنا فتا من ذلك الولد على الصبر
الى القلب كانه اخلس من القلب شيئا من كونه المعرفه لانه انما ياطمه
وعينه العبد فان به بغيره عنه وقوة فكل العبد بهذه الكلمات لئلا
المكان الذي خلا بالاضلا من بعض ذلك المكان ويستنير بشرق فلا ضاه
لمن علمه على التوحيد والاستئذان لمن علمه على الانا بوفاء العبد
وسا شراق للايطير الى المعادن والشواغ الخاصه على فته يصي
ويرد ما يورده العبد وسبيله فيعود لما كان فبجان الله ينزهه عما خلق
وما حمد الله بوجي شكر ما رزق وبلا اله الا الله يعلق قلبه بالوصيه تنزيها
وطهره من علايق النفس ويقول الله اكبر يذل ذلك للتراب الذي منه
بلا وتبارك الله يفي الشكر وبلا اول وافي لا اله الا الله يتبرأ من محاربه
حق الله وبلا اله الا الله ثبتت العقود وبسم الله الحسنى الله الاول والآخر
يكسر الحشون والكثير من طهاره يعلوا وتبارك الله يعلق في المخلوق وبالصابه كبت
للعبد لاجل الشايب الكوارع وتطيب نفسه وتنسج وبلا استناره بكسر الله
على الضعيف بضعافه ويرد ما طابه العبد ويظهر الست فلا شراق يكبت له لرايه
على الارض عاف الكثره التي ذكر الله تعالى في منزله الذي باحاط بعلمه من قول طوعا

ما ذكره في قوله

فيضا عنه له اصفا فاصبيرة والكثير من الامم والشعوب
 له مفتحة وتلا الخزان ومثل الصحف بين يدي الله تبارك وتعالى
 ولا يدركه الحفظه والناس في مقامه هذه الحكمة على هدايتهم
 فصنف منهم ليس لهم المقال الايمان به وابرار الحروف والكلمات
 واجودهم باجر سائر اعمال الجوارح باخذون لها عذابا لا يتعب
 الذي تعب اللسان وليس لهم مرتبة الفضل التي فضله ذلك من على
 سائر الجوارح وصنف اخر لهم من هذه المقالة على منير يستبين ذلك
 العلم قلوبهم وهم الذين اناروا الحزم حتى استنارت وتوقلت وبور
 العلم توقلت الحزم وتلمست فيم الذين من راب بيت الجنة وعسرا
 اشجارها وصنف ثالث لهم من هذه المقالة على العلم لشرق بطلع
 ذلك ما شاد لقلوبهم على معدن العلم الذي منه جهر هذا العلم حتى
 نطقوا بها عزروا به وصيرهم الذين ازهرت نباتين الجنة
 لمقاتلهم وفاحت رياح رايحها وورد بها ما كوان الطيب وفي
 هذا الصنف خاصة الله فيهم اعلام هذا الصنف وساداتهم اشرف
 قلوبهم قد لم لا شراف حتى مدت اعينهم الى منبع هذا العلم الذي
 من هاهنا يرتاض في المعدن الذي منه بدا اوليك الذين انطقوا
 بهذه الكلمات ازهرت نباتين الله التي هي صرعى اوليا الله بين
 يدي الله في ملك الملك قبالة وجهه فيهم يدفع الله عن اهل النار
 دهر يقون وبهم تفتح باب الرحمة على الموصدين اوليك لاهل منع الله
 وموضع نظره من الارض ولذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

في
 النجاة

وصلى عن ابي موسى لما شوى قال رسول الله صلى
 الى جبل يقال ان رطل من امي الحرف الواحد من تسبيحهم لنقل من
 هذا الجبل قالوا يا عيسى بن مريم رفاعه بن رفاعه بن رفاعه بن
 رافع عن عمه رافع بن رافع بن رافع قال صليت خلف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ففطست فقلت الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه
 بحسب رباطه ورضا فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال
 من المعلن في الصلاة فليعلم احدكم قال الثانية فقال رفاعه انما رسول
 الله فقال كيف قلت قال قلت الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه بحسب
 رباطه ورضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدره بالضعف
 ولا شوق ملكا انهم يصعد بها فانما ابتدر بها الملائكة لعظيم ما روي في ذلك
 الكلمات من الاموار وقال صلى الله عليه وسلم ان امر الله تعالى على ادم صلى الله عليه وسلم
 وعلى ذرئته خلاف سائر الخلق لهم امر الله تعالى فيهم على معنى الجنة جنة من
 على المشية على ما اراد اعني الملائكة والسموات والارضين واكثر
 والخلق الذي خلق من التراب والجنة والنار فاخرج الله تبارك اسمه
 كل ادم حكر سائر الخلق ولما حبس اراذلك الجن ما هنا فكان لهم امر
 علينا خاصة من الله تعالى من طرق الحفظة والاسباب والاهتمام بالبلد
 والنجارية كما قال الله عز وجل وجاهدوا في حق الله اراد ربنا بذلك
 ان يكون لنا اسماء محمد وفضيلة على سائر الخلق على من جهتها والخلق
 واقامه الحدود فلو لم يكن له امر هكنا ما كان له اسماء الاعتناء واصفه
 فهذا من اعظم المنن فقل على سائر الخلق وذلك في نفي ربنا
 واشاره لنا خاصة خصنا به ولله في معاملته لنا اوليا له بعض

الاول عز وجل وادبر وجهه عن آلهم
اوليا به من وراءه بلطف الله في العيب من حيث لا يشعرون
ولا يسمعون ويتسبب ذلك الى القول في ان المؤمنين يتصورون الاشياء
الى الله تعالى وله فيرون منه ويهدونه عليها اعني على آفئالهم باعمالهم كما
تبارك اسمه يدع اوليا به يبين عليهم لذلك سماعه باسمايه عليهم السلام
رحيم غفده كهم شكهم صادق مؤمن برؤوف رئيس ذلك لاهل
من خلق الله تعالى غير ادم وذريته من المعنى الذي قلنا و لذلك قال
كبيته محمد صلى الله عليه وسلم و انت لعل خلق عظيم وهو معنى التخت والصفه
والخلق و ذلك قال لا يبرهم صلوات الله عليه ان ابراهيم الخليل اواه
وقوله عز وجل بشرناه بعالم عليم وبغلام عليم و ذلك صفته ادم
عليه السلام و نعتة صلى الله عليه وسلم فلو لم يكن له امر من السماوات
وقع على معنى اللطف على ما قلنا ما كان لنا اسماء و صفه ولا نعت
و احسن اخلاق و لذلك قال بنى اسمى الله عليه السلام ما روى عن خلق
الله اهل على صورته و سماه صوره الرحمن على معنى الاختيار و لا يتأثر بالفضل
و النعت و الصفه و الاسما و لا اخلاق و لا صفات اركان التواتر
اسما الله تعالى و قدس لا على معنى الاسم و الحش و الصور الموصيه خلقه
البشر الذي له اشباه و نظير من معنى الحبيب و اللحم و الدهن و العظام
و الجلد و تعالى عز وجل علوا شرا و لا يقول ذلك لاهل كماله على المعنى
التي هو عليه من معنى العلم و التفهيم و البصر و السمع و اللمس و
غير كيفية و معنى كبر لا خلاف من معنى الرفقه و الرحمة و الخود

و الصبح و سائر افعال ما يوافقها اسماء و هي الم
يها الذي من ما على ادم و ذريته و هي التي يتبعهم و هي من
و با نبيه ساربه ملكونه يكون ذلك و ادم صلوات الله عليه و سلم
من المؤمنين و الحكمة على الجمال و التمام و الازداد علما و قدرة و مشيه
و ملكا و حلا و رافه و رحمه على معنى الملك و القدرة و لما قد دار كما
شاربنا و صما قال تعالى و قدس و له ما من رب فهدنا من اعظم المنن
و هو معنى قوله سبحانه انى طاعنا في الارض خليفه و لقوله خليفه عفو
بعيد و ايضا من معنى المنن على معنى الامرو والنهي لما كان لنا اسما من السما
و المخرج به مثل قوله عز وجل التائبون العابدون الحامدون الساجدون الراكون
السايطون لاديه الله تعالى فهدنا اسما على العباد على معنى الظاهر و الاسر
من الله تعالى و وقع على المؤمنين على معنى المحبة و الثقة و الامر على معنى الغراب
و التقرب و النهي على معنى الامر و التكرم و التزاهد و الطهارة و القدس
و المجادة فاي منه و احسان افضل من ذلك و النهي منه عسى اعظم المنن
و فيه لفضل العبادات و هو على الدول و الال لانه ترك العمل و ليس فيه عيب
ولا رياء و رافه لا يركب و لا يراى بذلك احدا و هي الامرافات و قدس لذلك
بلا الله تعالى بالكنى الذي هو ترك اللبس و الشهوة لان تركه النهي و نهى له لظهور
و عفا عنها قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان و لهتوا قول للفر
فالنهي من الله جل و عسى و وقع على معنى الطهارة و التقدير لذلك قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرصوة طرايمان و له امر وقع على معنى الحلية
و الزينة و الجمال و له امر لا يامر لاديه و لا ينهى لاديه و لا يحسبه

فيه وفيته من خلقه لا ترى الى قوله تعالى يا ايها المشرك فاندر وراك
فكبر وثيابك فطهر وقوله تعالى ومن الليل فتجدي نافلة لك يعني عنده لك
عسى ان يبعثك بك بذلك المقام المحمود وارا الله تعالى في ذلك كله
ان يكون للمؤمنين المقام المحمود في الدنيا والآخرة وقوله جل وعز
وبشر المؤمنين بان لهم قد صدق عند ربهم وقوله تعالى ان المسقين
في جنات ومنهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر وقوله تعالى
ان المسقين في مقام امن وقوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات
طوبى لهم ولحسن عاقبتهم وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سجعل لهم الله رزقا دائما من غير هذا تسارع في الخيرات وتنا هرس في
الحسنات وعبد الله تعالى بالهين والرضا على الحجة والبرهان وحائب
العاصي عاصي الامانة واستكبار والتكبر والحجب والنظم من ربه
وطهره نزه الله تعالى ان يرى ذلك منه حرمة وعبد الله ونزه
نفسه انفا فحدة صفه لا وليا من اهل المعصية والله تعالى حافظهم
ومسكهم وقابلهم في احوال حلالا قوله عز وجل ثبت الله الدين
اموا بالقول الثابت في الحياة الدنيا الى الله ويصل الله الطالبين
ويصل السالكين فاقب في المرء قال ابو عبد الله
رحمه الله المردوه اسم مشتق من المرء وهذا لغت ادم عليه السلام
قوله وطبيعته التي طبعوا عليها وهي شر العقول وهي همة
في قلوب بني ادم اعطاها الله سبحانه وتعالى ادم وذريته

وجعلهم على تلك بطبع غير مكتسب بل خلق الله جل وعز تلك الطبايع
مع خلقهم اكرام الله فيهم من خلق الارض وخلق السما وهي
بحسب ادم ونسبه ونقته يوجد ذلك في البسر والفاجر من ذرية
مقتسومها فيهم عيوبها لان الغالب من ذلك المومنون لقول الله تعالى
وانبتناهم من نوح كرم والمومن من نبات الارض وهو كريم
على الله تعالى والفاجر من نبات الارض وهو اليم فلما جدد بعد المعصية
اعاد الله المردوه وهي اشرف الطبايع والارها واعطها الله المردوه
ولم يكن فصله ادم عليه السلام من طين في الجسم لان جسده كان
من التراب وهو لحم ودم وجلد وشعر ذلك ذريته وفي خلق الله تعالى
اسمه مثل ذلك كخير وانا فضيلة من قبل المردوه والطبايع اكان
التي بها يعامل الله ويعامل خلقه ولولا ذلك من الله تعالى عليه
بالمردوه ولما اطلاق الحيلة وهي لاف فيه التي ركب فيها ما استوجب
الفضيلة على الخلق له وهو هكذا ان في مشيئة ان يكون افضل الخلق
ان يجعله ملكا في الدنيا وملكا في الآخرة ولا غير طستقته في الدنيا
ولما في داخلة وتلك الاطلاق مثل العلم والكرم والحياء
والبر والسمو والجود والرايثار والمواساة ولما انصاف والوقاوم
يشبهها ما موافق اسم الله تعالى في غير ذلك من معنى الفهم والذهن واللب والعقل
والعظمة والمعرفة والحكمة وهي البيان ثم بطننا لم نجد هذه الاسامي
والمعاني في الملائكة والاعين من الخلق حكما بذلك المعنى لادم صلي
الله عليه وسلم وذريته وهي المردوه والطبايع اكان قالمردوه
خارجة من معنى اعمال العباد اعني الصوم والصلاة والحج والجهاد

والوقار

فلو كانت المروءة والصوم والصلاة والحج والجهاد وما كانا
من الطاعات وما يشبهها لما فضل الله آدم على سائر الخلق ولما كانت
الملائكة افضل منه فضل الله تعالى آدم بها وفضلته من سائر
الخلق ولما ظاهر وباهر فالظاهر مع الخلق والباطن مع الله يعني
المروءة فالذي مع الخلق معناه البشر والحياء والجسم والعفة
والعفاف وصف لا ذمى وهن الجوارى ولما اضاف العدل
والمواساة وله اشار والصغ والحد والكرم والتفاني والحلم
والعفو والعطف والتعظيم للعالم وعظا لهما ولما عارض عما
لا يعنى وصيانة النفس وما كشيده بما وصفنا مما يطول ذكره
لما اعطى الله تبارك اسمه نبي آدم وان الله تبارك اسمه جليل لولاه
عالمه ايكلمه لانهم لعمري واولاده واصفياءه من خلقه احب الله
جل وعز ان يرسلهم على تلك الصفات وهي مشتقة من اسماء الله تعالى
وصفات استعملها اوليائه واستقبلهم في الدنيا اكرامهم بذلك
لما هم في سقى معهم في الآخرة واما الباطن فاطلبنا مراد الله تعالى فيه
اذ خلقه خلاف سائر الخلق اذ لم ير مثله في الخلق من العجائب
ظاهرا وباطنا وكبره في صوته من معنى التركيب والجوارح تنبسط
ان مراد الله تبارك وتعالى اسمه منه ومن ذرية ان يكونوا من اهل
التكليف والحج والامر والنهي والصدق بالغيث ويكونوا من اهل
الدعوة ان يلزمهم الامر بخلاف سائر الخلق جعل تبارك وتعالى
هذه الاسباب له ولذرية ذليلا ومراة وحجة وسببا

فعلنا

ق

لما فيه

المعرفة والتوحيد والامان والطاعة في الظاهر والباطن ولذلك مدحه على
تعالى الزم بمؤمن الغيب ولتقوم الصلاة فاجته والتارعت وما وعد
الله تعالى في الآخرة عيب ثم ذكر امر الظاهر فقال الذين يقومون الصلاة
وما رزقناهم نفقون ثم قال اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
يعني لا يتحقوا الهدى والقلاح كحقنا حجة الله له وهذا لغت اهل
الامان وهي شجرة المروءة ولما اخلاق الحميلة التي وصفنا ولما ان الله تبارك
اسمه خلق آدم وذرية على هذه الصفة لما خرج منهم الطاعة ولما احسوا
كذمتهم والعمال امره ظاهرا وباطنا فنفس بني آدم معادن خزائنه وبرقائه
والطفة وحجاب امره من معنى العفة والادب ولما طلاق ولذلك
عظم شأنهم في الثواب والعقاب والكرامة والموان واما امر الملائكة
وسائر الخلق من العرش الى الارض فوجدنا ان الله تعالى جعل الملائكة من
العرش الى الارض عاصفة وطاعة على شئنه فذلك ليرسل الله الرسل
والا امرهم ولا ينههم لان طابع الملائكة مستوي وملكهم اسوي ولما هو
والبهائم والطيور الى الشئ غيبه الحزن ولما سر ولم يجعل في سائر الخلق
من معنى المروءة ولما اخلاق ولما انهم فيهم ملامح صلوته عليه وآله
فلما كان ذلك من تقدير الله عز وجل صاروا من اهل الدعوة والطفة ولما كان
فكانت المروءة ولما اخلاق والطابع والتركيب هي حجت معاملته الله تعالى
في طلاق آدم عليه السلام وذرية مدان الجبر الذي جبر الخلق لتوحيد وطفته
وذلك لطفنا من دنيا سكامه اراد ان يكون آدم وذرية ينظرون في انفسهم الى
معقولهم فيقرون بالله فيؤمنون به ويوحونه ويخلصون في الله عز وجل
بالاسباب والصفات ليستوجوا بذلك كرامة الدارين والقرين

لما كان

من الله تعالى والحمد لله رب العلم قال رحمه الله وكان المراد في سبعة
في البق والعلو والحق والصواب والعدل والمصدق والمصدق ذلك
انه اذا لم يعمل فهو جاهل بامر الله واذا عمل اصحاح الى ان يكون محققا
في عمل بذلك العلم فاذا عمل بذلك العلم اصحاح الى اصاحه الصواب في
ذلك العمل انه قد يعمل وهو حق ولكنه في غير وقته فلم يصب الصواب بمزله
رجل صلى ركعتين وقت طلوع الشمس والصلاه حق ولكنه لم يصب وقتها
فيكون صوابا وبمزله رجل صلى راسه ندعو فلم يجها وترك اجابتهما
وبمزله رجل غزا بعيرا اذن ابويه والعدل حق ولكنه لم يصب الصواب
فاذا عمل واصاب للمصداق لاحتاج الى العدل قبل ذلك فيكون يريد
به وجه الله تعالى وتقدس في ذلك العمل فاذا عدل لاحتاج الى الصدق
لان لا يفتت الى نفسه فهو جيب لها ثوبا او يفتت ثوبا محتجب عنه المنه
فاذا اتمحت عنه المنه صار مجبا معطيا في نفسه فاذا اقام الصدق في ذلك
وهو صدق العبودية اصحاح الى المادب وهو ان يعمل بان السيرة فهو يعمل
على قطره ان يرى الله تعالى ما يعمل حتى يعمل بوقار وسكينة وهيبه وقاره
لذلك العمل فان المادب باطل العمل فالمرتب للباطل لم يميز شيئا
ولم يميز حتى يحضر مابه تميز العمل فاذا اقام الادب لاحتاج الى البق
فاذا البق قبل وانما يدرك البق بحياه القلب بالله تعالى فاذا اهي قلبه
بالله كان عمله لبق فهذا الكامل لانه يعمل على الماهية وعلى صير ذلك
قوله عز وجل بل الانسان على نفسه بصير ولو انني معانيه لى لا يفتقه
المعانيه ولا تقبل معذنة لانه قد اعطى البصير فاعلم ما بهي النفس
ومشايها فاذا اعمى بصيره فاللايه لازمه له وعنده غير مفتور وذلك
قوله عز وجل فاعلم ان النفس لها بصيرة ولكن تعي القلوب التي للصلوة
فالبصيرة العين الظاهرة من نور الروع والبصير على النفس من القلب

فانما
تأني

من نعم المعصية القطرية وذلك ان الله تعالى كان واشى ثم قد المتكبير
فاير اعلم في خلقه يوم المقادير ولا عدش ولا كسي وما جنة ولا نار ولا ما كان
ولا موت ولا ما كان ولا خلق مخلوق ثم عرهم منظر الهيم حتى اسدس صرع
فمعصية القطر من ذلك المنور الذي انقده صرع ثم عرهم فقال تعالى
في تنزيله بل الانسان على نفسه بصير اي من نور المعصية عليها صير يصير
ان الذي يصير الراس حركات الله وانما قدرته هذا الانسان خرج من
بطن امه مع هذه البصيرة لا بعد ان يحدر به ولا ينكره لان بصيرته
تأتيه جديده فلما تحركت منه الشهوات التي في نفسه عمت بصيرته لان
القلب مال الى الفرح بالشهوات والنفس مالت الى التلذذ بالشهوات فعميت
بصيرته وضاركن لا يعرف ربه لانه افتقد قوة المعصية فذهب اعمالها
فلذلك قل من العبد ما جابه من الشرك والعبادة لمن دونه واتخذ ولي دونه
فقطله الشهوات حجت تلك البصائر بصائر الهدى من الله
بذلك وتعالى على اختياره من ذلك علمه للمهاجدين والفق واحد الموضع
فيه اكير حتى صار كحال اثم من عليه نور للتوحيد في خوف ذلك المنور المحبة
ونورها ففقد قلبه ونفسه للشهواتية نور المحبة لما وجد النفس طاعة نور
المحبة رفضت عبادة الموشع ونور الهما ان التوحيد لله ونعم غلبه للشرك فرفضه
في وجود نور الهما ونور المحبة لم تنعم بصيرته بل ازدارت البصيرة فوقع بوجوه
هذه لاسرار النطرات من المنه فمن صان هذه لاسرار من رطان النفس
وجرت الشهوات في بصيرته قوم تملك لها عاينه وبين الله تعالى نرجح
لما لميس وصدر اعماله من صفة الى لسان على شاهدة النفس
ومعانيه القلب محل المقادير ومحل المقضا من ملك الحركات وذلك قوله تعالى
فلله سبيل الى الله على صير لنا وير استغنى لانه لما جعل الله تعالى
سجده لما تابعي محمد صلى الله عليه وسلم وتابعي من تابعي ما في الله عنه فاعلم

داره في حوار مبنية بالحسين والعقيدان بظلمة عشر الراس وتحققهم
 عنده يوم الربايه الرحمن الحان المنان ثم كان مرثان لاداميين
 في هذه الدنيا ان كسبت قلوبهم عن المعلق والمحل المحقق من اجل الهوان
 التي في اجوانهم من هذه من هذه النفوس الجافية الترابية فلما اذلت على
 القلب شهوات النفس طيشة فطاش القلب فيه راس الشهوات ولم
 لا يلتفت الى طرود الله عز وجل امره ونهيه وتعلق بكل سبب دونه
 القلب كلاله زينة الشهوات ولده النعمه عن رويه ربوبية وقدرته
 ومنته وعظفه ورحمته وبره ورفقه فقله عن اعظم الخسران لانه قد
 ضيع شكره للنعمه وبلا ولا يحبس عند في العرصه والحساب الطويل
 وانصا لشكره فان ذابت شهواتها تظا لها بان وهو نور المعرفه
 ظهر القلب فلما كان النور انقصدت الشهوات اسرع ذوبا وذوبا
 ويبس ان حق نور المعرفه يشف رطوبه الشهوات وما فيها من بقاء
 الاموال والخوف تدبيل طراتها ولضعف قوتها فعند ذلك تنحل لقلبه
 ربوبية في النعمه وقدرته وتدبيره وعاش منته ودمع وعظفه ورحمته
 ورافته في النعمه تنعير بالنعمة وتلد احده وحققت له صفاتها وراي لفته
 فتنتها واذا الشوق عليه نور المعرفه انقله فابنت القلب مكانه فلا
 يزال القلب يتجرجر في العدايه حتى يخافه ويخافه حتى يرقا في العدايه
 درجه درجه حتى يمتلئ قلبه حب الله وشوقا اليه سبحانه وبنه ايا العين
 النواذله عظمته وجلاله ما كسبت له اقلب وينقطع شهوات
 النفس ويتبدد في خوفه حتى يموت من الامور وكلص القلب لله
 عز وجل وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاد اناطس
 يكتك القليل من العمل فاذا ابحا للقلب من خلال الله وعظمت

اكتسغ القلب له ومات الشهوات منه وانفكقت النفس وانقطعت
 لاسباب وتعلق القلب بالله والها اليه في كل شي مقرر القلب في ملك
 العظمه وهو يسوع في اعمال مع الوله اليه فعند ما لا يلحقه احد اى
 يملك قلبه احد ولا يتق له علاقة دونه بل ذكره وقطع نور العظمه والرحمة
 ونور الرحمة لاسبابها فاصير هذا العبد منقرا بالله فنور العظمه
 لقلبه ونور القدره لروحته ونور الرحمة لفته فنور العظمه
 يتعلق قلبه بالله ونور القدره يتعلق بوجهه بقرين الله ونور الرحمة
 تظمين لفته الى الله من ربه الله فتستقر وتكبر فلم يبق في
 هذا الكبد محاصر ولا منازع ولا مدعى وهو قوله تبارك وتعالى
 ضرب الله مثلا رجلا فيه شركا متشاكسون ورجلا سليما الرجل
 هل يفتوبان مثلا الحمد لله بل اكثر من ان يحسبوا فاكشرا المتضامون
 في العبد من الشهوات والنفس والموى والعدو وكلهم يدعي هذا الحمد
 وتجاهه فيه ليدنس به فمن طلعه استعان من هذه الاشياء بما ذكرها من
 القلب صار مسلما الا اياه وفاقه منقدا به قد اتقى بيديه مسلما ورمى
 بزمامه الكماحق وراقب تدبيره فيه في كل اموره فصارت مشيئة تبعها
 لمشيئة في جميع اموره في الرويه قال ابو عبد الله رحمه الله عمل العين
 في اربعة اشياء رويه ونمار ومعاينه وبعث الرويه انفس راج ما بينك وبين
 العشي المرى والنظر بيك بناظريك الى الشئ والبصر هو اثبات
 النور الذي هو في العين ولم ينظر حتى تترك الفنى لطقت اليه لما ترى انك
 تقول نظرت الى حذافه اى ما ادرت بهذا النور الذي رست
 من عيني فاما المعاينه و كنه العين على الرويه والحمد لله
 لغز الحيز الرابع والحمد لله
 بتلوه قال عطاء بن ابي رباح عن عاصم
 وادسه

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو عبد الله رضي الله عنه وروى عن
ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رب الارض رب العالمين قال الله يا موسى انه لم ير اى عوالمات ولا ياى لم
اظهر ولا رطب لها فخرق انما برانى اهل الجنة الذين لا يموتون
واصل العساكر هم قال ابو عبد الله فقد اعطيت علم الله في ذلك الوقت
والتي عنده الى موسى حيث قال ولكن انظر الى الجبل فان لم تنقر مكانه
فسوف ترانى نخل موسى من الصقور ما حله بالجبل من الدرك ما لم يعلمه
انه لا يطيق احتمال الجبل في دار الدرك اكنه خلقنا من بيناهما به فاضلنا
اكنه تكلية والدينا خلقت من كرمه الماء وزبد فذلها سلطانة سمانه
وزينها بنشانه من اكنه التي هي مستوحى عن الارض زينت ارضها
بالشهور والى التي خفت النهار بها وذلك خط البس فلا الجبل اكنه تكلية
والاسوس علمه السلام ولذلك قال ثبت اليك فانه سال ذلك في ذلك فانيه
خبره قد قدرت بالشرك والمعاصي ثبت رويته في ذلك الوقت بشغفه
به ووله عفته بلطف الله له ان الفع عليه عنده في ترك اجابته واجاه
الى التوبه اذ تبين له ثم فرج الى التفرجه له الى التوبه وقد اثبت هذه
الطائفة الغالية المعطلة لعمال هذه الخطه وهو درنا سمانه دلقا الى
ذكره فقالوا ان هذه الخطه صفة من صفاته ان رايرى في الدنيا ولا
في الآخرة ولا يحجوا بقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وزعموا ان هذه صفة من صفاته فلا تنسج لا تتغير صفة فيكون خلق
لما فرم فلا قيل له فمن عطل صفة من صفاته اليس قد انقطع نظام من علة
لان العباد ويدرهم جميع صفاته فاذا اعطيت صفة فقد رعت من توجه
افتقر عن ان هين كالرؤية فتابع النظام وعطل صفة صفاته

ما يحتمل ذلك في

وهو

ففرعوا من هذا التواء ولا تجوا الى ابن موسى عليه السلام لم يرد عليه العن
وانما سال شهاب القاب فلما قيل له امرنا قال موسى عليه السلام ورب
نظر اليك ولم يرد ان قلبي ينظر اليك فان كان في السوء اللطيف
فلم يجل الجبل فانكروا هذا وقالوا ما جعل في الجبل انة من اياته فجلت لانه الجبل
سبحان الله العلي العظيم قال الله يقول الله تبارك وتعالى فلا تحلى به للجبل
وانت تقول لما كلفت بطلبه اية من ايات الله في هذا دليل على ما
وبدعته وخلافه قال ربه عن الهامية التي اعجب بها قوله لا تدركه الابصار
وزعمت ان هذه صفة من صفاته هل خلقت اى شى هو وليس هو من ذكر انما
قال لا تدركه الابصار فقد عطل نظام ثم قال وهو لا صفة له من العوالم
وهي الصفات والى هو ان كل للعلب الا المحرور المقصود
تعالى لم ير اى الى قوله موسى ثم قال الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
ثم قال هو الرحمن الرحيم ثم قال هو الله الذي لا اله الا هو تعالى القادر
الى قوله يشركون ثم قال هو ثم قال الله الذي لا اله الا هو تعالى القادر
والله شير القلوب لانه الباطن الذي لا يدرك بكيف وكرهنا لست بذكر
اسمه لانه الباطن وصف نفسه وسمى صفاته لذكر العباد واما هو فلا يدرك
اسمه معنى ولا صفة ولا تدرك له لاجل ذلك المعنى ولا يشاهد فاني هذا من الجلى
والجلى صفة من صفاته بجلاله وعظمته وبها والى عباد الله تبارك وتعالى
عرف قلوبهم عن هذا ارا انه عجبهم ذلك في ذلك البقا واشقام ونظرا الى
ما طاب به له العباد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناها من اثاره فحق
عادل دنى لب ان نقا اما لا يكذب ولا يمتنع فيكون في ذلك ابطال لم يشك
فانك اذا كنت شاه اخي شهابي ته لم يستعجل ان تصدق في شهابي لاني
وقد سقطت شهابية وزعم ان عبد الله لم يخلق عليه لاني اجتمعت
ولا اجتمعت على الله تبارك وتعالى في تاديلها تاويلها يصحك الشيطان فيقول

اذ روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سراً ما امر الله تعالى بالحجب ان يكشف
 الحجة فيجلى لغيره وهو الزيادة فيقول سطر الى دلالة الله واذا قيل له فيا رب
 ان الله يت من قولك رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزني هذه النظر الى
 وجهك الكريم فيقول سطر الى ما يتوجه به من الاعمال الى الله والنظر
 الى ذاجلة قائلة الله ما اخفق وجهه او استحي من الله ولا من المسلمين
 مثل هذا الاول فهو كنية العابد للاعب عنق الله تعالى المستهين
 ما بر الله عز وجل لم آمن ان يكون في قلبه غشاق عظم فقد اشقت على طرفة الريد
 عنه من الصحابة كلهم ايمه منهم عيسى بن الخطاب وصهيب وابن مسعود وابي عباس
 وجرير وعبد الله بن الحنفلي وابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله ومعاذ بن جبل
 ونوبان وخديفة واسرة بن مالك وابو امامة وزيد بن ثابت وعمار بن ياسر
 وابو موسى الاشعري وعمار بن زبينة وابو هريرة وزيد بن اسلم وابو هريرة
 وعبد الله بن عباس بن جبر الزبيري مما لا يحصى من عشرين نقسار ودا
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثبات الرواية في القامة الى الحجة فزاد هذا
 فاما بعض الذين يلبس الامه ومن تاولها هذه التاويلات فهو قاصد لسكرتهم
 لكنه متحمل مسات لا ترى انه يعطل في اخر امره والعجب من يتلو في الحجاب
 من قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعد باضه الى ربها ما كره فيقول باطرها الى ثوابه
 وباطرها الى امامته وباطرها الى شاهدة بقلبه فيقال له صرح الحجاب
 باسم الرب بقوله الى ربها فكيف يجوز ان يقول يا رب ثواب الرب
 وتاويل الرب علامات الرب فقال قال الرب ربها باطرها الى الامانات
 ربها باطرها فابت ما به اعظم من هذا
 قلبي ما نال وجهه ثم قال الى ربها
 فقلت قوله الى ربها الى ربها
 لان النظر للوجه

فذكر الوجوه

وحظ النظر للوجه للعين لا للوجه ولا ان يقول وهو يومئذ
 باضه الى ربها اطرها الى النظر للوجه هذا شك ذو عقدا ان النظر
 للعين من بين سائر الوجوه وانما اثبت في هذه الرواية النظر للوجه
 لا للقلب ثم قال الى ربها الى الرب تعالى فلفف بحجوز لبايل بعد
 هذا ان يقول شاهد القلب لو لا عني للقلب عن خطاب الله تعالى
 وقال ابن البلخي في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون
 ربكم يوم القيامة لا تضامون في رؤيته كما لا تضامون في رؤية الشمس
 يوم يحول ليس بذي حجاب رؤيته الا ان هذه رؤية القلب علم يقين
 فمذه حجاب لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول سترون ربكم
 وهو يقول وهذا علم يقين وزعم ان الحجاب مبدع محدود فهو يرد
 في يرى الحجاب مبدع وهو علم يقين فذا علم الله تعالى قال ان العيون انما
 تدرك البواطن وان ربنا سبحانه ليس بذي لون فتدركه العين فقال
 له انك زورت هذه الاشياء في نفسك فليدركك عندك من يدركك الحق
 فيحكك وكذا يكون علم النفس
 قوله ان الشمس والمشمس والمشمس والمشمس
 الشمس والمشمس ثم سفيته فحياد بالله
 الله عليه سلم ما ناولت ولكن صلى الله عليه وسلم
 انه اذا كان في يوم محو اسباب حبه وليله مقبلة سمع فيها فلا ضمير
 على الناطق بها هو انه لان لا كثر منها وبينه شيء حتى يضام في
 رؤيته ضوفاً فذلك يرى ربنا سبحانه ونفاه رؤيته لا كنهنا عنه شيء
 والكفار يحجون وهو قوله اي هذا انهم عن يوم يومئذ المحجوبين
 فان كان الكافر محجوباً عنه وانما محجوباً عنه فافضل المؤمنين عليه

شكوه فاما
 يرى كما يرى
 الله عليه وسلم
 الشمس والمشمس
 الشمس والمشمس
 الشمس والمشمس

وما هذا الذكر الذي ذكره في المنزلة فلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الشمس
والقمر عند ربيته يريد به التدوير ولكن انما اراد به رفع الحجاب ورويه
المؤمنين لا حول لهم وبينه شيء من الحجاب لا حال السحاب ها هنا انتهى
انه ذكر الصحو والسحاب ما هنا مثله هذا لا كان هو كالمرب من الحق
واما قوله ان العيز حطاي الاوان ربهنا سبحانه وتعالى ليس بذي لوز فذكر
العيز قد احال القول لاوان لان الاوان انما هي منه بياض وسواد
والقمر وصفه وصفه منه ليس له لوز لا الزرقه والشهبه
والقمره والشهبه ليس يكون انما هي من اج ما خوذ من لوز بعضها من
لوز فاما ما لوانها اصله من لوز ورناسها من غصن صوف هذه لوانها
وهو صوف بالنفوذ والنفوذ ليس يكون والنفوذ لما حظ من النور والنفوذ
لوزها ما خوار قال الله تعالى الله نور السموات والارض فان الله
لم يشرقت لارض سوره بها والارض تبدل لارض طاهره لم يفسد عليها
دم حرام ولا نجس المعاصي حتى يشرق نور الله جل وعز على بدن الارض الطاهره
فايامومس توفاه الله ويحل طيبيا فذلك النور ما من وطهر وهو قوله تعالى
الذين يتوفاهم الله يطيبون يقولون سلام عليكم ايها موصد لحي الله
عمر طيب نائب ربه اراى اشراق ذلك النور ركنه لوانها وانها في
تدوير القمر والشمس من ولا في ادر اك العيز لوانها لوانها يرون العباد
لا يميز عظمته وجلاله وعزه وهيبه ونوره كما لا حول بينهم وبين ربه
حجاب ولا شيء من الحجاب من الاطراف الى الشبه في يوم محو شيء من الحجاب
او غير يصير الصبر وهو القصار في الورد اعانوا الموصوف عظمته وجلاله
وعزه وهيبه ونوره وجلاله ناله سره ونوره في يومه وجوه ركنه وقد كنا
بالعونه اياهم بهذه لوانها وانها الصفا يا عظيم بعزير

بعضها لوز بعض

وشبهها

بعضها

وعظمته

ايضا الكمال والكمال والنفوذ والنفوذ يا بر ويا عظيم يا كريم يا رحيم نصير بالمعسر
عيا نادم هذه ليقباضوا بمجود من الذي عبده في العيب وامنوا به قد
اشي عليهم في تنزيله ونوح باسماهم فقال الذين لم يؤمنوا بالغيث ويقومون الصلاه
نعمر شان هذا لان الغيب وسكر لهم من الموت وفي ذلك انهم فتنوا
القلب لا واليا الا صفا في دارا لربنا للنفوذ والصفات وتدير الربوبية
وتجلى لا عيز الموصوف في موقف على العظمه ولا السحاب والحجبه والملوك
الحجاز له الحجاز وكالي لا عيز اهل الكان في دار الاله على الوداد والقرية والبسر
والعطف ولا نس من اذراع والبهجه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس من اهل الكنه وبين ربه لوانها لوانها على ابعده ذنبه عن حله
في النيه واكسبه قال ابو عبد الله رضي الله عنه روى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما استقال اهلها بنيه لا الع لم يرا حبه له قال فكل علم ادم انما هو
بالنيه والنيه واكسبه قريش في بيان في الاعمال معا فاذا التقطت الحبه
النيه فاكسبه منوض القلب الى الله تعالى وبدروها الخاطيه المشبه ثم ارادوا ثم
التموض ثم اخفوا الى الله تعالى من خلا بعقله وعلمه ونوره ومهمته وعززه
واصهاره فاما ما اسم النيه فقال نعي ومن ما يخرج الى الدار كان
على الكوارع فعلمه ومبدا النيه الذي لزمه هذا الاسم منوض القلب وتحركه من مكانه
قال في اللغة ما يتوق اي ينض منض فيل النيه كانت خاطيه مشبه ثم ارادوا
حتى اذا صار القلب الى قلب طاهره قلبي نيه لان قبل ذلك كانت لوانها
خفيه في الصدر فلما ظهرت انت فبست النيه منض ومنها فاعزهم ثم ارجع
والعزم عقد القلب لا تكون به بالاعزم والسعيد فرح الى العباد مع العزم
ولذلك ثبتوا علمه فالعزم محج فيه فاما سائر الكلمات المرفوع فيها
فما حاج العزم يشاكل ذلك التي ملكه الثبات علمه اشد ما ثبت في الدار

ذابح العزم خرج الرادوان
 الناس بعد ذلك على طنقات فالعامة في جميع احوال البر هذه
 لا بد لهم ان ياتوا بهذه الصفة في كل عمل ينسرون ثوابه عداً هذا
 موجود في العامة من الموصليين في كل عمل اظهروا هذه الصفات من قوله
 في ذلك العمل الا انه لا يحسن ان يغير هذا الاسم ويطلق بقلبه صدقة
 لان صدقة من المروج ملتفت من الثبات لا يحو ما اذا انحط
 فيه لا يبادر بتغيير موضع قدمه اين يصنع من كثرة التفت في مافيه من
 اشغال النفس وقتها ووساوسها وسادس من شهواتها من ليس يصير
 في صدقة الخواطر والمخيلات والارادات والهوى والمارتكال وهو
 المحذور ولكن الله تعالى لما علم الموصليين ومن عليهم بالتوحيد صرح في ذلك
 بتوحيده واولاده في كل عمل منهم تلك القوة لعلهم لا يعملوا لغيره مما اخلصوا
 وربما خلطوا وربما اخطوا وادروا ما اتفقوا لذلك وقع الحجاب في الموقف
 للحليط لئلا يمان بالتفاني والصدق بالكتب ولما خلاص بالشكر
 اعني شكر له اسباب والعلاص فالناس في التفت على طنقات فاما العامة
 فارتحالهم الى الله تعالى بهذا العقل والذوق والهمة والاعمال والفرح
 فملح ارتحالهم الحق في كل شيء من القوة ما يرحلون منظرون لانه لا يمش
 لقلوبهم والحواس مدود والاباب مغلق لان القلوب بما طالت الى التفكر
 فاطاعتها في طلبها من الشهوات واقتضا اللذات والنهايات انشد
 عليه طريقها الى بها الوفاق الخالفة في
 وانشدت الطرق لان القلوب ا
 بذلك مقبوت بقوة تامة وانه ل
 الله تعالى ففقت حجة اد

لشجرة

٩٠
 ضعفت ولم تقم لأمراة اعطيت من الجود والجاه وال
 تغلبها وتاسرها مجمع ما فيها من الشهوات فذلما وقد قال جل وعز
 وجاهدوا في السبيل كما كثر قالوا واعتزلوا في فعلهم من الاعمال
 واجتنبوا لي التحديك لعلها بالالهيان من الاعمال وضع في كل عمل
 خلاوته حتى في انجات النفس خلاوة شهواتها الى القلب منبذ الى
 وجهها ودرها يقوى هذه الحلال المحزون عليه مما في الخدع لنفسه ما تاني به
 من الشهوات حتى استلا مخارجه من كل تنز وروية في المزابل فذلما كذا
 لا يلتذ بطاوعه ولا يترفع الى ذكر الله لانه لا يجد راحة الذكر لانه خرج من صدقة
 المزابل محسوسا كحدا والطلب والعدوان والرحمة والحسد والعين
 والتكبر وما شدداد والحقد والعلو والاشياء التي يضاهي الله سبحانه بها
 وينانع ردها فيير جواصا ب هذا بعد ان يلتذ بطاعة او يستروح الي ذكر
 او كما في قلبه في علمه لانه نازل في العز والطمع في شئ واحد في ذلك التوحد وقوة
 بحمد شديدا كما كان قلبه الجود منار العامة واما العارفون وهم الصديقون
 فان شأنهم قد صار له نية واحدة لان القلب قد ارتحل الى الله ووجد الطريق
 والمستند بالنفس ما فيها من الشهوات فصارت لينة متفانية قد عولت عن كيانه
 الى كيانها وانقاد للقلب امير النفس ليسر حتى اذا صارت امنية
 بعد ان يسر للقلب في منه مساعده موافقة اكرمت بمرامه القلب فارتحل الى
 الى المعركة عند خراش والامر مطاف واعمالهم معوضه على الله تعالى كل معبر
 لا توضع في الخراش حتى في علمه على في نظر اليها الرب سبحانه وتعالى
 فتعاليها ثم توضع بعد القبول في سائر الكفاية واما العارفون كما الله لا يحكمها
 المدير فمن الذين اطلعوا به للمروية في حال الاتية في خاصة السفي كثر

بغيره

بحور الله تعالى ليعلمون جميع الامال والاعمال غايه عن قلوبهم لان الله
 تعالى انهم لم يحسنوا تلك فاجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 النية فقال الامال بالنيات وانما امرى ما نوى بعلمك بقوله ان لا يرى
 ان الجنة درجات على قدر حبه مثال شرفها ودي من عملها على
 الله عنه انه قال لا يحاسب الله الذي يقيم به وجوبها عندنا فذكرنا الصلاة
 والصيام والزكاة والحج والجهاد والاعمال البر قال ليس هناك ولكن الذي
 نقيم به وهو ما عندنا ادا الفرائض واجتناب المحارم بحسن النية
 فكذلك من رجع في الفرائض والعين المحارم ولم يرد به الله عز وجل فان غير
 مقبول منه انه لعتيب المحارم من اجل اقامه الحجة وقتك للستر
 والعار عند اكلوا فاذا انقضت القلب من وجهها الى الله تعالى يتبع وجه الكرم
 ان كلبه ويرصاه فتلك فيه صادق والمجرات من الجوارح تتبعه
 قال رفع الامال الى الله تعالى قد سبق النية فوقف بين يدي الله تعالى
 في مقام العرض وانما تقبل تلك الحركات من الجوارح وهي الامال تلك النية
 لان النية شرف المعرفة وسطوع العقل والعمل حركات مسخ في الامس على
 صوره ليعمل عند الله تعالى فترفع الحفظة على اطباق مستوية معروض على الله تعالى
 فتان المعرفة عظم من حركات استسجيت ومعت وانما تنتظر قبولها هذا
 الشرف الذي لمخالطة شئ من هيات النفس وانما يغور ما ينهر النية
 فذلك الغير خبير من تلك الحركات فاذا عرض على الله تعالى قبله فنظر
 اليه ليستار ذلك النور بالنظر فصار له
 العبد فمالى ذلك الشجاع وذلك ال
 قوه ونور
 من علمه واليه
 ولذلك قال رسول الله
 نعم على تقاء

٣

صراة فلسفة علم الناس ليعلمون الجبر ويعطون اجورهم على قدر عقولهم والامال الملايكه
 من حيث من السهوات والجوارح والاعمال والاصوات
 والاعمال الى طعام والشراب ولا تسوء هذا كقولهم في البرد والحر
 فتجت من فنن لاداميب وعزروا من مكاييد الشيطان
 من التبرير من قوله كروا ما لهم من ملك الجبروت ومقامهم بملك الجلال
 واظهر طعننا من قوة وعاملنا من ملك الرافة والرحمة ومقامنا في ملك المحبة
 والملايكه محمودون على حال واعلم ولا سفكون ولا تنقلون عنها ولم يرد
 بالعباد والاعمال ليعلمون في مقامهم ومصابهم على الارض صارت
 لادم وذريته فاخرجت ولد ادم عسرة الملايكه وما افند ملكة الملايكه
 وما دسوع غسلة الملايكه وطهرته وباركهم من ظم بين يديه تنقلون
 من حال الى حال وانما صار هذا هكذا لان المعرفة من الملايكه على الارض
 والمعرفة من المؤمن على القلوب والقلب امير على الجوارح فلما من قلب القلب
 لمشيانه ومشايته اشياء ربه جل ذكره فانه حارصه حركتها ابن ادم
 وانما عرفها قلبه والقلب يشاخص الى الاستحالة يولد من تلك الحكة
 فذلك ظم منه ما خوز هذه اللفظة من خدمه للساق لان لادم اذا
 قام منتصبا قام على خدمه ساقه من القلب قائم بين يدي الله ومنه
 تتجدي الحركات على الجوارح حتى يظهر على الجوارح قيامه ونهوضه الى ربه
 فذلك الحركات مودعه وهي النية التي معها العبد في كل عمل والنية هي
 النهر من القلب يبر الى الاستحالة حتى يصير الى الاستقلال به انتهى
 ان كان له طريق فكان له من الطريق بملكته ليعتبر لسوالات منع
 وانما الطريق فعليه فان فقدت من مكانه وحده الطريق
 اوله عبقول الجارحة تعمل ذلك العمل ثم كي بذلك العمل حركات

٩١

الله على اثرى فله الله
 الشهادة التي تسمى الشهادة فاذ
 يفتقرون في الجوارح الجوارح والذنب
 تنهض الى العلى حتى تطلع مقامه في
 الجوارح عند ذراعيها من العمل لحقة على ربه فله الله
 والرائق وصل الى الله تبارك وتعالى في مقامه بغير حجب ربه ثم لحقة
 العمل على الاثر في لبيات متفانية ولا يذنبون تحارثوا لمولود المعرفة
 روي من امرها العيون والاعمال في جوارحها فله الله تعالى اياهم
 قال الله تعالى والله يعلم قلوبكم ومثوا فقلوبهم في رضاه وشووا
 في حنانه تحت عرشه في جوارحه واما الحسبة فان العبد لما انتبه على
 انه في ريق العبودية اليه فله الله من ربه فله الله فله الله ثم وعده
 ان يحرم يوم الموقوف اذا اناه بالعبودية فتعده ملكا في دله له
 السلام فقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاحسبه
 يسعي في الدنيا ليعبد الله القمامة وهو في الدنيا وقبض النفس في الدنيا
 فمن اراد لها فله وسعيها ليعبد الله وهو في الدنيا فله الله فله الله
 شكر الله تعالى سعيهم بخفة الذنوب والرض عنهم وتمليكهم الجنان وقدر
 اطمى الشهوات ابداءه من ان الله اكبر فلا امر العبد بربه التي تفسد
 اليه سالما وقبل امره وعبد بربه فله الله تعالى واقبل عليه بالعبودية
 وقد قال الله جل وعز ان الله مع
 ابي في العون والنفقة فله الله
 ومن ذا العلماء يشوه هذا
 معتبرا في امره واما

هذا

معهم بالعبودية

الله تعالى وهو من فاعرض الله
 رجا حتى يفرق فيها فاقطع
 فاذ اناب الى الله من هذا الدعوى
 غوث اعانه ولا يصابه
 نظر الله لمنه وادبه اليه من عند العبد بوجه القلب حايضا
 الموت فانه ليعبد بغير حجب فله الله فله الله
 عليه السلام
 وردت بساتير
 واغلاق الحبوب عن
 الله فالق اكبر النوى يخرج
 فاذا العبد يسعي في الرق والعبودية فله الله فله الله فله الله
 على الله تعالى من العبودية التي قبل منه فله الله فله الله فله الله
 فهو يترك رقبته باذنيه شيئا بعد شيئا كي اذا ادى عشرة احتسب
 بها على صاحب الدين قضاء وفاء واذا ادى ما به فله الله فله الله فله الله
 (من اراد الاحتسب به فضاء واذا ادى عفا راء او عفا من العبد وهو
 فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله
 الدين الذي في عده واما قبل الاحتسب على قالك فله الله فله الله فله الله
 لان هذا العبد له فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله
 وهذا القسمة فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله
 نفسه وفي ذاته فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله
 العبودية فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله

اي

فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله
 فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله فله الله

بالنبي وعبدته بالاحتساب فقد لتي ما من من جميعا وبذلك امر في تنزيل
 فاعبدوا الله مخلصا له الدين فاعلموا ان الله على كل شيء قاطع
 العبودية فلا يكون له احتسابا ان عتسه قط من العبودية التي عتسه
 الا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال في غيبانك
 اهلك صلاته قالوا يا رسول الله ناتي شتواتنا ونخرج فقال ارايت لو
 وصفتها في جرم اكنث نوزر قالوا بلى فقال انما سمون بالشرب والفاك
 بخير فقد اعلم في هذا الحديث لما رانا انما قصد اقتضا الشهود فاحتسب
 على النفس باعطائها منيتها وقضا النفس سمونها لانه عبد نفسه وعبد
 شهيته واذ لو وضعها في حال واراد العبد عن الخلق فاحتسب بها قضا
 عن العبودية التي لزمته وقبلها لغيرها وصار ذلك صدقة منه على
 اهله ولذلك قال معاذ بن ابي موسى اي انا لم نصف المليك لا قوم نصفه
 واحتسب نومي ما احتسب قومي فانا انا تلك النومة بل اخذ
 العبد للقومه واحتسب بالنومة تضاع عن العبودية التي قبل من ربه
 لما قلنا بدينا ما قلنا عبادا وخلقنا للعباد فاذا انا لم تلذذ بالنعمة وانا انا لم
 تلذذ اذ لم احتسب بها قضا عن العبودية فبطل لغيره وبقيت العبودية
 في عتقه لقي الله تعالى وقد حشر له العبودية في ذلك الوقت ونعم الذي عظمها
 فان شاء الله تعالى عنى عنه ولان حاسبه للحساب الطويل والهلل العظيم
 فاذا انا لم هذه الشهوة الى الخلق فانا انقص عبودية النفس فاطنك عبد
 خلقه الله تعالى عبدا وقبل العبد هذه الهادة ثم رتب عبدان صغير
 عبد النفس وشهيته ورتب لعبودية عن الله تعالى لهما والمكدر
 لهما ولما قال لبيؤا يا اسمع الله روى عن
 شهر بن عسب عن عبد الله بن عمر عن معاذ بن جبل

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عتية لغيره من عتية العمل
 الذي يعمل معه ونوع عتية السعق معه فانه لا بد عاين الحال وقال
 محققه اخوف لزوجه فليس له ان يزد انيته فامتد من عتية الفردية فيه
 لعقل الاشياء ما هت قلوبهم في جلاله فاين ما وقع لهم على ما في ايدى ياد ان
 فكرته واطلعت نفسه تلك المطالع علم العمل الصالح في الدنيا فانه
 ولا حمل بمنزلة النفس في الدنيا فكل ما في الدنيا فكل ما في الدنيا
 كلها من اللون والجمعة والمقادير حيث ما وقعت من بلاد الله تعالى
 فصولها معك فريك لها شيئا حتى لا تخفى عليك منها شيئا فاما تلك هذه
 الروية بعموم لشرائها على الاشياء كلها فذلك شأن القلب اذا عمل على
 وشرق نور الله في صدره فذلك يريك امرا ملكوت وامور الدين
 وبلغه فذلك قوله لعلمه العلم الذي لا يحمل معه فاما تلك العبد هذا
 العلم بنور اخوف ونور اخوف موما اشرف في صدره من نور عتية الفردية
 فخافه حتى حفته وعلم العمل الذي لا يحمل معه لانه يريك ذلك النور
 باطن الامور ولا سرار التي في الغيوب التي حق الله تعالى بالكشف عنها
 الانبياء والاراداما قوله عتية السعق معه فانه حق المعصية ان
 بصفاته العتية واسما به احسن معرفة يستنير قلبك بها فاذا عرفت
 بذلك فان دعاوك فاعرفه وحسن طريبه وقد قال انا عند طن عبد
 والكره سنجي از دونه شيئا ثم لا يكون من ذلك الشئ منه تواء فاطنك
 رعوه عتوق يا كاهم هل عجب المعارف للذلك
 بعبد يعرف ربها
 وقد عرفت بهلك
 لهم ان ربهم
 لا ترى انهم يعا

رعوه عتوق يا كاهم هل عجب المعارف للذلك
 قد عرفت بهلك
 لهم ان ربهم
 لا ترى انهم يعا

بيان بنا الدين على ثلثة اركان
 مبنى على ثلثة اركان الحق والعدل والصدق
 على القلوب والصدق على العتول فاذا قرب العبد عداى الميزان
 لوزن اعمال وضعت الحسنات في كفة الحق والسيئات في كفة العدل
 والصدق لسان الميزان به يتبين ربحان الحسنات على السيئات فتمت
 رضا الله تعالى عن العباد في عودتهم ولا يرجع فيه هذه الثلثة فاذا تعد
 الحق في امر خلقه الباطل واذا افقد منه العدل خلقه الجور واذا افقد
 منه الصدق خلقه الخدب فلهذا الثلثة هذا المعرفه وهذه الملك التي
 هي اعداد من جند الهوى والنفس وعالم الهوى هي المشبه عليه فاهل العرفه
 تعرفهم عن سبهم بالهوى الولد بالباطل والجور والكذب عليهم في امورهم
 فنور الحق يمنعك عن الباطل ونور العدل يمنعك عن الميل في احوال فان
 الميل هو جود عن الله تعالى فاذا ملت وهرت عن الله تعالى ذهبت له مقامه
 لان الذي يعمل بالحق في الامور الذي يعرض له هو عامل الحق ليس يتارك
 للهوى فيه حتى يراى في ذلك الحق ويصنع ويبداهن ويعمل بعلاقة العدل
 يمنع عن ذلك والحق يمنع عن المعصيه والسيئه والحق عمل الجور والعدل
 عمل القلب وبالعدل يقوم الحق ويستوى سيرة والحق نفسه ثقل
 فاذا كان العدل معاده خلقه بخلق الحق موزنه لونه وقبه اذا
 الحق الى ربه ثم صرفه عن ذلك الوجه الى هبواه وشبهه فاذ كان
 العدل سيرة قلبي شديقه الى ربه كجوارحه اسمع وامر واخشي
 قل وانما الضيق صدرك ما ترى من التمام فذلك من اجل انك لا تقلد
 على الملاحظه الا المقادير والوقد عظم المقادير اسفرت
 لليس يحق على المؤمن ان يعمل ان دل على جهدي واحدا لا يشاك مقدارا

من اعم القلوب

واوله ولا فرق فيه من اوله المقدمه من قبل اطلاق اللوح
 والقلوب والملازمتين ان يكون غير ما قدمه فلهذا مع الله بغير
 سوى ما قدمه الله تعالى عن ذلك والله اعلم فانما يستقر في المؤمن عند
 هذه اللبظه وهذا من علم الكثر النقي ذكره الله تعالى في تنزيله وكان
 غمته كثر لها فروي عن بعض اهل المفسر انه قال كان لوطا من ذهب
 مكتوب فيه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
 عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك
 وعجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يتعجب وعجبت لمن يراى والاله بها
 وتقلبها كيف يظلم بها قالوا في ثابته البناء عن ابن مسعود قال قدمت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين فوالله ما قال لي اف فط ولا يقبل
 لشي فعلته لم فعلت كذا ولا لشي لم افعله لم افعلت كذا وفي خبر
 اخر قال قدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين فوالله ما قال لي اف فط ولا يقبل
 صنعتة فلا منى فان لا منى احط قالوا في ثابته البناء عن ابن مسعود قال قدمت
 فماتت كطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العبد ثم الى المقادير فان
 الله تعالى قال ولقد فعلت لك بضيق صدرك بما تقولون فيج محمد ربك
 وكثر من الساجدين فالصديق لما صاق من قبل شهوة النفس فصار لذلك
 مطلا على ان الشهوة فالتبسم بالمحذير دكانها والسجود في شربها
 فمن لا حق للمؤمنين المقادير سلم الامور لله عند حروفها مع اكبر
 واما اعظمها بنوعها
 العطا والنزله وه
 فانما يسبحونه لفظا

بدى لما مر قبل المذهب فلا صفي في هذه سنين كثيره انشرح
 صدره واشتغى لا مرا كلف ولذلك دعا سال موسى عليه السلام به
 سبحانه وتعالى قال لب اشرح لي صدرى لانه ضاق ذرعاً بالمصير
 الى فرعون فقبل قد اوتيت سؤلك يا موسى ومن الله تعالى على ما سئلت
 صلى الله عليه وسلم فقال المشرح لك صدرك فتسعه الصدر كسرت العارفين
 فهم يورون مع الله في الامور والارواح والسم فصل في شكر الله
 فقله عبدنا نسب عبودته الى القطة وذكر له اعدا فتنسبهم الى الملك
 فقال بعثنا عليهم عماد الناول باسم شديد وذكر الموصوفين فيهم ابي
 اللطف فقال يا عباد الله ليس غرا على انفسهم رفقاً بهر وتودد اليهم
 وذكر اهل الوفاء والصدق فيهم الى الله فقال وعباد الرحمن
 فلا ذكر لكم اقل ولا ذكر عبادنا ابرهه را الحق ويعقوب مسله
 في الشكره قال فالشكر هو انفتاح الشئ واكتشاف الغطاء عنه يقال في
 اللغة شكر وكثرة الكثر ان بدى عن اسمائه ابشاماً واليكون ذلك
 في بعض الشكر هو انفتاح غير القلب على صفة صافية فالشكر طوبى
 صفة في الاشياء من باب الشكر طوبى على هذه والمرتبة اعلى من
 هذه المرتبة وهي روية تديره وروية هو طهر الصنع ثم في الشكر
 مرتبة اعلى من هذه وهي روية تديره في الحال هي طهرت الروية ثم فيه مرتبة
 اعلى من هذه وهي روية ما جهر في الذكر في المديرة ثم فيه مرتبة اعلى من هذه
 المراتب كلها وهي روية العلة في الفردية هذه طوبى هذه طوبى
 الشكر وان اكون على درجته طوبى طوبى روية درجته فتوبة على
 الشكر على قدر روية في روية طوبى طوبى طوبى طوبى طوبى طوبى
 لانا فلا قول كقول الله تعالى رت لما قال الى الله طوبى طوبى

في هذه المرتبة اعلى من هذه وهي روية تديره في الحال هي طهرت الروية ثم فيه مرتبة اعلى من هذه وهي روية ما جهر في الذكر في المديرة ثم فيه مرتبة اعلى من هذه المراتب كلها وهي روية العلة في الفردية هذه طوبى هذه طوبى

في هذه المرتبة اعلى من هذه وهي روية تديره في الحال هي طهرت الروية ثم فيه مرتبة اعلى من هذه وهي روية ما جهر في الذكر في المديرة ثم فيه مرتبة اعلى من هذه المراتب كلها وهي روية العلة في الفردية هذه طوبى هذه طوبى

قام بين يديه في مقام الحمد لله في قوله تعالى لا اله الا انت فاستمع
 الرب سبحانه بحمة التوحيد ويكتب له ثوابهم من قوله مشحون بالانوار
 ولا يشترق له ان قلبه متعلق بالعبودية لذكره صاحبها من كثر
 تزداد ثوقاً حتى يرضى اليه ومن قوله جل وعز لين شكر ترازيدك ومنه
 من قوله مشحون بالعبودية لذكره لتمام الحمد بين يديه لشرق واخذ
 تلك العشرة واملاات الى عشر الحمد فلق الحمد والحمد ومنه من قوله مشحون
 بالعبودية لشرق اذ لتمام الحمد بين يديه لشرق واخذ تلك العشرة واملاات
 الى عشر الحمد فلق الحمد والحمد واسر الشكر ما شكر الله عبد الماعز واما
 ما ركبه لان الحمد لله هو عن الشكر في الشكر في النضر وهو روية المنة
 والنعمة من الله تعالى فالشكر على القلب والحمد على اللسان وتصدق طاعة
 لماركان واما قال ما شكر الله عبد الماعز واما ما صار ذكره لماركان الحمد
 على لماركان واما الحمد اسر الشكر على اللسان ولما صدق القلب وهو معرفة
 ذلك من الله عز وجل ومما على معبد غير الشكر طاعة واما قال ذلك روية
 الله ان الطاعة على لماركان تصدق ما في القلب ولذلك قال الله تعالى
 اعمالوا لى لا لاد شكر افضل العمل شكر لانه تصدق ما في القلب وروى
 عن الحسن ان موسى صلى الله عليه وسلم قال ما ركف شكر ادم قال علم
 ان ذلك منى فهذا هو الذي وصفت ان اصل الشكر هو على القلب لا على
 اللسان والقول اعترف به قال ومبدأ الحكمة الحمد من ربة عز وجل طاعة
 كان ولا شئ ثم طهرت لكة روية روية روية روية روية روية روية روية
 يزداد في روية وله عبة الى اسمى دلة فاما من يقبلون الى روية
 يقبلون على العبادة روية روية روية روية روية روية روية روية
 ووضع العرش عند طرف روية روية روية روية روية روية روية روية

في هذه المرتبة اعلى من هذه وهي روية تديره في الحال هي طهرت الروية ثم فيه مرتبة اعلى من هذه وهي روية ما جهر في الذكر في المديرة ثم فيه مرتبة اعلى من هذه المراتب كلها وهي روية العلة في الفردية هذه طوبى هذه طوبى

دارين والدارين والكلن والكلن اظا
له المنة العظيمة عليهم بذلك فاحاج
الحمد والشكر لئلا يهلكوا في الجسد فاذا اخل الحياه والروح تعطل
وتلاشي وصارت النفس ميتة وثرايا فكل هذا المنة اذا ظلت من الحمد والشكر
صارين حيرة بيايا في اظهار الحمد والشكر تعظمها لصنعة العظمى وموتها
جفا ونزل العظمى والشكر معرفة الصدر لانه روية القلب والحمد على اللسان
اعتراف لوري النعمة فكما ان الامانة في القلب والاعتراف على اللسان فكذلك
الحمد والشكر مستند الحمد وبناتبارك ونفاني اسمه وذلك انه لما ابرز ملكه
من محبة الى غيظه وسمايه وارضه وملا ملكته وليستوى على غيظه ورضاه
ثم اتى على نفسه بالايمان والعلو والاسما الحسنى وخلق اللوح والقلوب
وعدن الجنة بيده وحشاما بالاقبال عليها رهنه ونظفا ونزاهه وطسا بنظرة
واحدة الى طرفة انى وللص واستعد ولشنى وبسط الرزق واكثر كل ذلك
عدل منه وابقبال واحد حشا الجنة فصارت باقية به لا ينقص على قدر الامد
موادها ولا مفد لعمها ولا يغنى لملها وصارت الدنيا بنظره واطل محكمه ولا
يتفاوت تدبيره ولا ينقص تدوير تدبيره مهم دور ان الرضى حى ينقص
له ويستند ثم التزم كل شى حده وهو قوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم
ان شكتموه وامتنعتم فان ندو طوق قول ادم صلى الله عليه وسلم حين خلقه
وحى فيه الروح فغطس فاول ما نطق بالحمد لله فقال له ربه تعالى بركك
بك يا ادم فاستوجب الرحمة بما عظم من صنعة فلما حده قال من ربك
قال انت الله الذى لا اله الا انت قال بعد ذلك فلما اصاب الخطيئة
فلا ما رب رحمتى قبل ان تسخط على وصدقنى قبل ان تكذبنى
فانحنى برحمته فانا الحمد لله ربنا الحمد لله معرفه لا نكره فانه يقول الحمد لله

اي ذلك الحمد الذى حمدت فاموله فاحمد سرى بذلك مولاه الله تعالى
على مقالته فامتنعون من طرفة اذا قالوا الحمد لله فاما صاروا يعتقدون ذلك الحمد
الذى حمدت فيه فيكونون مصيبين بقوله الله الحمد لله انفسه فستان
ما بين حمد منتهى يقصد ذلك الحمد الحمد حمده ومن قال عنه الحمد على التعظيم
عاملا عن هذا الله فصل في درجات الذكر ومراتب الذكر فذكر الله
الذكر كما يستعمل على القلب من منى الله تعالى ورضايه وروبه ذلك منه
بالدرجات فاما الذكر باللسان فمن منى ذلك الذكر والذكر هو الذكر القلب
وشكره ان يطمئن الى الله تعالى لا الرضى من صنعة على القلب وبالسكينة
الطمين الى الله وهو قوله تعالى هو الذى ازل السكينة في قلوبها لعلن اطاعتوا
اليه فلم يسفتوا الى اله غير فقال لينزادوا انا ناعم انا ناعم الى استقاموا
بالطاعة وطلب من رضاه الله تعالى في اعمالهم فزال عنهم هذا العقل سكينه
مع ما تقدم من سكينه الايمان وعلامه من رزق السكينه ان لا يطمئن
الى شى من اعمال البر الا ان يملك اعمال البر ويطلب ذلك من رضاه الله تعالى
وهذا الحسن رحمه الله يقول في دعائه اللهم انزقنا من ضائك ثم يقول هو
سناهل لرضاه بل اسلمه العفو وقال صلى الله عليه وسلم انه سيكون
في امنى قوم بعدون في الدنيا والارض والعرش على العباد طلب العفو والبر
في قلبه سكينه فانه يتقلى في السؤال قال واما الذكر على صبر ذكر
كبريته بالالف معوق في الدنيا والعفو والسف والمكوت وملك الملك
فما هذه البهية فهذا ذكر العالين واما ذكر الموحدين فاما ان يذكر من
الوهية لا اله الا الله فلهية فقط والتمس شمولها جاتمة على القلب والقلوب
المعقل الذى يهدر ويصير بانيابه الذى يحتمل على الانسان فيدوسه
تحت مسميه في الزايب ويلترقه بمار صر كذا ذلك للقلب جتمت

النفس به شهودها ومناها فهي قسمة في الشئ
 فمن ذكر الوهيته ولا يحصى قلبه بما ذكر الوهيته حالتها سباب
 بينه وبين ذلك ولم يكن لذلك النفوذ السلطان ما عرفه قلبه جميعاً
 فحده ذا كذا عاقل ومطيعا عاصيا ومقبلا لا عما فهذا احد
 الطرفين والطرف الاخر ان يتقلب القلب من شئ الى شئ فيخرج
 من اسرارها فيجد شئ في روحها ويتكبر ويتعبد ويتحجب فما ورد عليه
 من العظام من الله على عباده ودولته السعاه طفرها ورقة منه
 ادر كنهه بل انزل المنزلة تتابع عليه ولا تولى هداية من الله تعالى له
 وعوناً على سيره الى الله وفوداً به الى ما به حتى جاوز الاشياء الى خالقها
 وحده الملك الى شئ من الملك فوصل الى ذكره هو به ففرق فيه قلبه مع الاشياء
 كلها فالموحدون اخذوا بالطرف الذي ذكرناه بدا والعارفون اخذوا بهذا
 الطرف وهو ذكر واحد ومعرفته واحد وتوحيده واحد الا ان الطرفين
 على ما وصفنا واختلف مندرجون فيما بين هذين الطرفين كل على رتبة فلهذا
 حجب واحد من الذكر واما الصراط الاخر من الذكر فهو ذكر الاسمايه وهو بعد
 على صراط من اسمايه امثاله العلوي صفات الرب تبارك وتعالى
 ومنها السالكين وهي ابانه الكبر فانه هذه الاسما من فردا نيته
 الخلقه حتى تغلق عصفه هذه الصفات والاسما على قلوبهم عمل
 التقيس والامتنان والمعاينة والمثاله هذه بالقلوب فيكون ذلك
 قواما له في نواحيه على اختلاف لهو الله فالذكر الاول على الصفا بالامتنان
 اهل دوله وطائفة وسرور بالايه وفرح به والذكر الثاني على
 مزاج اهل يقين به وفرح وسرور بالايه وصنعه لتكريمه قال قائل له
 زدنا في هذه المسله شرحا واضحا لحن فيمناله قال اما الذكر الاول

على ما ذكره في
 هذا الكتاب

فقد استقصيت في شروحه انما يفهمه اهل دوله من اهل دوله
 فلهذه كنهه كنه يري عنق البحر من البحر الحرقط انما يري المياه في الامتداد
 واكد اوله واما دوله لما ان قد وصفت لذلك الذكر انما في قلوب
 الموحدين المخلصين اذا ذكره بالتوحيد والعنفديه تحبوا
 وكان قلوبهم مات حيره وعجز اعلم به هموا ولم يكن لقلوبهم حجاب
 من نفس او شهوة او هوى او طمع من فوصلت قلوبهم الى الفردية ففرقت
 في الوهيته فان قلوبهم ماتت بهيته وعجز اعلم ما هذا ذلك وصار
 هذا الملك به منه غايه معرفته لهم وغايه علم العلم بالله والموحد
 المخلص في جميع والموحد الصادق غيبتة ولما الذكر الثاني فان السطر اعز
 خلق ابن آدم على الصوره والعجز والصعف لمخلف لهو الله فمره عسى
 وبعث فقير ومرتج وبعث سقيم ومرتج عزيز ومن ذليل وشئت اموره
 فمحبوب ومكره دلع وخذلان وعطيه وكره في طاعة وعصيان وفرح
 ولعوان وحكم وبه وشده ورخا واقبال وادبار وهوى ذوله لاهل دوله
 يتقلب في قبضه ملك عظيم لا يمنع منه حاله اراة له ولا يمنع من حال
 ارادة بها واستلاده بالامر والنهي والصد والرضا والتسليم والاعتقاد
 وحفظ الحدود والسعي في الدرجات اليه انتفا الوسيله فمره هذه
 لاهل دوله على فريش لمقوم اوده في هذه الاحوال المتداوله عند نوايب
 لاهل دوله واقامه الحدود والتسليم امره والاعتقاد الحكيم والثبات
 في مركزه وانتفا الوسيله في الدرجات وعز ابن عباس هو الله عسفاك
 قيل يا رسول الله اريد ان الله قال الذين اذا ذكر الله وعزموا
 صلوات الله عليه انه قال يا رب من اولياؤك قال الذين اذا ذكر الله وعزموا
 اذا ذكرته ذكروا فانما يذكرون عند ذكره لانهم رباله وخاصته لم يعجزوا
 سدا صراطا به في لاهل دوله طبقات وكل طبقة انما تعرف باحسانها

فيكون
 صلوات الله عليه

وهو حال ما عندهم من حالهم علمنا ما برأه تعالى من اكمال واخلوا فاعلمهم
 سمات العلم وواعلم يعرفون ورجالهم علمنا بتدبير الله فاعلمهم سمات
 الحكمة والحكمة يعرفون ورجالهم علمنا بتدبير الله فاعلمهم سمات
 يعرفون فمن اولها الله وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحسن
 سائلا العلاء والطالب الحكيم والبر الكرم والعلماء بالكمال والاعمال
 بك على طه قوا الشريعة الى الحق والحكمة لا يكون بك على طه من العلم
 والشريعة الى منازل القدر والكبرياء والعلم المعبر
 والحكمة العليا يسلكون بك على طرق الشريعة والصفات الى الله تعالى
 فيسأله العلماء اكمال واخلوا في تلك الحقائق فاعلمهم سمات
 الحكمة حتى كلهم في العبودية فتصير عبد مقربا قد اشغيت اليه الوسيلة
 فادلك علمه في منزله وتذكر فقال تبارك اسمه يا هذا الذي لم ينوا
 اتقوا الله وابتغوا الله الوسيلة وحاطدا في سبيله ارجاء له والفضل
 في سبيله حتى غلبوا فان النفس تخط عليك شهواتها وامانيها وتخدعها
 عبودتك لربك فالتقوى والمجاهدة في سبيل الحق تصل الى سبيله
 وهي منازل المقربين والحكمة الكبرياء موت منك طراد في ذلك ان
 النفس تراه به شهواته فلا اعطيت سلطانا في الشهوة على الشهوة فكلت
 وتجربت واقبلت على اغتاز شهواتها وشيائنها ومنايا معدومة
 عن حق الله تعالى لا هي عن شيا الله تعالى فيها وتديره واحكامه
 عليها وادى ذكره الذي مر هذا فالكبر اصدقوا الله في راضية
 رزقوا بها الى الله تعالى في جهنم وتبليها فاول منازل القدر به ثم
 رفقهم الى المراتب في مجلس الحق فتبغى كبريايه وصلوا الى حقيقته
 التواضع فتعبروا بالله فمن حالهم علمنا فاعلمهم سمات ما اعطوا

واعلموا انهم يعرفون
 كبرهم عن انوار النبوة

99
 من الهيبة والكمال والاسرار التي عنها ينسبون فصفاه وترفعه والبر
 عن الله تعالى يطقون كماله وعظمته وعزته وسلطانه وكبريايه
 وبدو الربوبية واظهار الملك والاحكام ذلك عنهم ما من سؤل له من
 الله تعالى حظير يدان الحق فهم فهو الذي يدرك ذلك العلم بقلبه وبلتذ
 لسماعه وتسمع روجه بالياتي في تلك الصفات عزرا في الكبر والكمال
 عن تدبير الله يطقون كبره وبرتشان لما لا يميز وكيف يركبهم ومرايتهم
 لا تميزهم وابتدوا وضعهم الى ليس دعاهم ينشرون من الله تعالى
 عليهم وبتدبير لولاه عليهم ولصقون تركب لاجابهم ومرايتهم
 العدو ومنها ما طاف الشهوات بها ومميزون بين علم القلب وعمل
 النفس وطوع العدو وصدع النفس فان النفس ساو من تدرك في
 عنها وساو من العدو وصدقون شان الدليل من كيف وضعنا ولما اذا
 طلقنا واغتنمنا هذه الدار على الدار لافقه واصفون طريق الهدى
 لماران ولعبة فون المريد من النفس لافساد العطاء لولاه
 على الكبر لاندك الطريق الى الله وسقلا لول المريد الى درجة العطاء
 قولاه هداية فان النفس في هذه الطريق اصعب اذقوا وعظم واعظم
 مونة من التقوى طريق الشريعة لان الشريعة على الكوارع وهذا الطريق
 العلوي ومرعا على النفس من فحاح الى ان يملك بعلم القلب على شهوات
 النفس بالحكمة العظمى ولا استغناء بالله تعالى على سبيل الله ولده
 في سبيله يصعد الى الله تعالى سبيلها من لغاتها وسبيل القلب بعد سبيله
 العمل والعلق فذلك شان الحكما يشيرون الى سبيله العمل حتى يصعد
 سبيله فلهذا استطاع من كماله وتديره وصنعه يصعدون
 فهذا الصل العلم والعلم الذي في ايدي العامة متفرع العلم فاما الصل العلم
 فهو عندهما الكمال الخبا الذي في ايدي العامة متفرع العلم فاما الصل العلم

ذلك هو الذي يصعد الى الله تعالى

١٠١
 من الهيبة والكمال والاسرار التي عنها ينسبون فصفاه وترفعه والبر
 عن الله تعالى يطقون كماله وعظمته وعزته وسلطانه وكبريايه
 وبدو الربوبية واظهار الملك والاحكام ذلك عنهم ما من سؤل له من
 الله تعالى حظير يدان الحق فهم فهو الذي يدرك ذلك العلم بقلبه وبلتذ
 لسماعه وتسمع روجه بالياتي في تلك الصفات عزرا في الكبر والكمال
 عن تدبير الله يطقون كبره وبرتشان لما لا يميز وكيف يركبهم ومرايتهم
 لا تميزهم وابتدوا وضعهم الى ليس دعاهم ينشرون من الله تعالى
 عليهم وبتدبير لولاه عليهم ولصقون تركب لاجابهم ومرايتهم
 العدو ومنها ما طاف الشهوات بها ومميزون بين علم القلب وعمل
 النفس وطوع العدو وصدع النفس فان النفس ساو من تدرك في
 عنها وساو من العدو وصدقون شان الدليل من كيف وضعنا ولما اذا
 طلقنا واغتنمنا هذه الدار على الدار لافقه واصفون طريق الهدى
 لماران ولعبة فون المريد من النفس لافساد العطاء لولاه
 على الكبر لاندك الطريق الى الله وسقلا لول المريد الى درجة العطاء
 قولاه هداية فان النفس في هذه الطريق اصعب اذقوا وعظم واعظم
 مونة من التقوى طريق الشريعة لان الشريعة على الكوارع وهذا الطريق
 العلوي ومرعا على النفس من فحاح الى ان يملك بعلم القلب على شهوات
 النفس بالحكمة العظمى ولا استغناء بالله تعالى على سبيل الله ولده
 في سبيله يصعد الى الله تعالى سبيلها من لغاتها وسبيل القلب بعد سبيله
 العمل والعلق فذلك شان الحكما يشيرون الى سبيله العمل حتى يصعد
 سبيله فلهذا استطاع من كماله وتديره وصنعه يصعدون
 فهذا الصل العلم والعلم الذي في ايدي العامة متفرع العلم فاما الصل العلم
 فهو عندهما الكمال الخبا الذي في ايدي العامة متفرع العلم فاما الصل العلم

اول الباب قال له قال ما لا الله وتدبره وصنعه ظارا مالا
السمو ما ابدى من الحية ووحدة البنية وفردانية الكمال والجمال
والعظمة والهيبة والكبرياء والليتها والبطان والنفوذ والخصر
والوفا وهذه صفات ابرزها على خلقها لا نبيا ولا اوليا فتمت الكوا
مع ذلك واغفلت عقولهم وما ورا ذلك مما لم يدركهم لم يتكلموا ولا اعملت
عقولهم ولما تدبره فادبر من خلقهم من تراب لهما من نور وانا
ولا من نور ولا من طمعه ولا من ربح ولا من برد ولا من حر ولا من تراب
ثم جعل فيهم ارواحا سماوية ثم اعطاهم حواس قوا الب لئلا يراهم
ثم اضبطهم الى التربية والمعاش ثم نقلهم الى دلة ثم خفف لهم
عدوا ازجهم منها على حال كطية ثم رد لهم الى اهلهم ثم دبر لهم الروع اليه
ثم حال بهم وبين الروع اليه لئلا يراهم الموت امر شي ولكنهم وانفد
واهلوه ثم هبهم لوما كانهم في غلظتهم وبقيتهم هففة ثم جعل لهم اى
الحكمة على من المار ثم اكرمهم واهانهم ولعنهم واقتصر عمرهم واعطى
وابرز عدله حتى قدسهم بانه لا يظلم احدا مشقال ذمه ثم افاضل
عالمات شجرة وكرهه فخذ اندبيرة متداول بدو خلقهم ودبر
لهم من العرش الى الارض قبل خلقهم من مه المعاش ثم وهبهم لعودته
وحجة بالغة لغفه يوم القضا فمن قدر ان يتفهم وصف هذا
الذي دبر لئلا ان العارف من يعرفون ما يرايا لهم من ذلك بشعاع
العين والما صنعه فاحوال العباد في الدنيا كيف ينفق وكيف يعنى
وكيف يعجز ويذل ويملك وينزع الملك ويتلى ويعافى ويغير
لله هوال ماعه بعد ما والعل الطاهر الذي ابدى الخلق انما يستغنى
بمذا العلم وانما يسير وز على الاستقامة بهذا العلم وهو قول عيسى

علمه السلام العلم ثلاثة عالم بالله ليس عالم بامر الله وعالم بامر الله ليس
بالله وعالم بالله عالم بامر الله فهذا الثالث مرفق الكبر الذين قالوا
الله على الله علمه لم يابى محفة حاكمهم فان رد ستمر (روا) محاسنهم
شفا وسائر الناس عال وعباد واهل بيوتهم يدرك بعرفون
والا عالمهم ينسبون قال هذا رجل صالح هذا رجل زاهد هذا رجل
متقى فاذا جاز ذكر التوكيد بمب هذا الذكر من القلوب وغلب على
قلوبها لما طهرت ذكر الله ودور اسر ملكه لانه قالوا اينا افضل كي غلبه
جليا معلما قال الذي اذ لوى ذكر الله لرويته وقال موسى صلى الله عليه
الهي اخبرني عن اهل الملك الذين هم الملك قال المحمدون في الذين الذين اذ اذكرت
ذكر دوى واذا ذكروا اذكرت بهم منهم الذين همسون مساجدي واستغفروا
لما سحر الذين ينسبون الى طاعتى ما ينسب اليهم الى وكما فاذا استقلت
محاسنهم فاحصوا النواحي وروى عن طه الرابعي قال عجب لئلا يات
ذكر من الله تعالى في القرآن قوله ادعني استجب لكم لئلا ينسبوا مني وانا ان يكون
هذا النبي صلى الله عليه وسلم فاحص الله تبارك اسمه لهذه الامم والثانية
تقف عند ما ولا تتجلا ذكر مني اذكركم فان استقر يقينها في قلبك انك اذا
ذكرته ذكرك ما سكت شفاك ولا جفنا والثالثة الشيطان بعد ذكر
العقر وبامر الله بالفحشا والله بعد ذكر معفوه منه للضمة قال فذكر الله تعالى على
وجهه ولهذا ذكر له فاول ذكره بالمولود والثاني ذكره بالامر والنهي
والثالث ذكره عند كل نعمة الله والرب والربا والرابع ذكره بالجنة والخاص
ذكره بالتدبير والساكنين ذكره بالجنة والسابع ذكره بالوله والثامن
ذكره بالشوق اليه والتاسع ذكره بالتحال والعاشر ذكره بالترعا
عالم الدار فلهذا ذكر على حسب ذلهم روح الشفاء ذكره وذكر ذلك

ن

۲۷

هذا الكتاب لمحمد بن عمر السعدي

دعاء عظیم

يا ربّي وربّ اباي واهل بيتي فوق اعلى طاعنك قاربك الكونك عبدك طيعا مقبلا اليك
منصرفا رجعا اسوال الذي فارحك عبدك الذليل الحقير والضعيف والمعاصي والحرير
واني ملقاة بك بغيرك مشلما مفوضا امره بقديرك فامن على بالقول حتى التزم قبضك
امن وخوف السقوط لك اسبح بك وابصرك طير يا محمد يا علي عظم ودرر وعجل العوال
صلواتي يا ارحم يا ارحم يا ارحم يا ارحم يا ارحم يا ارحم يا ارحم يا ارحم يا ارحم يا ارحم
ونحن من مقارنه لا نجده والاضداد ولا تبلى مرة بالبحر تارة بالظلم ولا تجعل
طغي الافاعي كآلة العتيم وفضلك اوفى من فكر الجسيم يا صبي ارحم يا ارحم يا ارحم يا ارحم

طاهر وادیه راو

دینار علی شری